DOI: JFTP-2006-1047

التحديات التى تواجه تحقيق التعليم الريادى داخل كليات التربية،ومتطلبات مواجهتها على ضوء خبرات بعض الدول "دراسة تحليلة"

د/ علا عاصم السيد إسماعيل
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٦/٤م
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٠/٦/١٩م
البريد الالكتروني : olaa13517@edu.psu.edu.eg

الملخص

يستهدف البحث الحالى وضع مجموعة متطلبات يمكن من خلالها تحقيق التعليم الريادى داخل كليات التربية؛ على ضوء خبرات بعض الدول، وذلك من خلال :التعرف على التوجهات الفكرية، والدواعى الكامنة وراء نشر التعليم الريادى داخل الجامعات، وإبراز بعض أبعاد التعليم الريادى أمام طلاب كليات التربية، وإبراز بعض التحديات التى تواجه كليات التربية فى تحقيق التعليم الريادى، وتحديد ما يلزم من آليات إجرائية تساعد فى تحقيق متطلبات يمكنها أن تحقق التعليم الريادى داخل كليات التربية، واعتمد البحث فى ذلك على وهو ما يجعل المنهج الوصفى هو الأنسب، باعتباره المنهج الذى يساعد على فهم التعليم الريادي داخل كليات التربية، وبما يسهم فى توفير أفراد رياديين قادرين على العمل فى وظائف الدولة المختلفة، وبما يتعارض مع تعديل أنماط السلوك التقليدية للخريجين منها، وتعديل بعض أنماط التفكير ونظام القيم والاتجاهات بما يناسب طموحاتهم، وبما يدعم صنع جيل من المبدعين فى مجال أعمال مهنة التعليم تناسب طبيعة العصر والمجتمع التى يعيش داخله المتعلمون ، وضرورتة فى استحداث فرص عمل جديدة لخريجى كليات التربية تركز على التوجه المهنى للمجتمع وإتقان المهارات التى يتطلبها القرن الحادى والعشرين وريادة الأعمال، والبحث عن آليات إدراجها فى المناهج التعليمية، والتركيز على السياسيات والبرامج التى تدعم التعليم الريادى بما يؤثر على تطلعات وسلوكيات المتعلمين بحيث تحفز كل من يعمل داخل الجامعة على تدريب وتعليم مناهج تشجع التعليم الريادى ، وتشجيع طلاب كليات التربية على تطوير قدراتهم الإبداعية من أجل فهم التعقيد والتطور السريع الذى يحدث فى مهنة التعليم.

الكلمات المفتاحية

التعليم الريادى– سوق العمل– التربية الريادية– خبرات الدول

ABSTRACT

The current research aims to set a set of requirements through which to achieve entrepreneurial education within the colleges of education; In light of the experiences of some countries, through: Identifying intellectual trends, and the reasons behind spreading entrepreneurial education within universities, And highlight some dimensions of entrepreneurial education for students of colleges of education, and highlight some of the challenges facing colleges of education in achieving pioneering education, and identify the necessary procedural mechanisms that help in achieving requirements that can achieve pioneering education within colleges of education, and the research relied on this, which makes The descriptive curriculum is the most appropriate, as it is the curriculum that helps to understand entrepreneurial education within colleges of education, a way that contributes to providing entrepreneurial individuals who are able to work in the various functions of the state, and in a manner inconsistent with modifying the traditional behavior patterns of graduates, and amending some thinking patterns and a system of values and trends to suit their aspirations, and in a way that supports the creation of a generation of creators in the field of the educational profession to suit the nature of the age and society In which learners live, and its necessity in creating new job opportunities for graduates of colleges of education focusing on the professional orientation of society and mastering the skills required by the twenty-first century and entrepreneurship, And search for mechanisms to include them in educational curricula, and focus on policies and programs that support entrepreneurial education in a way that affects the aspirations and behaviors of learners so that it motivates everyone working inside the university to train and teach curricula that encourage entrepreneurial education, and encourage students of faculties of education to develop their creative capabilities in order to understand the complexity and development Rapid occurring in the education profession, And search for mechanisms to include them in educational curricula, and focus on policies and programs that support entrepreneurial education in a way that affects the aspirations and behaviors of learners so that it motivates everyone working inside the university to train and teach curricula that encourage entrepreneurial education, and encourage students of faculties of education to develop their creative capabilities in order to understand the complexity and development Rapid occurring in the education profession.

KEYWORDS:

entrepreneurial education - pioneering education - experiences of countries

مقدمة

مع حلول القرن العشرين بدأت تطبيقات العلم وتقنياته تظهر إلى حيز الوجود فيما يعرف بالثورة التكنولوجية؛ حيث سيطر العلم على جميع جوانب العمل والإنتاج، الأمر الذى أدى إلى تطور مفاهيم العمل، أو التغير المستمر فى هياكل العمالة، حتى أصبح العلم مقترنا بالتطبيق، والعمل مقترنا بالعلم، وازدادت خطورة المعرفة وأهميتها فى ضوء حاجة العمل إلى مهارات متنوعة ومتقدمة حتى تجاوزت العمالة المفهوم الكمى إلى المفهوم الكيفى، وقد اقتضى هذا التغير فى علاقة العلم بالعمل أسلوبا جديدا فى التعليم يركز على الكيف أكثر من تركيزه على الكم، ويركز على إتقان المهارة بما يمكن الفرد من اختيار العمل المناسب لمهاراته، والتكيف مع ظروف المتغيرات المعاصرة، والقدرة على التعامل مع خصائص العصر التى بدأت تفرض نفسها فى المجتمعات المتقدمة على العاملين فى مختلف المجالات ليطورا من معلوماتهم ومهاراتهم فى إعداد المتعلمين من وقت إلى آخر داخل مؤسسات التعليم.

وأصبح من الضرورى، نظرا للتطور السريع للعلم والتكنولوجيا، أن يجدد المتعلم نفسه؛ لأنه ربما يضطر كما يؤكد شين (Chien,2018,119)، إلى تغيير تخصصه الأصلى وهو ما يعد أحد المتغيرات التى توجب على نظم التعليم الجامعية مراعاتها؛ فقد أضحى على معظم مؤسسات التعليم الجامعى فى القرن الحادى والعشرين تجديد مناهجها وتطوير الاستراتيجيات التى تتبعها فى إعداد طلابها للتوجه نحو التسويق العالمى، ضمانا للبناء والاستمرار والنمو والتوسع من خلال اقتباس عناصر الابتكار وتطبيقها داخل الجامعات الأمر الذى يضعها فى مكان تنافسى يمكنها من القضاء على أوجه العجز التى تواجهها حين توظيف خريجيها.

فتوظيف الخريجين أصبح ضرورة مجتمعية لمعظم الشباب الجامعى، إلا أن الواقع المجتمعى يشير إلى أن هناك مجموعة من المشكلات التى تعانى منها غالبية خريجى الجامعات فى الآونه الأخيرة؛ حدد بعضها أبوسيف (٢٠١٦،٣٧) فى عجزها عن صنع فرص عمل جديدة، ونقص أداء أدوارها عند تشغيل الخريجين، بالإضافة إلى تشبع القطاع الحكومى بالعمالة، وارتفاع معدلات التضخم، وانخفاض القيمة الشرائية للأجور، وارتفاع معدلات البطالة، الأمر الذى ترتب عليه تدنى المستويات المعيشية للخريج الجامعى، ففى الوقت الذى يتطلع التعليم الجامعى إلى مواكبة أنظمة دول العالم المتقدم، لم يعد الحديث متعلقا بالأنظمة التعليمية فقط، إنما بنوع متميز من التعليم يمكن الأفراد من حيازة المعارف العلمية المتقدمة، وتوظيف معطياتها لتلبية احتياجات المجتمع وتطلعاته، بما يجعل التفكير الجاد من أجل الارتقاء النوعى بالتعليم وبنواتجه أمرا بالغ الأهمية لتحقيق الريادة التعليمية فى الشأن الجامعى.

فقد انبثقت رؤية التعليم الريادى داخل معظم الجامعات العربية فكرتها كما أشارت اليونسكو (٢٠١٥) فى مشروعها عن "إعداد الشباب العربى لسوق العمل"، ومن اتخاذ كافة الإصلاحات الأساسية التى توجه عمل الجامعات نحو الاستثمار فى المجال التعليمى وإمكانية الإفادة من موارد

القطاعات الحكومية والخاصة، مع وجوب توفير رأس المال البشرى المتطور المساهم فى فكر العمل الريادى بين الطلاب، خاصة مع تزايد اتساع حجم الفجوات التكنولوجية والعلمية بين الدول المتقدمة والدول النامية، فجعلت الثانية تواجه تحديات عديدة؛ منها: ضعف ارتباط نظم التعليم والتدريب على مهارات التقدم بالالتحاق بسوق العمل وانعزالها عنه، وضعف الترابط بين المعارف التى يدرسها الطلاب، مما أدى إلى سيادة نظرة سلبية لواقع الأوطان التى يدرسون داخلها .

الأمر الذى يجعل التوجه نحو التعليم الريادى من أبرز التوجهات المستحدثة فى التعليم الجامعى، حسب رؤية باسجى وألكين (Basic& Alkan,2015,23) اللذين أكدا أن" التدريب الذى يجب أن تقدمه الجامعات يجب أن يكون استجابة لتوقعات احتياجات المجتمع، وتشجيع بحوث تطوير التكنولوجيات الجديدة واستخدامها جيدا، وضمان توفير التعليم والتدريب المهنى والتقنى بحيث تتسع لتشمل التعليم مدى الحياة، بما يجعل التعليم الريادى أحد المعايير التى تعتمد عليها الجامعات إذا ما أرادت التقدم الأكاديمى، والتوجه نحو عمليات التنمية المستدامة"، وهو ما يؤكد وجود مجموعة من المؤشرات الدالة عليه بالشكل الذى يجعله موضع اهتمام من قبل معظم الجامعات التى تريد تحقيق التنافسية؛ ومن هذه المؤشرات كما حددها بهاءالدين (٢٠١٦، ٣٨) فى: توفير موازنه مالية لدعم نشر ثقافة التعليم الريادى، وتوسيع دائرة العلاقات مع المنظمات والمؤسسات الخاصة، والاهتمام بقضايا التقدم العلمى والثقافى داخل جميع كليات الجامعة وهو ما جعله يتساءل عن مخرجات التعليم الجامعى، ولماذا يتم تفضيل العمالة الأجنبية فى سوق العمل؟ وأين دور القطاع الخاص فى تعليم الشباب وتدريبهم على مهارات سوق العمل؟ وما الفرص الإيجابية لمنظومات الالتحاق بقوى سوق العمل والتشغيل من خريجى الجامعات؟

ومثل هذه التساؤلات تؤكد أن قراءة فكر الريادة التعليمية داخل الجامعات إنما يستلزم التجديد المستمر فى فكرها؛ سواء فى طريقة إعداد المناهج التعليمية أو فى الطريقة التى يتم التدريس بها، وأيضا فى فكر القائمين على أمره بما يمكنه من التنافس والاستمرار فى إدراج مقررات خاصة بالتعليم الريادى، وكيفية إعداد المشروعات الصغيرة، والقدرة على تسويق منتجاتها، بالإضافة إلى عقد الورش التدريبيه التى تهدف إلى نشر معلومات التعليم الريادى، بجانب الاستعانة بخبراء الأعمال الناجحين لكى ينقلوا خبراتهم فى التعليم الريادى من الدول صاحبة الخبرات والتجارب.

فلقد اعتمدت تجربة الصين فى التعليم الريادى، كما أكد شين (Chien,2018,122)، كخطوة ابتكارية فى التعليم فى عام (٢٠٠٢) لزيادة فرص توظيف الشباب، وتحقيقا لهذا السياق وعد رئيس الوزراء الصينى لى تشيانغ تقديد الدعم الكافى لكافة المؤسسات التعليمية لكى تبحث عن الآليات التى يمكن من خلالها تحقيق التعليم الريادى؛ وفى الولايات المتحدة، وتماشيا مع الاتجاهات الحديثة فى تطوير التعليم الجامعى، أطلقت الحكومة خطة مساندة للجامعات دعما لنشر الابتكارية بين مختلف أطياف المنتسبين للجامعات، وهو ما أكده جرين وآخرون (٢٠١٤، ٩٩) بقولهم "إن بعض البنوك تقوم

بتمويل البرامج التدريبية التى مدتها خمسة أعوام تقدم للطالب الجامعى الذى يرغب فى الانضمام لصفوف رجال الأعمال، يعمل هذا البرنامج على تحسين فكر الشباب تجاه التوظيف الحر".

وانبثقت فى أوروبا عده نماذج عكست شكل الريادة التعليمية قامت على ما أطلق عليه، كما أشار كابنى (Caplne,2017,287)، النمو الذكى الذى يقوم على تهيئة الظروف المحيطة للتعليم المبتكر، وإيجاد المتعلمين القادرين على تحسين أداء نظام التعليم، وتهيئة الظروف داخل الجامعات لتمويل البرامج والمشاريع المحفزة على الابتكار، بالإضافة إلى تحسين مناخ العمل التعليمى فى تحسين صناعة السياسيات التعليمية والتدريبية، من أجل اللحاق بسوق العمل التنافسية، بما يساعد على إنتاج عمالة قوية فى اقتصاد يؤثر على صنع الدول.

ويظهر الاهتمام بالريادة التعليمية فى الولايات المتحدة الأمريكية من انطلاقها، كما يؤكد جرين وآخرون(٢٠١٤، ٨٦)، من توفير بيئة جامعية متعددة التخصصات؛ تتسم بالاستغراق الكامل فى العمل التعليمى، ويتعلم الطلاب فيها من خلال حل بعض المشكلات الحقيقة؛ بحيث تصنع الظروف التعليمية عوامل ضاغطة لتوليد الطاقة الإبداعية من خلال التعلم بالممارسة، وإنشاء مشاريع يتم تقديمها للمجتمع الأمريكى لدعم نظم الابتكار والجودة التعليمية.

وإذا كان هذا هو حال بعض الدول المتقدمة فإن الجامعات المصرية تصبح فى حاجة ماسة إلى تقديم المعرفة الابتكارية التى أصبحت ضرورة مهمة فى الحياة المعاصرة؛ حيث ينتج عنها الاستثمار فى رؤوس الأموال البشرية، والتركيز على العلوم التطبيقية سواء داخل الجامعات أو خارجها خاصة فى مجالات الهندسة والعلوم والرياضيات والتكنولوجيا، مما أدى إلى تنافس عالمى وصراع دولى على المتعلمين التطبيقيين فى العالم، وبما يحتم إظهار الطلاب الموهوبين الذين بإمكانهم تطبيق المعارف التى تلقوها، بحيث تؤكد الأدوار المتوقعة من التعليم الريادى داخل الجامعات والمتمثلة فى :"غرس روح المبادرة لدى المتعلمين، وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادى داخل مجتمعاتهم، والتحول فى إحداث طفرات فى بناء الاقتصاد المعرفى من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة؛ بما يكسب بعض الخريجين مهارات نادرة ومبتكرة تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة فى التغلب على مشكلة البطالة؛ من خلال صنع فرص جديدة للعمل المرتبطة بالتقدم التكنولوجى، بما يزيد من القيمة المضافة للخريج الجامعى فى المجتمع". (العمورى،٢٠١٤، ٤٤٨).

وتوجه بعض الجامعات المصرية إلى الأخذ بفلسفة التعليم الريادى، كما يرى إبراهيم (٢٠١٥، ١٣٩)، لتتمكن من الاستجابة لروح الإبداع والابتكار، وتطوير فكر الموارد البشرية وقدرته على التطبيق والتطوير، والتى تختلف كثيرا فى الوقت الراهن؛ حيث أصبحت نظم التعليم والتدريب وأنظمة البحث والابتكار تمثل أساسا مهما فى الانتماء لسوق العمل بحيث تحفز جودة التعليم المتجه نحو استثمار العقول والمعارف الذى يحقق الريادة والتفوق كثقافة لها مطالبها الاجتماعية والاقتصادية

متعددة المستويات، لأنها وسيلة جيدة لتشجيع المتعلمين على توليد القيمة المضافة التى يفيد منها المجتمع، الأمر الذى يساعد على إصلاح فكر المجتمع تجاه شكل المهن والوظائف مستقبلا، وتحسين البيئة التعليمية داخل الكليات، وتمكين الطلاب من الإجادة فى مجالات العمل المختلفة المحلية والدولية، بالإضافة إلى ضرورة تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس.

مشكلة البحث وتساؤلاته

يتزايد الاعتراف بالتعليم الريادى الآن فى جميع المجالات مع التشديد على تعليمه، والاعتراف به كوسيلة لدفع عجلة التنمية واستدامة اقتصادياتها فى غالبية أنحاء العالم المتقدم أكثر من أى وقت مضى؛ من أجل الحصول على فرص متساوية فى التعليم المبتكر، والابتعاد عن البطالة التى تسود بين غالبية الشباب الجامعى اليوم، الأمر الذى يلقى العبء على الجامعات فى قدرتها على صنع مسارات اقتصادية تضمن استدامة التعليم الجيد، وتأهيل المتعلم لأن يلتحق بمتطلبات سوق العمل، ويواكب مستجداته فى ضوء حاجة المجتمعات.

وهذه الحاجة فرضت ضرورة التعليم الريادى داخل كليات التربية بصفة خاصة، نتيجة مايسودها من أوضاع جعلتها تعانى أزمات عديدة مثل باقى كليات الجامعات؛ من مشكلة بطالة الخريجين نظرا لضعف مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل، بالإضافة إلى كثرة خريجيها من مختلف التخصصات العلمية والنظرية، والتى قد لاتلبى المهارات المطلوبة لسوق العمل، إضافة إلى قصور مناهجها التى لا تراعى الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما ينذر ببطالة لم يسبق لها مثيل فى القطاع التربوى. (السيد،٢٠١٥ ،٢٤٥)

وقد أثمرت بعض الأوضاع المتردية عن منتج كليات التربية، كما أشار عبدالله (٢٠١٤، ٢٣) إلى تزايد الصيحات بأن تتجه كليات التربية اليوم نحو الاندماج الكلى فى المجتمع المحيط والارتباط الوثيق بقضايا التنمية الاقتصادية واحتياجات سوق العمل، لكون الاتجاهات المعاصرة للتربية أصبحت تنظر إليه من خلال انفتاحها على متطلبات المجتمع، وقدرتها على استيعاب مشكلاته واهتماماته الراهنه، وتضع مخرجاتها فى مؤشر قوى لنجاح المؤسسة التعليمية التى تعكس تجسيد تداعيات العولمة على التعليم الجامعى، بصفة عامة، بما يؤكد بروز أطراف متعددة تقوم بتمويله، وتوفير التعليم؛ مثل الشركات متعددة الجنسيات، وجامعات الشركات، وتوفير أشكال جديدة من التعليم الجامعى تحقق التميز والإبداع والتفرد سعيا لتحقيق أكبر قدر ممكن من التنوع فى المؤهلات والشهادات الجامعية تواكبا مع الخبرات العالمية.

إن الخبرات العالمية فى الشأن الجامعى الآن توضح كيف أصبح العبء يقع على كليات التربية فى دعم المشاريع الريادية التى تساعد خريجيها على الالتحاق بسوق العمل من خلال اعتمادها على السياسيات والتوجهات الحكومية تجاه قدرتها على توفير فرص العمل وتشغيل خريجيها، مع الوضع فى

الاعتبار أنه ليس كل شخص يتلقى تعليما للريادة سوف يصبح قادرا على تشغيل مشروع لحسابه الخاص، ولكن تنمية المهارات المكتسبة وخاصة عندما ترتبط بالمهارات العملية المطلوبة لسوق العمل، والتى بدورها تسهم فى إثراء الشخصية، وزيادة القدرات الفردية للتوظيف والمواطنة سعيا لبناء أفراد مبدعين، والمشكلة بصورتها الحالية، دعمتها رؤى فكرية، وأكدتها توصيات مؤتمرية، وأبرزتها الدراسات العلمية.

كما تتأتى من نتائج الدراسات العلمية وبحوثها التى أوصت بضرورة الأخذ بالتعليم الريادى داخل كليات التربية، ومنها :

١- أكدت دراسة المهدى والجيار (٢٠١٧) أنه على مستوى العالم العربى بات واضحا الفجوة الكبيرة بين ما يحدث داخل الكلية من ممارسات وتطبيقات تعليمية، وبين مواكبتها لسوق العمل، وضعف نوعية المنتج التعليمى ولأدل على ذلك من بطالة خريجيها، وضعف مؤهلات كثير منهم، ونقص التمكن الجيد فى امتلاك المهارات العصرية التى يتطلبها عالم العمل.

٢- أكدت دراسة الذبيانى (٢٠١٤) افتقار كليات التربية إلى مهارات التعلم مدى الحياة، وبخاصة أن المتعلم الجامعى بحاجة إلى الإبداع فى تلقى العملية التعليمية بدلا من السلبية، وإظهار القدرة على المبادرة الذاتية فى العمل بدلا من النمطية والوصول إلى معرفة كيفية التعلم بدلا من توقع تلقى التعليم.

٣- أشارت دراسة الطوخى وعبدالغنى (٢٠١٧) إلى نقص الاهتمام بالتعليم الريادى داخل كليات التربية، بما يؤكد ضرورة تطوير مناهجها وتجويدها لكونها الحل العصرى الذى يساعد الطالب المعلم على تجديد مهاراته ومعارفه طيلة حياته، حيث أصبح متعلم هذا العصر يناضل من أجل مكانته فى المجتمع عن طريق التحرر من قيود مناهج الحفظ والاستظهار؛ بالسعى وراء حقه فى الحصول على التعليم الابتكارى، بحيث تتفتح أمامه أبواب المعرفة والتفكير، ليبتكر وينتج ويستمتع بوقت فراغه، كل هذا يحتم أن تتفتح فرص التعليم وإعادة التعليم واستمراره.

٤- أشارت دراسة إبراهيم (٢٠١٥) إلى أن أهم المعايير على نجاح كليات التربية هو نوعية الطالب الذى يتخرج من تلك المؤسسة التربوية، وقدرته على خدمة المجتمع التعليمى بالطريقة المطلوبة، بالإضافة إلى توجه نظرة المجتمع الإيجابية لكلية التربية، والتى تكسب خريجيها نوعا من الاحترام والتقدير، الأمر الذى يؤدى إلى وجود منافسة شديدة بين كليات التربية على تحسين برامجها ومناهجها وأهدافها، للحصول على مخرجات تعليمية مناسبة وملائمة لخدمة المجتمعوتطويره.

وتأتى أيضا من التوصيات الصادرة عن المؤتمرات والندوات العلمية، والتى أكدت فى مجملها أن المواجهة الحقيقة للمتغيرات والمصاحبات التى تفرضها تقلبات الاقتصاد داخل الجامعات، الأساس فيها هو قدرة التعليم على إدارة الأزمات الاقتصادية، وتهيئة الأجيال الجديدة لريادة سوق العمل بفهم

واقتدار، وبإظهار القدرة على الإبداع؛ هذا؛ وقد أجمعت معظم المؤتمرات والندوات المختلفة على عدد من التوصيات تبرز أهمية التعليم الريادى داخل الجامعات، إذ رأت ما يلى :

١- فى فعاليات منتدى مستقبل وطن الذى عقد فى مدينة شرم الشيخ يوم الثلاثاء (١٦-١٠-٢٠١٨)، أكد وزير التعليم العالى أن الجامعات المصرية لابد لها أن تدعم المبادرات الإبداعية فى الطريقة التى تقدم بها المناهج التعليمية للمتعلمين، مع وجود الدعم المناسب من قبل الجامعات والتى تحفز المتعلمين على خوض غمار المشاريع الإبداعية التى تترتبط بالمعلمين ، وإصدار التشريعات التى تلزم لتحقيق هذا الأمر.

٢- أكدت توصيات مؤتمر نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال فى الشرق الأوسط الذى عقد فى مدينة الرياض فى الفترة من (٩-١١-٩ -٢٠١٤) أن معظم الجامعات اليوم مطالبة بالتركيز على البعد الريادى، وتنمية المهارات الريادية؛ من خلال ما توفره من ثقافة صحيحة وواعية حول الريادية ومكوناتها وأبعادها ودعم البيئة الريادية فى ظل التقدم التكنولوجى المستمر بما يساعد على إكساب الجامعات صبغة عالمية، ويجعل استخدام استراتيجيات التعليم الريادى أحد العوامل التى تساعد الجامعات على تحقيق التنافسية، وتحقيق المكانة المرموقة كونها تحقق توجهات ريادية فى المجال التعليمى.

٣- أكد منتدى اليونسكو الذى أتى بعنوان " إعداد الشباب العربى لسوق العمل " (٢٠١٥) ضرورة إجراء مزيد من مشاريع الأعمال الخاصة بمهنة التعليم وبالتالى العجز الواضح فى زيادة التحفيز على مهنة التعليم والتى بدورها تساعد المتعلمين على أن يصبحوا مشاركين فى سوق العمل وبالتالى التى على تحمل المسئولية والمخاطر.

٤- فى السياق نفسه أشارت توصيات مؤتمر إعداد المعلم الضرورات والمقتضيات والذى عقد فى إسطنبول فى الفترة(١٣-١٥-٤-٢٠١٩) بفندق هواليدى إن إلى ضرورة مزيد من البحث عن آليات تفعيل التعليم الريادى داخل الجامعات، بحيث يمكنها توفير فرص النمو المهنى لأعضاء هيئة التدريس، والطلاب؛ من خلال استثمار طاقاتهم لتنشيط العملية التعليمية، واكتساب الخبرات الجديدة والمفيدة فى الميدان التعليمى والبحثى، وتمكنهم من المشاركة فى خدمة المجتمع؛ وأكدت بعض أوراق المؤتمر ضرورة الوعى بالواقع السلبى للمنتج التعليمى وما يطرحه من تحديات ومخاطر على مستقبل الوطن، الأمر الذى يتطلب تحسين جودة الجامعات وإظهار أثرها فى إثراء الفكر المبدع الذى يهدف إلى تعبئة الطاقات والموارد سعيا إلى تحقيق أهداف المتعلمين الطموحة فى الحصول على وظائف مناسبة.

٥- أكدت توصيات الحلقة النقاشية التى عقدتها وزارة التعليم العالى بالاشتراك مع الجمعية المصرية للأعمال يوم الخميس(٢١-٣-٢٠١٩) والتى أتت بعنوان" الاتجاهات العالمية لتطوير التعليم العالى" أهمية وضوح الريادة التعليمية داخل الجامعات المصرية، وأن استراتيجية الوزارة الحالية

تستهدف نظاما تعليميا يتماشى مع متطلبات العصر والثورة الصناعية الرابعة، وأكدت فعاليات الندوة أنه سيتم اختفاء كثير من الوظائف، وستظهر وظائف أخرى جديدة تعتمد على أحدث التطورات العلمية؛ من خلال إدخال تخصصات جديدة كالذكاء الاصطناعى، بما أكد على أهمية طرح برامج جامعية جديدة، والبحث عن الحاضنات التعليمية فى مواجهة التحديات الاقتصادية التى تحيط بمعظم خريجى الجامعات.

٦- أشار مشروع التعليم للريادة فى الدول العربية بالاشتراك مع منظمة اليونسكو (٢٠١٠) إلى أنه تم تنفيذ عديد من البرامج فى مجال التعليم للريادة على المستوى الرسمى وغير الرسمى من قبل المنظمات الحكومية والجمعيات الأهلية، وبمشاركة قطاع متعدد التخصصات من رجال الأعمال، بهدف دعم البلدان المهتمة بتطوير سياساتها الهادفة إلى إدماج مفهوم الريادة فى أنشطتها التعليمية بما يسهم فى تمكين الشباب فى المنطقة العربية من المشاركة الكاملة فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى مجتمعاتهم.

وكل هذه الدراسات والتوصيات تؤكد أنه لتحقيق التعليم الريادى داخل كليات التربية فإن الأمر يتطلب أن تكون لها استراتيجية واضحة المعالم والأهداف فى هذا الإطار، تؤهلها لاجتذاب المتميزين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتفتح قنوات التواصل مع المبدعين، وتستدعى تحديد الكيفية التى يتم بها نشر فلسفة التعليم الريادى داخل كليات التربية؛ من خلال الاعتماد على بعض الأطروحات التى قدمتها خبرات بعض الدول فى هذا الشأن بما يجعلها تحسن من الممارسات التعليمية، وسعيا لتحقيق الأداء المتميز لتحديد احتياجات كليات التربية لتحقيق هذا النوع من التعليم

ومن كل ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالية فى التساؤل الرئيس الآتي: ما معالم التصور المقترح الذى يمكن من خلاله تحقيق التعليم الريادى بكليات التربية بالجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الآتية :

١- ما التوجهات الفكرية للتعليم الريادى داخل الجامعات؟

٢- ما أبعاد التعليم الريادى لطلاب كليات التربية؟

٣- ما التحديات التى تواجه كليات التربية فى تحقيق التعليم الريادى؟

٤- ما الخبرات الدولية فى مجال التعليم الريادى داخل بعض الجامعات؟

٥- ماالمتطلبات التى تلزم لتحقيق التعليم الريادى داخل كليات التربية؟

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالى وضع مجموعة متطلبات يمكن من خلالها تحقيق التعليم الريادى داخل كليات التربية؛ على ضوء خبرات بعض الدول، وذلك من خلال :

١- التعرف على التوجهات الفكرية، والدواعى الكامنة وراء نشر التعليم الريادى داخل الجامعات.
٢- إبراز بعض أبعاد التعليم الريادى أمام طلاب كليات التربية.
٣- إبراز بعض التحديات التى تواجه كليات التربية فى تحقيق التعليم الريادى.
٤- الاطلاع على بعض الخبرات الدولية فى مجال التعليم الريادى داخل بعض الجامعات.
٥- تحديد ما يلزم من آليات إجرائية تساعد فى تحقيق متطلبات يمكنها أن تحقق التعليم الريادى داخل كليات التربية.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالى من طبيعة الموضوع الذى يطرحه، حيث إنه من الموضوعات المستحدثة فى الشأن الجامعى والتى تحتاج إلى تنظيم فكرى يكون موجها لبرامجه ومناهجه، بالصورة التى تزيد من الرصيد التربوى المترتب على تنمية مهارات الإبداع فى التعليم، وبالصورة التى تسهم فى بناء رؤية الجامعات ورسالتها بناء على الوعى المجتمعى بقضايا سوق العمل المعاصر من خلال التركيز على البعد المستقبلى للمناهج التعليمية، والتركيز على إيجاد فرص العمل والتعليم القائم على الابتكار والشراكة الحقيقة مع أصحاب المصلحة، بحيث يحتم الأمر على الجامعات أن تعيد النظر فى تحويل دورها من التركيز على التوظيف إلى إيجاد العمل المناسب لكل خريج.

وتتأتى أهميته أيضا من طبيعة التوجهات العالمية التى أصبحت تنظر إلى دور الجامعات فى قدرتها على إنتاج أجيال من المبدعين الرياديين والمبدعين فى التفكير فيما يقدم لهم من أشكال تعليمية مختلفة، وتسخيرها لخدمة المتعلم مستقبلا حين الالتحاق بوظيفة معينة، بحيث يكون مبدعا فى تقديم استثمار نوع التعليم الذى يتلقاه لخدمته، واعتبار التعليم الريادى مدخلا لريادة الأعمال الذى يهدف إلى تغيير نمط التفكير للطلبه إلى أنماط التفكير الحديثة المبنية على الإبداع والتجديد.

وتكمن أهميته كذلك فى كونه يسعى إلى بلورة رؤية عامة حول طبيعة التحديات التى تواجه كليات التربية فى تحقيق أهداف التعليم الريادى داخلها، والقدرة على تطوير آفاقه المستقبلية والذى لا يزال يعانى من قصور فى وظيفته والتى تلقى الضوء على نقص إدراك أهمية هذا النوع من التعليم فى رفد عمليات التنمية الاقتصادية، بما يواكب التطور المجتمعى، وإظهار قدرة المناهج الإبداعية على رفع مستويات المعيشية لدى المتعلمين من خلال توجيههم نحو التوجه المهنى نحو الاختصاصات المطلوبة فى سوق العمل من خلال التوجه بشل عملى نحو الأعمال ذات الطابع المهنى أيضا.

وتأتى الأهمية التطبيقية من نقص الاهتمام بأبعاد التعليم الريادى،وبقضايا الريادية داخل كليات التربية، بما يسهم فى ندرة توفير أفراد رياديين قادرين على العمل فى وظائف الدولة المختلفة، وبما يتعارض مع تعديل أنماط السلوك التقليدية للخريجين منها،وتعديل بعض أنماط التفكير ونظام القيم والاتجاهات بما يناسب طموحاتهم، وبما يدعم صنع جيل من المبدعين فى مجال أعمال مهنة التعليم تناسب طبيعة العصر والمجتمع التى يعيش داخله المتعلمون .

منهج البحث

لعل القضية التى يطرحها البحث تقتضى فى معالجتها كثيرا من التحليل للتعليم الريادى كما أبرزتها بعض الأدبيات الحاكمة، ومن ثم قراءتها فى ضوء توجهات الفكر المجتمعى السائد الآن، وهو ما يجعل المنهج الوصفى مناسبا لمثل هذا البحث، الذى يحاول الكشف عن بعض التوجهات الفكرية الحاكة للتعليم الريادى، ومعرفة بعض الأبعاد التى تحقق التعليم الريادى داخل كليات التربية بصفة خاصة،ومعرفة التحديات التى تحول دون تحقيقه داخل كليات التربية، ومن ثم الوقوف على بعض الخبرات التى سجلت معالم واضحة للتعليم الريادى، وصولا لوضع مجموعة متطلبات من شأنها تفعيل التعليم الريادى داخل كليات التربية؛ سعيا لتحقيق الإبداعية فى سياقاتها التعليمية.

مصطلحات البحث

يعرف البحث الحالى التعليم الريادى بأنه : نوع تعليمى يساعد على إنتاج العقلية الابتكارية التى لديها القدرة على تحويل الأفكار الجديدة وتطويعها لخدمة المتعلم نفسه، وترسيخ الثقة بالنفس لدى المتعلمين من خلال ربط المعلومات التعليمية بالمهارات العملية التى يتطلبها سوق العمل لإثراء الشخصية، وزيادة القدرات الفردية للتوظيف داخل المجتمع.

الدراسات السابقة

قام البحث الحالى بمراجعة الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بقضية البحث المطروحة، وتوصل من خلالها إلى عدد منها:

١- دراسة إبراهيم (٢٠١٥) بعنوان " التعليم الريادى مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية للتعليم الريادى، وتوجيه أنظار الطلاب الجامعيين إلى التوجه نحو العمل الحر بإكساب الطلاب روح المبادرة من أجل الوصول إلى تصور مقترح للتعليم الريادى من شأنه دعم توجه طلاب الجامعة نحو العمل الحر، معتمده على المنهج الوصفى واستخدت الدراسة الاستبيان، وتم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس؛ وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح أشارت فيه إلى ضرورة تأسيس مركز لريادة الأعمال بالجامعات، وتصميم برامج للتعليم الريادى تقدمها الجامعات، و تصميم مقررات ثقافية تعكس التربية الريادية داخل الجامعات.

٢- دراسة باسجى وألكين (Basci& Alkan,2015) والتى جاءت بعنوان: " التعليم الريادى فى الجامعات بإستخدام نموذج الدعم"؛ وقد هدفت الدراسة إلى بيان أهمية تلقى التعليم الريادى داخل الجامعات، وتطوير مهارات الخريج الجامعى من أجل تحقيق مقاربة بين سوق العمل والطالب الجامعى، ودراسة سوق العمل جيدا باستخدام مؤشرات تعزيزية تقلل من نسب البطالة بين خريجى الجامعات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى فى تحليل المؤشرات ذات الصلة فى تقييم فعاليات برامج الإصلاح المرتبطة بين سوق العمل والتعليم العالى.

٣- دراسة توفيق ومرسى (٢٠١٧) بعنوان :" الجامعة الريادية ودورها فى دعم تحقيق المزايا التنافسية المستدامة تصو مقترح"؛ وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الفلسفة التى تقوم عليها الجامعة الريادية والإلمام بمحددات المزايا التنافسية للجامعات، ووضع تصور مقترح لدور الجامعة الريادية فى دعم المزايا التنافسية وتحقيقها، واقتضى البحث استخدام المنهج الوصفى، وقامت الدراسة بوضع تصور مقترح يحث على تفعيل التعليم القائم على الابتكار و توفير القيادة القادرة على توفير كافة الإمكانيات المادية والبشرية المجهزة لتفعيل التعليم الريادى، و التوجه للعمل على إيجاد حلقات شراكة بين الجامعة والمجتمع المحيط لدعم الطلاب والمبدعين.

٤- دراسة محمود (٢٠١٧) بعنوان: " التربية الريادية ومتطلباتها من التعليم الجامعى"، وقد هدفت إلى الوقوف على مفهوم التربية الريادية، وتحديد مدى توافر التربية الريادية ومتطلباتها من التعليم الجامعى، والوقوف على وصف العلاقة بين التعليم الريادى واقتصاد المعرفة، وصولا إلى وضع مجموعة من الإجراءات اللازمة لدعم التربية الريادية لدى طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى لتحقيق أهدافها، واعتمد على استبانة موجهة إلى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بمختلف كليات جامعة سوهاج، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: الاهتمام بالبرامج الريادية داخل الجامعات، وتوفير الدعم المالى والتكنولوجى اللازم لنشر التعليم الريادى بين الطلاب، وتنمية الشراكة بين مؤسسات الإنتاج والخدمات لتدريب الطلاب على إنتاج الأفكار الجديدة.

٥- تحت عنوان: "نماذج التعليم الريادى داخل الجامعات" هدفت دراسة كابنى (Capiene,2017) إلى تقييم أهمية التعليم الريادى داخل بعض الجامعات لإبراز دوره فى الارتقاء بعمليات التقدم الحادثة فى هذه المجتمعات، لبيان العلاقة بين التعليم وسوق العمل والاقتصاد،فى إطار دراسة استشرافية تتطلب التخطيط الجيد للتعليم الريادى، وطبقت استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس، للوقوف على مدى توافر مواصفات المنتج التعليمى للتعليم الريادى؛ وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج التى تقدمها بعض الجامعات يجب أن تقدم صورة حقيقية لشكل التعليم الريادى، و اتباع نمط التربية الريادية فى المناهج التى تقدمها الجامعات، وأوصت الدراسة أيضا بأهمية توافر الإدارة المتميزة التى لديها القدرة على تحقيق الريادية التعليمية.

وبعض أن استعرض البحث الحالى بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالمتغير البحثى، وفى ضوء التحليل السابق لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية حول فلسفة التعليم الريادى داخل الجامعات يتضح الآتى :

- **إن معظم هذه الدراسات تتحدث عن التعليم الريادى داخل الجامعات بصفة عامة، كأحد أهم المداخل التى تربط بين التعليم الريادى وسوق العمل أيضا من خلال الكشف عن تأثير التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على الخريج الجامعى.**
- **إن مؤشرات الواقع تشير إلى وجود عديد من المعوقات أوجوانب القصور التى تحول دون تحقيق التعليم الريادى والابتكارية داخل غالبية الجامعات.**
- **ضرورة إعادة النظر فى نشر أبعاد التعليم الريادى داخل كليات التربية، بصفة خاصة، وهو الأمر الذى لم تشر إليه بعض هذه الدراسات ولاسيما حين التعرض لصور أبعاد التعليم الريادى لطلاب الكلية، وهذا ما يحاول البحث الحالى إلقاء الضوء عليه فى الوقوف على طبيعة التحديات التى تحول دون تحقيق التعليم الريادى داخل كليات التربية، وهو ما يؤكد إفادة البحث الحالى من مجمل نتائج الدراسات السابقة التى عرضت لمفهوم التعليم الريادى، وبعض المتطلبات اللازمة لتحقيقة، وكذلك لإفادة فى عملية التحليل الأدبى ذاتها الخاصة بالبحث الحالى.**

إجراءات البحث

تحقيقا لأهدف البحث ستقع إجراءته فى معالجة المحاور الآتية:

١- التوجهات الفكرية للتعليم الريادى داخل الجامعات.

٢- أبعاد التعليم الريادى لطلاب كليات التربية.

٣- التحديات التى تواجه كليات التربية فى تفعيل التعليم الريادى.

٤- بعض الخبرات الجامعية فى فلسفة التعليم الريادى.

٥- متطلبات تفعيل التعليم الريادى داخل كليات التربية.

المحور الأول: التوجهات الفكرية للتعليم الريادى داخل الجامعات

تقتضى المعالجة الموضوعية للفلسفة الكامنة وراء التعليم الريادى الوقوف أمام بعض دلالاته؛ كونه يترك عددا من الإشكاليات المتعلقة به، باعتباره من المفاهيم متعدده الجوانب وذات العلاقة بمفاهيم أخرى مرتبطة به، ولاختلاف رؤى المهتمين به فى تحديد هذا المصطلح، وتحديد بعض الأهداف الخاصة، والوقوف عند بعض ضروراته فى الشأن الجامعى، بما يتضمن التوجهات الفكرية الحاكمة للتعليم الريادى داخل الجامعات، وعرض بعض أهدافه، وخصائصه، وبعض الدواعى الكامنة وراء تحقيقه.

(١) مفهوم التعليم الريادى

يعد مفهوم التعليم الريادى داخل الجامعات فى حاجة ماسة للتوضيح، لذا يتطلب الأمر بداءة أمرين اثنين، الأول طرح بعض الرؤى الفكرية التى عرضت له، والآخر: توضيح أهم ما يتميز به هذا المفهوم من ميزات خاصة به، وإنه فيما يتعلق بالرؤى الفكرية التى عرضت لهذا المفهوم فيأتى فى مقدمتها أنه ينظر إليها على أنها تأخذ معنى الابتكار الذى يأخذ بالمؤسسات نحو حداثة الفكر، بما يحدثه بداخلها من نقلة نوعية فى فكر الأفراد، وهذا ما ذكره رشيد والزيادى (٢٠١٣، ٢٠٤) بقولهما:" إنه نسق فكرى يوجه الأفراد نحو الابتكار، والسماح للإمكانيات التى تتوافر داخل المؤسسات أن تنمو وتتطور فى إطار فريد من الابتكار، من خلال استغلال القدرات العقلية والتنظيمة التى تدعو الأفراد العاملين داخل أية مؤسسة إلى تحقيق الريادة"، وما أكدته رؤية ناصر، والعمرى (٢٠١١، ١٤٣) من أنه نوع تعليمى نتيجة لما يحدثه من تطوير فى طبيعة المناهج التعليمية، فقد عرفاه بأنه "نمط تعليمى يساعد على توسيع مدارك القائمين على أمر الجامعات على تطوير المنتج التعليمى والارتقاء بجودة خصائصه من خلال العمل الدءوب على تحقيق أعلى مستويات الرضا للأفراد، بحيث تزداد معها إنتاجية الجامعات".

وهناك رؤية ثالثة تربط التعليم الريادى بفكر المنظمات الريادية التى يكون لديها القدرة على الإبداع والابتكار من خلال منتجاتها؛ فقد عرفه القرنه (٣٧،٢٠١٤) بأنه " قدرة المنظمة التعليمية على التوجة الابتكارى بحيث لا تخشى المخاطرة حين تحسين الأداء، ارتباطا بفلسفة المنظمات الاقتصادية ذات النهج الريادى."

أما الرؤية الرابعة فقد عكست المنظور الاقتصادى للتعليم الريادى حين عرفته السر (٢٠١٧، ٥٥) بأنه"عملية ديناميكية جديدة هدفها تحديث العملية التعليمية من أجل مواكبة تطلعات سوق العمل، والاندماج مع التطورات الاقتصادية الحادثة داخل كافة المجتمعات من أجل تحقيق الميزة الإبداعية". وفى السياق الاقتصادى أيضا أشار بهاء الدين (٢٠١٦، ١١١) إلى أنه تعليم يعمل على ممارسة القيمة المضافة وإيجادها فى مجالات أخرى خارج قطاع رجال الأعمال، بما يعزز غرس العقلية الريادية فى نفوس الشباب، وتزويدهم بالخبرات الاقتصاديةالضرورية التى تساعدهم على مواجهة مختلف المواقف والظروف حين الالتحاق بسوق العمل.

و فى رؤية خامسة هناك من وجه التعريف نحو إيجابيات التعليم الريادى؛ حيث عرفه إبراهيم (١٥٤،٢٠١٥) بأنه "بذل الجهود الإدارية والتنظيمية نحو إيجاد السبل التى تسهم فى إشباع حاجات الأفراد التعليمية بشكل إيجابى يساعد على الابتكار فى طريقة سير العملية التعليمية، وهو الأمر الذى يساعد على التفرد التعليمى، ومن ثم يتمكن المتعلم من عالم ريادة الأعمال."

والرؤية السادسة اهتمت بتغيير السلوكيات والأداءات بحيث عكست أهمية التعليم الريادى فقط حين عرفه كل من باسيجا وآخرين(٢٠١٧،٤٣) بأنه "الاهتمام بالجوانب السلوكية الناشئة والتنظيمية التى تؤدى إلى التحول من ممارسة شكل التعليم التقليدى إلى نمط تعليمى يحقق قيمة مضافة للمنتج التعليمى داخل المجتمع، من أجل المساهمة فى تطوير برامج ريادة الأعمال ."

إن قراءة هذه الرؤى الفكرية الحاكمة للتعليم الريادى تعكس عددا من الأمور المهمة فى إيضاح فلسفة هذا التعليم ؛الأمر الأول منها يعكس أنه فلسفة تؤكد أنه تعليم هادف يمكن من خلاله التأثير على المتعلم بمجموعة من الصفات والمهارات التى تمكنه من البقاء داخل عالم الأعمال لرفع قدرات الأفراد من الاستمرار فى سوق العمل، مهما تعرض للتقلبات الاقتصادية، وهو ما يؤكد أن التعليم الريادى لا يستهدف فقط هؤلاء الراغبين فى اكتشاف إمكانية أن يكونوا مشتغلين بالعمل الحر أو هؤلاء الذين لديهم مشروعات عمل صغيرة؛ إنما المفهوم الأوسع يعزز من مهارات العمل الريادى كجزء من المهارات الأساسية التى يجب أن يكتسبها غالبية خريج الجامعات.

والأمر الثانى يتمثل فى أن هناك فرقا بين ريادة الأعمال والتعليم الريادى؛ فريادة الأعمال هى تنفيذ الأعمال الجديدة وتحمل المخاطرة بهدف تحقيق الأرباح المادية بطريق الإبداع والابتكار، وتطوير الأساليب الحديثة فى نطاق الأعمال والمهن والوظائف، أما التعليم الريادى فهو عملية إعداد المتعلمين للدخول فى عالم الأعمال من خلال تشجيع التفكير العلمى القائم على الإبداع، متستخدما تطوير المناهج والأساليب التعليمية، وبما يستلزم الاطلاع على أحدث الأنظمة التعليمية التى خطت خطوات سريعة نحو الأخذ بالتعليم الريادى للتكيف مع البيئة التسويقية، والتعامل مع متغيرات العصر بمرونة عالية، والإصرار على بلوغ الأهداف المنشودة لخريجى الجامعات وفق عقلية متفتحة، وتكوين استراتيجيات شاملة ومتنوعة تحقق التناغم بين الريادة والتسويق؛ نظرا لتداخل علاقة التسويق مع القيمة المضافة للريادة التعليمية.

والأمر الثالث لايقصر فكر التعليم الريادى على إطلاق المشاريع فحسب، إنما يطلق حين يراد إنتاج العقلية الريادية التى لديها القدرة على تقديم كل ماهو جديد غير مألوف، بما يمكن من بناء قاعدة صلبة من المهارات الحياتية للتكيف مع متطلبات القرن الحادى والعشرين، بشكل يساعد على إكساب طلاب الجامعة اتجاهات ومهارات سوق العمل الحر؛ وذلك لزيادة الوعى بإدراك الفرص الوظيفية، وتدريبهم على مهارات الإبداع والابتكار، وتنمية الرغبة للمبادرة بإطلاق ممارسات ثقافة العمل الحر، والتوظيف الذاتى .

والأمر الرابع يؤكد أن هناك اختلافا بين مفهومى التنافسية التعليمية والريادة التعليمية فالمفهوم الأول يمثل أحد العناصر التى تدل على تفوق الجامعات والتى تحدث بمجرد اتباع الجامعات لأسس وأساليب موضوعة سلفا يقاس عليها مدى ما حققته التنافسية داخل الجامعات، أما الريادة التعليمية فهى تلك الحالة التى تعبر عن حالة الإبداع الدائم والمتكرر الذى يؤكد الابتكار فى قيمة المخرج

التعليمى مقارنة بغيره من مخرجات المؤسسات الأخرى، وهو الأمر الذى أصبح يمثل تحديا كبيرا فى قدرة الجامعات على تحقيق الريادة التعليمية.

أما فيما يتعلق بالميزات الخاصة التى يتسم بها التعليم الريادى داخل الجامعات فإنه يمكن حصر بعضها فيما يأتى:

١- توفير بيئة تعليمية داخل الجامعات محفزة وداعمة للفكر الريادى بصفة عامة، وتتوج بالرعاية الحكومية بما يساعد على تمكين المتعلمين وتدريبهم على الدخول فى معترك سوق العمل.

٢- تبنى فلسفة التميز الجامعى بتسليط الضوء على كافة الفرص المتاحة داخل الجامعات، واستثمارها بشكل يبرز المبتكرين ويدعمهم فكريا وماديا، بما يمكنها من وضع الخطط الجديرة بتطبيق الفكر الريادى ليكون ذلك مبدأ والتزاما على جميع العاملين بها.

٣- إرساء الفكر الاستراتيجى لمنهج يحكم الريادية التعليمية، الذى يؤكد ضرورة إدارة أنشطة التعليم الريادى وضبطها، بحيث يكون توجهاته جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية الشاملة الموجهة لتحقيق بناء المجتمع الذى يحقق أحلام المتعلمين داخله بالحصول على وظيفة تحقق له أدنى متطلبات العيش الكريم.

٤- الاهتمام بالأبحاث العلمية ذات الشأن التطبيقى التى تصب فى تطور التكنولوجيا والبنية التحتية للجامعات، والتى تسهم فى إنتاج المبتكرين من رواد الأعمال والعلماء، بحيث تنطلق من الجامعة نفسها احتضان الأفكار المتميزة بتقديم الاستشارات، وتوثيق الأفكار الإبداعية وإدارتها.

وفى ضوء الأمرين السابقين (الرؤى الفكرية – السمات المميزة) فإن البحث الحالى يعرف التعليم الريادى بأنه :نوع تعليمى يساعد على إنتاج العقلية الابتكارية التى لديها القدرة على تحويل الأفكار الجديدة وتطويعها لخدمة المتعلم نفسه، وترسيخ الثقة بالنفس لدى المتعلمين من خلال ربط المعلومات التعليمية بالمهارات العملية التى يتطلبها سوق العمل لإثراء الشخصية، وزيادة القدرات الفردية للتوظيف داخل المجتمع.

ومعنى هذا أن التعليم الريادى يؤكد الدور المهم للجامعات فى كونها مؤسسة أكاديمية تعليمية، ويضيف إليها أن يكون لها دور فى فعاليات سوق العمل بما يدعم فكره أنه إذا أرادت كليات التربية أن تنحو تجاه الريادة التعليمية لابد أن تتوافر داخلها مجموعة من الشروط ؛منها :

١- أن تنتهج كليات التربية لنفسها نهجا رياديا، بحيث يكون لها جسور شراكة قوية مع متطلبات المجتمع الخارجى من مواصفات معلم المستقبل؛ من خلال تضمين هذا المفهوم داخل المناهج التعليمية الخاصة بالكلية.

٢- التخطيط الجيد إلى أن تكون مؤسسة تعليمية أكاديمية بروح التسابق المحموم فى الارتقاء بمهنة التعليم بصفة خاصة ، بقدرتها على إعادة الثقة فى المنتج التعليمى المتخرج فيها؛ بحيث يجد المتعلم ما يساعده على النمو المهنى بشكل مستمر.

٣- فهم وإدراك مسئوليات كليات التربية فى بناء وتحديث المجتمع بأكمله من خلال قدرتها على توفير البئية التعليمية المناسبة لسيادة الفكر الريادى.

٤- توافر مجموعة متداخلة ومتكاملة من الأنشطة والمناهج الدراسية والجهود التعليمية والبحثية ، وإصدار القرارات والتشريعات، واختيار الأدوات المساعدة للتعليم ، والقصدية فى اتباع السلوك الريادى الذى يولد روح الإبداع والابتكار الذى يشجع المتعلمين على حل مشكلاتهم التعليمية بأنفسهم.

(٢) أهداف التعليم الريادى

ينظر إلى هدف التعليم الريادى، بشكل عام، على أنه يعمل على تعزيز التقدير الذاتى والثقة بالنفس بتغذية المواهب والإبداعات الفردية للمتعلمين، وفى الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقات التى تساعد المتعلمين على توسيع مداركهم فى الدراسة وما يليها من فرص، وتبنى الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية والاتجاهات، وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة، الأمر الذى يؤدى إلى تنوع أهداف التعليم الريادى داخل الجامعات.

وقد حددت دراسة العتيبى (٢٠١٦، ٥٦) مجموعة من الأهداف العامة للتعليم الريادى؛ تتمثل فى تغيير القيم الراسخة لدى المتعلمين بضرورة العمل داخل القطاع الحكومى فقط، والحد من البطالة المتفاقمة فى غالبية دول العالم، وتحقيق التنمية الاقتصادية للبلاد، ودعم المعارف والمهارات لدى الطلاب، وتشجيع فرص الابتكار والمجازفة داخل مؤسسات التعليم الجامعى.

إن تشجيع المتعلمين، كما يرى رشيد والزيادى (٢٠١٣، ٢٢٣)،على أن يكون لهم مشروعاتهم الخاصة من أهم أهداف التعليم الريادى، والتى قد تميل أو تبتعد عن التخصصات العلمية التى درسوها مراعاة للتحولات التى تحدث فى سوق العمل، والتى تساعدهم على التحول نحو الإبداع التنظيمى والتكنولوجيا الجديدة، فى محاولة لإحداث التغير والتحول تجاه فكر الجامعات، حتى يتجه نحو كل ما هو مبدع ومنتج، والتى تساعد على تغيير شكل النظرة إلى الجامعات على أنها مجتمع تعليمى فقط، بالتركيز على محددات القدرة التنافسية للجامعات؛ ليصبح التعليم الريادى أحد أهم المؤشرات المعترف بها فى قياس القدرات التنافسية للجامعات، مراعاة للمتغيرات فى البيئة الخارجية للجامعات وتحليل احتياجات الجامعات وسوق العمل، ومواكبة المستجدات باستمرار بما يمنح الجامعات الثقة والمصداقية، وبما يغرس قيم المسئولية الاجتماعية لدى طلابها من أجل تصميم المشاريع الريادية وإدارتها ومن أجل الوصول إلى إحداث فرق إيجابى فى حياة الآخرين.

ويؤكد توفيق ومرسى (٢٠١٧، ٤٧)، أن التعليم الريادى يهدف إلى بناء اتجاهات إيجابية نحو قدرة المجتمع على توفير فرص العمل على المدى الطويل داخل المجتمعات من خلال إثارة الدافعية لدى المتعلمين لبناء تصور أفضل للمهن فى المستقبل، وهو ما أكده كل من جيف وإريك (Jeff &

Earic, 2013, 312)،من أن أهم أهداف التعليم الريادى العمل على تطوير السمات والمهارات الخاصة بالعاملين والمنتسبين للتعليم الجامعى بشكل يساعد على دعم التعليم الريادى، بالإضافة إلى تعديل فكر الأفراد داخل المجتمع من أجل فهم الإبداع والتفوق، بعيدا عن فكرة أن هناك كليات بعينها أفضل من الآخرى.

وفى الاتجاه نفسه تشير دراسة كوت وآخرين (Kuttim, 2014, 659)،إلى أن من أهداف التعليم الريادى فهم التفاعل بين التعاملات الاجتماعية والاقتصادية المتعددة ، ومراعاة التنقل فى بيئة معقدة وديناميكة، وكيفية تقييم المعرفة والاستراتيجيات الريادية، وتحويل الأفكار إلى أفعال من خلال إعادة النظر فى دراسة أوضاع السوق ومراجعة أصحاب المصلحة المعينين بذلك، ومراعاة مدى احتياج فكر الجامعات إلى اكتساب المعارف الجديدة.

وقد أكدت دراسة مغاورى (٢٠١٦، ٥٤٢) أن أحد أهداف التعليم الريادى تمثل فى إلقاء الضوء على أفضل الممارسات والأفكار الاستشرافية الجديدة التى تتبع لإحداث الطفرات العملية داخل العملية التعليمية، وتقارن فيها بين أفضل الممارسات فى هذا الشأن من أجل اتباع الخطوات التى سارت عليها هذه الدول، ومعرفة النهج التربوى والتعليمى الذى جعل بعض هذه الدول تتحول من قدرتها على إنتاج التعليم الريادى إلى قدرتها على ريادة الأعمال؛ من خلال زيادة فرص الحصول على الموارد عبر زيادة التمويل الموجه للتعليم الريادى، وتعزيز آليات مبتكرة لتعزيز الشراكات مع غالبية أطياف مؤسسات المجتمع الخارجى التى لديها القدرة على تقديم العون ومساعدة الشباب فى إيجاد فرص عمل متنوعة ومختلفة فى التخصصات المختلفة.

(٢) خصائص التعليم الريادى

لما كان من أهداف التعليم الريادى تغيير نظرة الالتحاق بسوق العمل، ودعم المعارف والمهارات والأنشطة، وتقدير التعلم الذاتى، وزرع الثقة بالنفس، والقدرة على إتقان التكنولوجيات المتطوره، والتعرف على أفضل الخبرات فى مجال الريادة التعليمية والتى تتمتع بسمعة جيدة فى هذا الشأن، وإعادة هيكلية الجامعات التى تسعى إلى زيادة التنافسية العالمية، والتوسع فى البرامج التعليمية التى تدعم حاضنات الأعمال، بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين كون الجامعة مؤسسة تعليمية، وبين كونها وسيلة تساعد المتعلم على الالتحاق بوظيفة معينة فى سوق العمل المتنامى، الأمر الذى يجعل غالبية الجامعات تلجأ إلى الفكر الريادى فى التعليم، وتصميم بعض البرامج التعليمية والمقررات الدراسية المتعلقة بالريادة التعليمية، فى ضوء ما تتسم به من مجموعة من الخصائص المتعلقة بسوق العمل؛ منها:

١.الإبداع التعليمى

إن وجود فكرة تساعد الجامعات على أن تقود الفكر المبدع نحو مجالات الإنتاج والتسويق من خلال الاعتماد على جهد منهجى هادف من أجل تكوين القدرات والمهارات المطلوبة فى جودة أداء المنتج التعليمى، يجعل الصيحات؛ كما يشير إدريس وأحمد (٢٠١٦، ١٣٢)، تتعالى من أجل تحقيق التعليم الذى "يحقق المواءمة بين العرض والطلب فى سوق العمل من خلال فكر إبداعى منتج؛ هذا الفكر الذى يستلزم صنع الاستراتيجيات والخطط الخاصة بنوعية التعليم الجامعى بما يدفع نحو تقليل نسب البطالة بين خريج الجامعات"، والتحول إلى سياسيات وأساليب مختلفة تساعد على تطوير العملية التعليمية داخل الجامعات، وتدعم روح الابداع الفكرى، وتهيئ الفرصة للمتفوقين للتفكير بأسلوب غير تقليدى لدخول سوق العمل بمبادرات اقتصادية قابلة للنجاح، وهو ما يتطلب أن يوفر التعليم الرعاية والتوجيه والمشورة فى المجالات الفنية والإدارية والقانونية والتسويقية، وسائر الخدمات الضرورية التى تهدى المتعلمين إلى سبيل النجاح.

إن تحقيق الإبداع فى التعليم الجامعى إنما يمكن أن يتحقق، كما أوضح زوقاوة (٢٠١٧، ١٨٥)، من خلال ثلاثة إجراءات هى:

الأولى: تطبيق التعليم القائم على الإبداع والابتكار بعيدا عن الحفظ والتلقين، الأمر الذى يساعد المتعلمين على أن يكونوا فاعلين ومنتجين للمعارف بدلا من تلقيها وحفظها.

الثانية: التعاون مع الجامعات المتميزة فى مجال التعليم الريادى، وبصفة خاصة تلك التى استطاعت استخدام موارد الجامعة، وتسخير الأفكار واستخدامها فى أعمال ذات نفع وقيمة .

الثالثة: توفير القيادة التى تؤمن بمفهوم الريادة التعليمية، والتى تستطيع توفير الإمكانيات المادية والبشرية التى تنمى روح الإبداع والابتكار؛ من خلال تحويل الأفكار إلى أعمال ذات قيمة من خلال إدارة الموارد المتوفرة والإفادة منها .

فالإبداع هنا قد يعنى أيضا تحويل فكرة تعليمية قابلة للتسويق أو مخرج معين إلى مخرج قابل للتسويق أو تحسين منتج معين، ويشمل أيضا زيادة الإنفاق على البحث العلمى المبدع، وتوافر العلماء والمختصين فى مجالات التخصص، بحيث يؤدى إلى الإبداع الذى من شأنه تعزيز الميزة التنافسية للجامعات بأن تحافظ الجامعات، كما يشير تيرو (Terno, 2013, 14)،على "موقعها ومكانتها التى تحقق لها الريادة التعليمية بطريقة تعاونية، بما يستلزم تجريب الفكر الحر الذى ينمى الإبداع ويحسن العملية التعليمية، واتخاذ القرارات المنتجة، والتى لها أثر ملموس على واقع المتعلم"، وهو ما يبرز الإبداعية حين تطوير الخدمات التعليمية التى تنتهجها الجامعات فكرا وسلوكا، بإطلاق العنان للإبداع المتحرر من النمطية بدعم التعليم التطبيقى الذى يوجه نحو ربط الأفكار، وإيجاد مناخ تعليمى متعدد الأبعاد التخصصية يسهم فى الوصول إلى فكرة يمكن تحويلها إلى مشروع منتج، باستخدام الموارد، والقدرة على تسخير الأفكار واستخدامها فى أعمال ذات قيمة.

٢.تطوير الأداء الأكاديمى

إن التعليم الريادى من شأنه أن يدفع الجامعات إلى البحث عن النمو والاستمرار فى طريق النجاح والتقدم من خلال البحث عن جهات ترعى الجامعات فى طريقها للنمو والتطور، الأمر الذى يساعدها البحث عن موارد إضافية للتمويل، والبحث عن المنح والهبات والتبرعات، بما يساعد الجامعات، كما أشار عبدالمعطى والقشلان (٢٠١٠، ٦٩)، على زيادة الرغبة فى اجتذاب الطلاب المتفوقين فقط وليس بناء على مجموعهم فى الثانوية العامة فقط، والاحتفاظ بالهيئات التدريسية ذات القدرة على التعامل الواعى مع مستجدات العصر من خلال معايير التفوق داخلها.

وهو ما جعل توفيق ومرسى (٢٠١٧، ٤٨) يؤكدان أن التفوق الأكاديمى يساعد الجامعات على أن تطور برامجها الأكاديمية حتى تستطيع أن تضاهى جامعات العالم المتقدم والمتطور، من خلال الاعتماد على بعض البرامج الدراسية التى تحفز على التعليم الريادى، وهذا الأمر بدوره يساعد على اجتذاب أعضاء هيئة التدريس الأكفاء، ويساعدها على المقارنة الدائمة بأفضل الجامعات والأقسام العلمية على مستوى العالم، والنظر للمشروعات الريادية على أنها وسيلة فعالة لمحاربة قضية البطالة المنتشرة حاليا على مستوى العالم أجمع من خلال تنمية القدرات الريادية لدى مختلف الشباب.

والتفوق الأكاديمى هنا يساعد الجامعات على تحقيق التميز فى خدمات ومنتجات من خلال الاستخدام الأمثل لمواردها المادية والبشرية، والعمل على تحديد احتياجاتها المتطورة من أجل التحسين والتطوير المستمرين، بما يؤدى إلى تحسين وضع الطالب، حيث ينطلق التفوق الأكاديمى للجامعات من قدرتها على توفير كافة الخدمات، وربط احتياجات الجامعات من المتعلمين بسوق العمل، والقدرة على إدارة الموارد البشرية لتحقيق مخرجات تتناسب مع معايير جودة التعليم العالمية.

٣.المخاطرة المحسوبة

أصبح فكر التعليم الريادى أحد أهم الاستراتيجيات المستخدمة فى تقليل شكل التعليم التقليدى القائم على الحفظ والاستظهار، والحصول على الشهادات فقط، إلى تعليم يصنع فرص العمل، والمساعدة على المخاطرة فى عمل مشروعات ريادية تسهم، كما يرى باسيجا وآخرون (٢٠١٧، ٦٥)، فى تأهيل الشباب لإدارة المشروعات الريادية، وتوفير المعارف والخبرات فى أن ينتقل التعليم الريادى إلى فكر ريادة الأعمال، الأمر الذى يحقق المخاطرة المحسوبة للمؤسسات الجامعية؛ وهذه المخاطرة إنما تنبع من تدريب الشباب على الفكر الإستراتيجى، ومحاولة التعامل مع بيئة الأعمال المحيطة بشكل إيجابى، بما يساعد على شيوع نوع جديد من السلوكيات والاتجاهات الإيجابية للحاضر والمستقبل، بحيث يعمل على تحويل ثقافة المجتمع من الاعتماد على سوق العمل الحكومى إلى سوق العمل الحر.

وتظهر المخاطرة هنا كما، يؤكد باتريك (Patrick, 2016, 42)، فى "احتمالية ضعف الوصول إلى تحقيق بعض أهداف التعليم الريادى فى المنتج التعليمى المطلوب نتيجة نقص المعارف عن

مستقبل التعليم الريادى، أو ضعف اتخاذ القرارات الاستراتيجية التى تسهم فى تحسين أداء الجامعات وفقا لظروف السوق، بما يتطلب منها أن تتصف بالسرعة فى تقديم المنتجات التعليمية المتطورة فى الفكر والأداء المتميز"، وقد يتطلب ذلك الأمر استشراف المستقبل ودراسة الأوضاع المستقبلية للتعليم، وتحليل المعلومات ذات الصلة بزيادة المنفعة من فكر التعليم الريادى بغرض تقييم المخاطر لمختلف الأنشطة والعمليات التى تتضمن نشر التعليم الريادى داخل الجامعات، وإظهار القدرة على تقبل بعض النتائج غير المتوقعة أحيانا ، والالتزام بتحمل نتائج الأفكار ذات النسق الأعلى فى التفكير، والقدرة على اختيار البدائل ذات المخاطرة العالية؛ أى تحمل النتائج مهما كانت، بما يساعدهم فى المستقبل على اتخاذ القرارات الأكثر موثوقية.

وأكد الحمالى والعربى (٢٠١٦، ٣٧٧) ضرورة الانتباه للفرص المتوفرة داخل الجامعة واستخدامها فى انجاز الأعمال لتوسيع مجالات التفكير فى العمل الإبداعى ليغطى مجالات جديدة بما يستلزم تقبل التحدى، واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من المخاطر؛ وهو ما يضفى الاهتمام بجودة الأفكار المقدمة، وتوفير الجو اللازم لتوليد مرونة الفكر، وإزالة العوائق التى تحد من المعرفة التشاركية بصفة خاصة عند اتخاذ القرارات المناسبة لتقليل المخاطر، وتحديد المنافع أو الفوائد التى تحصل عليها الجامعة، وبين قدرتها على تحقيق أكبر العوائد.

إن تفعيل الفكر الريادى داخل العمل الجامعى، وبصفة خاصة؛ حين تعديل النظرة إلى الفلسفات والمناهج الإدارية ومنها التعلم التنظيمى، والذى يعد بمثابة نظرة للتعليم تساعد على توليد الأفكار الجديدة والمستحدثة بما يساعد على تحسين الوضع الجامعى، وأن تكون أحد معايير الحكم على جودة الجامعات قدرتها على تحمل المخاطرة؛ والتى تتمثل بعض معاييرها فى (الإيمان بالتعليم الريادى- القدرة على تبنى أصحاب الفكر الإبداعى- دعم الطلاب ماديا- تحمل الخسائر)، الأمر الذى يجعل أداء الجامعات مرنا فى أدائه، وذات تركيب متماسك، وتتصف بقابليتها للتكيف مع المجتمع؛ والنظرة المستقبلية المعتمدة على الفكر الريادى داخل الجامعات تنطلق من قدرتها على تقبل المخاطرة والتى تظهر؛ كما يؤكد العمورى (٢٠١٧، ٤٤٧-٤٤٨) : تأكيد الثقة بالجامعات على المستوى المحلى والدولى فى مخرجات العملية التعليمية، بما يواكب التطورات المستقبلية فى المجال التعليمى والتكنولوجى، ونشر الوعى بأهمية فلسفة الريادة التعليمية لتحقيق التطور المستقبلى للشأن التعليمى للجامعات، ومن خلال دعم القدرات الذاتية للجامعات، وتنوع مؤشرات الحكم على مستقبل الريادة التعليمية لتشمل الموارد البشرية ، والمادية، والبرامج الدراسية، وبيئة التعليم والتعلم، ومواكبة المنافسة القوية والشرسة لمتطلبات سوق العمل.

٤.دعم البيئة الجامعية

إن بيئة التعليم الريادى فى أى مجتمع من المجتمعات إنما تعمل بشكل فريد وتختلف باختلاف قوة المجتمعات الاقتصادية، وباختلاف البيئة الثقافية له أيضا، وتختلف درجة تحقيقه أيضا بناء على

نوعية الموارد ودرجة ندرتها، إلا أنها تتفق على ضرورة دعم البيئة الريادية داخل الجامعات لتشمل البنية المحفزة والداعمة لتحقيق الأهداف الريادية داخلها، بحيث تكون منظومة تعليمية تسهم فى توليد الأفكار الريادية التى تعود بالنفع على الجامعة والمجتمع، وانتشار ثقافة الريادية المحفزة على إطلاق العنان للتفكير بلا حدود بحيث تؤكد، كما يشير مغاورى (٢٠١٦، ٥٤٥)، تقبل التدريب على توليد الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى منتجات أو مشروعات تفيد المجتمع، وتبنى مجموعة من السياسيات المحفزة والقواعد التنظيمية الميسرة لثقافة التعليم الريادى، ووجود بنية تكنولوجية عالية الجودة والإتقان تسهل على الطلاب تعلم كل ما يفيد فى مجالات الابتكارات والإبداعات العلمية والتطبيقية، وتبنى مجموعة من القيم والقواعد التى ترسخ مبدأ الشفافية عند اختيار الأفكار المبدعة والتى تسهم فى نشر السلوك الريادى بين طلاب الجامعات.

فهذه أمور ترسخ دعم البيئة الريادية داخل الجامعات، الأمر الذى يساعد بدوره على مفهوم الريادة الاجتماعية الهادفة لتحقيق النفع الاجتماعى؛ حيث يتم الاعتماد على أسس الريادية ومبادئها التى تدعم الجاهزية فى التعامل مع سوق العمل التعليمى، وارتباط ذلك بتنوع طموحات الجهات المستفيدة وتوقعاتها من المنتج الجامعى، بحيث تصبح الريادية هى المنهج الأكثر ملاءمة لتعامل الجامعات مع كافة التحديات التى تواجهها فى التعامل مع الوظائف.

وتحاول بعض الجامعات، كما يشير أبو قرن (٢٠١٧، ٢٣)، أن يكون لها بيئتها الريادية الخاصة بها من خلال قيامها بتنظيم بعض المشاريع الخاصة بها والتى تعزز من التنمية الإقليمية والوطنية، والقدرة على تحقيق التنافسية على المستوى المحلى والدولى بتسخير جميع إمكانيات البيئة الجامعية وبصفة خاصة، تلك البيئة التى تدعم نشر تكنولوجيا الإبداع وثقافة الذكاء، وإيجاد بيئة هيكلية بين الكليات تحدد شكل التعليم الريادى داخلها تعزز من استراتيجية الإبداع المستمر فى سعيها لتعديل طريقة التفكير لكل من يعمل داخل الجامعات، بحيث تحفز البيئة الداعمة للتعليم الريادى، والتركيز على الأسواق الجاذبة للفكر الريادى، وتلبية احتياجات المجتمع من الجامعات؛ إن مراعاة البيئة تعبر عن موقف الجامعات من مواكبة المستجدات باستمرار، ويمنحها الثقة والمصداقية فى ظل العمل داخل بيئة تعليمية معقدة ومتعددة الموارد.

(٤) دواعى تحقيق التعليم الريادى داخل كليات التربية

تشهد كليات التربية عددا من التغييرات التعليمية نتيجة للتطورات التكنولوجية، واتساع عالم العولمة يوما بعد يوم، وانعكاس ذلك على الاستقرار الاقتصادى داخل المجتمعات، والتحول من الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال إلى التحول نحو أكبر عدد من أفراد المجتمع، بما يلقى العبء على كليات التربية لتعديل مناهجها لتلائم متطلبات الإبداع، وتنمية فكر الثقافة الابتكارية، بشكل يؤكد أن هناك دواعى متعددة للتعليم الريادى داخل الجامعات؛ منها :

١.الالتحاق بسوق العمل

إن التفاعل مع معطيات التقدم الحادث داخل المجتمعات فرض على كليات التربية اليوم ضرورة أن تؤكد دورها فى إعداد العنصر الذى يستطيع البناء والتقدم ؛ خلال دورها الحضارى فى توفير تعليم عصرى يستهدف حسن إعداد أفرادها للتكيف مع المستقبل ومستجداته، بحيث فرضت هذه الأمور ضرورة إعداد العمالة المطلوبة، وتوجهت الأنظار إلى مستوى إعدادها، ومجالات هذا الإعداد، وقدرتها على مراعاة الطاقة الاستيعابية الحقيقية لحاجة سوق العمل، والقوانين التى توضح كيفية تحديد نسب مشاركة عوامل الإنتاج فى أى عملية إنتاجية، ومدى ملاءمة ذلك لاحتياجات التقدم والتنمية فى مفهومها الأوسع، أى إن "توظيف الخريجين يتم فى ضوء اعتبارات سياسية لكسب الشرعية، وليس على أساس اقتصادى وتخطيطى، بما يترتب على ذلك من تضخم فى أعداد العاملين دون أن يقابله إنتاج حقيقى، أو أفكار جديدة تسهم فى بناء المجتمع، لتفرز نوعا من البطالة الجامعية المقنعة فى استخدام المتخصصين ذوى التعليم الجامعى فى أعمال لا تتطلب التعليم الذى تلقوه داخل كلياتهم". (العامرى،٢٠١٥، ٣٢)

فلقد أصبح من الضرورى أن يتجاوز التعليم داخل كليات التربية مجرد إكساب الطلبة المعارف والمهارات بالعمل على زيادة حماسهم ومسئولياتهم تجاه أنفسهم و الآخرين، والحفاظ على جودة مخرجتها التعليمية داخل المجتمع، بحيث يكون منتجا ولديه القدرة على إدارة المواقف التى تساعده على الالتحاق بوظيفه معينة، لأنه، وكما أشارت دراسة غنايم (٢٠١٥، ٣٢٦)، حول دعم الميزة التنافسية لكليات التربية، فإنه لابد أن توافق مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل، الأمر الذى يؤدى إلى ضرورة توظيف الكم الكبير من خريجى كليات التربية، وسد احتياجات سوق العمل منهم فى مختلف التخصصات التى يطلبها المجتمع التربوى، بحيث يسهم بدوره فى رفع مستوى خريج كليات التربية.

وهذا الرفع فى المستوى إنما أصبح مطلبا بعد ضعف فرص التحاق خريجى كليات التربية بالعمل نتيجة تجميد قرار تكليف خريجهم منذ عام (١٩٩٨)، هذا القرار الذى جعل معظم خريجيها، كما أكد السيد (٢٠١٥، ٢٤٢) ينتسبون إلى مهن لا علاقة لهم به، أو بما تعلموه داخل أروقة الكلية، وما تبعه من تعيين غير المتخصصين من التربويين للعمل فى بعض المدارس، وتولى بعض المناصب القيادية، وهو ما جعل كل من ناجح وإسماعيل (٢٠١٨، ٦٩) يقولان: "إن من أخطر تجميد قرار تكليف طلاب كليات التربية هو بعدهم عن التدريب الميدانى فى النزول إلى واقع التدريس والتعامل مع التلاميذ، والفصول، وإندماجهم مع المدرسين والإداريين ومع العملية التعليمية ككل."

وهو الأمر الذى يسبب حرجا لمعظم خريجى كليات التربية فى أن يجد وظيفته عند التخرج كأى موظف فى الدولة ، على الرغم من أنه الوحيد الذى يصعب الاستغناء عنه، ومعنى هذا أن واجب كليات التربية أصبح لا يقتصر على تدريب خريجيها على الالتحاق بوظيفة معينة، وإعطائهم تدريبا أو حشوا

بالمعارف المتخصصة، وإنما أصبح يمتد ليشمل، كما يرى جيف وإريك (Jef & Eric, 2013, 316)، "تثقيف الطلاب عبر إبراز قواهم الفكرية وإثارة خيالهم فى دراسة موضوعات تثير اهتمامهم، وحيازة ثقتهم بأنفسهم، وثقتهم فى الالتحاق بسوق العمل"، وهو الأمر الذى يمكن أن يتحقق فى ظل سيادة التعليم الريادى الذى بدوره يساعد على استحداث المناهج التعليمية الجديدة ذات المنحى الإبداعى والتشاركى مع احتياجات المجتمع، وإنشاء التخصصات الجديدة التى يحتاجها سوق العمل من الشباب الجدد على مدار سنوات مستقبلية.

فالتعليم الريادى ترجمة حقيقة لمحاولة مواكبة تحولات سوق العمل التى تقوم على الاتصالات السريعة وما يستلزمه من محاولة تحسين نوعية البناء التعليمى داخل كليات التربية ليتلاءم مع الواقع المحيط والتغيرات العصرية بما فيه من متطلبات متجددة تحتم البقاء فى سوق العمل، وهو الأمر الذى يعظم من الأدوار الملقاة على كليات التربية فى الأخذ بالتعليم الريادى، فأصبح عليها، كما يؤكد ناجح وإسماعيل (٢٠١٨، ٦٩)، "إما أن تقدم هذا التعليم من خلال تنمية المهارات والمعارف المبتكرة وغير المألوفة بحيث تشجع المناهج على التطور مع عالم الإبداع وربطه بسوق العمل، أو أن تقوم بالدور المجتمعى حين توفر للطلاب دعما مستهدفا لتبنى فكرة ذات قيمة أو نفع، أو تبنى فكرة مشروع بعينه، أو أن تنوع أدوارها لتشمل الجانبين؛ من خلال رفع قيمة الوعى المجتمعى بأهمية التعليم المواكب لسوق العمل، واحتضان الأفكار المبدعة ومن ثم تحويلها إلى مشروعات ريادية".

٢.تنمية المهارات الحياتية

تعد تنمية المهارات الحياتية من الضروريات المهمة للأخذ بالتعليم الريادى لأنها تظهر ما يمكن أن يحدثه التعليم الريادى من تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين داخل كليات التربية، ومحاولة أن تسهم هذه المهارات فى إيجاد حلول للمشكلات التى تواجه الخريجين، وخاصة فى ظل التعريف الذى يقدمه صاصيلا (٢٠١٣، ٧٩) بأنها" مجموعة القدرات التى تمكن الأفراد من إحداث التكيف مع تعاملات الحياة اليومية وظروفها المتغيرة لمواجهة المواقف المختلفة بطريقة إيجابية تعزز السلوكيات المختلفة التى يحتاجها المتعلمون اليوم ."

إن التوجه نحو تعليم المهارات الحياتية من شأنه أن يأخذ المتعلم، كما يرى العمورى (٢٠١٧، ٤٥١)، إلى عقل منفتح يمثل ذروة الارتقاء المجتمعى بقضاياه، والشعور بمشكلاته واحتياجاته الأساسية من التنمية، بالإضافة إلى قدرته على تزويد المتعلم بأساليب حديثة للحصول على المعلومات التى يحتاجها، والتعرف على القضايا العالمية التى تغير نظرة المتعلمين إلى سوق العمل، الأمر الذى يلفت النظر إلى ضرورة استثمار التعليم الريادى وتوجيهه نحو الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى مشاريع ريادية صغيرة، وتوجيهها الوجهة الصحيحة لخدمة المجتمع من خلال غرس العقلية الريادية لدى الطلبة، والتركيز على توظيف القدرات الشخصية والتنظيمية بما يجعل الطلاب قادرين على الإبداع ولديهم الثقة فى مساعيهم من أجل التكيف مع اقتصاديات السوق.

هذا التكييف يتطلب جملة من المهارات الإدراكية والإدارية والاجتماعية والتكنولوجية يمتلكها الخريج، بما يساعده على التعامل مع مستجدات العصر الذى يعيش فيه، وتوظيف المعارف والمعلومات بشكل جيد، والحرص على المشاركة فى الأعمال الجماعية، وهو ما أشار إليه الحلوة (٢٠١٤، ٤٤) بقوله :"ثلاثية العلم والتكنولوجيا والمهارات البشرية الابتكارية، التى تحول الجامعات إلى مزارع فكر بشرى تتبنى المواهب والقدرات العلمية والتى تسهم فى تنمية المجتمعات."

وهى أمور جعلت "مركز هى" للسياسات العامة فى مصر" (٢٠١٥) يؤكد أن تنمية المهارات الحياتية وتعليمها هى السبيل للقضاء على بطالة خريجى الجامعات والتى تعمل فى إطار أربعة محاور متصلة فيما بينها، حددها المركز فى : "تنمية ثقافة المتعلم فى التعامل بنجاح مع المتغيرات الحياتية من حوله، وتنمية قدرته على حل المشكلات الحياتية للتفاعل مع مهارات بيئة محلية وعالمية، وتنمية القدرة على التواصل مع الآخرين للتفاعل الاجتماعى معهم، وأخيرا تنمية قدراتهم على التفكير المنظقى"، وهو ما يؤكد ضرورة توجيه مناهج كليات التربية نحو التعليم المبدع، وغرس العقلية الريادية الواعية بمتطلبات السياق المحلى لإقبال المجتمع على خريج الكلية، والعمل مع التركيز على توظيف القدرات الشخصية والتنظيمية بما يزرع الثقة فى قدراتهم الخاصة سعيا إلى تحقيق مستقبل أفضل لمهنة التعليم بناء على أن المهارات الحياتية تختلف أهميتها من متعلم إلى آخر بحسب المشكلة التى يواجهها، أو المهارة التى يريد تنميتها.

٣.التوجه نحو المشروعات الصغيرة

لا شك أن التعليم الريادى يتطلب تعليما عصريا يواكب التغيرات التى تحدث داخل المجتمعات، وبصفة خاصة من حيث ما يتطلبه سوق الاقتصاد المعرفى من تحديث وتطوير، فالاقتصاديات التى تلعب المعرفة وتطبيقاتها الدور الديناميكى فى إحداثها، تعد من أهم ضرورات التعليم الريادى التى تتطلب التوجه نحو التعليم الحر، باعتبار أن الاقتصاديات القائمة على المعرفة تنظر إلى المعرفة على أنه مقوم حيوى لا غنى عنه عند الدخول إلى معترك سوق العمل الذى يشجع على ريادة الأعمال من خلال المشروعات الصغيرة.

ولما كانت المشروعات الصغيرة ترتبط بالاقتصاد الذى يبنيه مجتمع المعرفة ليصبح قطاعا اقتصاديا قائما بذاته، فإنه ينطلق من أصول منهجية وتكنولوجيات فائقة التقدم، فإن هذا الأمر استوجب كما يرى الدلو (٢٠١٦، ٣٣)، من كليات التربية أن تكون مركزا مهما فى تبنى فكرة المشروعات الصغير من الطلاب داخلها بما يعود بالنفع على الطالب والمجتمع معا، وهى تحولات تستوجب التوجه نحو حاضنات الأعمال باعتبارها مؤسسات تعمل على دعم المبادرين الذين تتوافر لهم الأفكار الطموحة والدراسات الاقتصادية السليمة، وتوفير بعض الموارد اللازمة لتحقيق طموحاتهم، بما يتيح لهم بيئة عمل مناسبة خلال السنوات الأولى من عمر مشروعاتهم، وزيادة فرص النجاح من خلال استكمال النواحى الفنية والإدارية بتكلفة رمزية، بالإضافة إلى أن التعليم الريادى يربط طلاب

الجامعة بزملاء الدراسة من خلال مجموعات التفكير الريادى، ويسهل وصولهم للمستثمرين أصحاب المشروعات من خلال فعاليات التواصل بين الجامعة والمجتمع الخارجى لتقديم الدعم واستشارات التمويل، ومساندة الشباب فى بداية حياتهم العملية من خلال توفير مناخ داعم لهذا الفكر.

إن توفير مناخ ريادى داخل الكليات يتمثل، كما يرى أوستيوجين وعبدومينوفا (Ustyuzhina & Olga, 2019, 121)، فى دعم المشروعات الصغيرة، وتحقيق متطلبات النجاح الذى يستلزم توفير البيانات والمعلومات المتعلقة بإمكانية الجامعة للاستمرار فى التوسع فى هذا المجال؛ حيث إن وجود المعلومات التى تشير إلى حجم الجامعات وأنشطتها واحتياجاتها تحتاج إلى دراسة نقاط القوة والضعف، وتشير إلى مدى توافر الفرص والتهديدات التى تحيط بالعمل الجامعى، وبما يدعم إعداد الصياغة الصحيحة لدعم المشروعات الصغيرة، بما يترتب عليه تغيير القيمة المضافة، والاتجاهات والأفكار السائدة بالتخلى عن دور الجامعة فى إعطاء شهادات فقط، إلى قدرتها على اكتشاف المشروعات ذات الطابع الإبداعى بما يوجه فكر الطلاب تجاهه.

وبذلك تتحول الشهادة الجامعية، كما يرى زقاوه (٢٠١٧، ١٥٨)، من كونها "وثيقة التوظيف إلى كونها بطاقة دخول عالم المشروعات من خلال تفعيل الشراكة الحقيقية مع أصحاب المصالح من القطاعات العامة والخاصة"، للإفادة من فكر الطلاب المبدعين فى وضع حجر أساس لمشروعات خاصة بهم، وهو ما يدعم نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب، والتحرر من النمطية التعليمية بما يوجد مناخا تعليميا متعدد الأبعاد، يسهم فى الوصول إلى أفكار يمكن تحويلها إلى مشروعات منتجة لصالح الطلاب والجامعات التى يدرسون فيها.

٤.يشجع على التعلم الذاتى

تشير التوجهات الفكرية الحاكمة للتعليم الريادى إلى أنه ينطلق من فلسفة التعلم الذاتى، وتعليم الدارس كيف يعلم نفسه بنفسه من خلال اكتشاف العالم المحيط به بطريقه هو يختارها، واستخدام إستراتيجيات تعليمية تريح الدارس فى الطريقة التى يتعلم بها، ذلك أنه فى الوقت الذى تتراكم فيه المعرفة، وتتضاعف بالصورة التى يصعب على الجامعات تعليم كل شئ للمتعلمين، فإنه ليس أمامهم إلا أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم، تحقيقا لمستويات أفضل من النماء والارتقاء بالتفكير، وبما يضمن له استمراريته فى التعليم من منطلق فلسفة التعليم مدى الحياة.

وهى فلسفة تشير، كما يؤكد محمود (٢٠١٧، ٣١)، إلى فردية التعلم؛ حيث إن كل متعلم يتعلم بمفرده، بحسب ما يمتلكه من قدرات واستعدات، وما يحتاجه من متغيرات مطلوب إحداثها لمواجهة التقلبات الثقافية والمعرفية داخل أى مجتمع، وإلى ضرورة تحقيق التنمية الذهنية للمتعلم ليصبح أكثر وعيا بمتطلبات التنمية وقضايا مجتمعه، بحيث تنمو إمكانياته العقلية والوجدانية بطريقة تساعده على النجاح فى مستقبله العملى، وهو الأمر الذى يظهره التحول من ذهنية راكدة إلى ذهنية للمناقشة والتفكير، ومن العقلية الناقدة فقط إلى المنتجه للفكر .

والتعليم الريادى على هذا النحو يعد من بين الأساليب التى يعتمد عليها فى تحقيق التعلم الذاتى، والذى يعرفه تيرو (Teruo, 2013, 197) بأنه:

١. إنجاز المتعلم عملية التعلم بنفسه دون مساعدة الآخرين، باستخدامه لمهاراته العقلية وقدراته على الإنجاز، والبحث عن المساعدة فى حالة الرغبة فيها.
٢. إستراتيجية يعتمد فيها المتعلم على نفسه فى تحقيق مجموعة من الأهداف السلوكية التى يوجه لإدراكها، ولكيفية تطبيق إجراءات تحقيقا بدافعية وفهم، وبمستوى تمكن محدود طبقا لقدراته الشخصية واستعدادته، وكذلك فى القدرة على تقويم قرارات ونواتج تعليمية.
٣. قدرة المتعلم على استخدام مواد تعليمية تتضمن محفزات عقلية، وآلية للتعبير عن غالبية الأسئلة التى تفرضها طبيعة المعارف التى يدرسها أو تدخل محل اهتمامه، وتغذية راجعة مما يتيح له التعلم دون الاعتماد على أى شخص.

إن فعالية التعليم الريادى فى تحقيق هذا التوجه إنما تتوقف على تحقيق التربية الذاتية للمتعلمين باعتبارها السبيل لتعليمهم ما يريد ، والتى فى ضوئها يجب التركيز على مبادئ دفع المتعلم إلى تحقيق توقعات عالية من التفكير والأداء الجيد و احترام الموهبة الحقيقية وما يمتلكه المتعلم من قدرات خاصة تدفعه نحو الابتكار من حوله.

٥.تسويق المنتج المحلى فى السوق الدولية

إن وجود رؤية تحليلية لكليات التربية لتقديم التعليم الريادى ينبغى ألا تقوم فقط على امتلاك حق التعليم الجيد؛ وإنما تنطلق من ضمان بيئات يعمل فيها خريجوها بحيث تبعدهم عن طابور العاطلين فى سوق العمل بما يعزز التطوير الذاتى للكلية بتوجهها نحو التعليم الريادى، وهذا يصبح هدفا استراتيجيا فى خططها وبرامجها لوضع رؤية مستقبلية لأعمالها تعتمد على طرق الإبداع والابتكار واستخدام التكنولوجيا المعاصرة لتمكين خريجها من العمل فى السوق الدولية، لتشجيع المبادرات الريادية وتجاربها محدثا التنمية.

والتعليم الريادى إذ يستهدف التنمية، ذلك أن الاستثمار فى مجال التنمية البشرية يعد أحد المفاتيح المهمة التى تساعد، كما يرى ناصف (٢٠١٨، ١٣٧)،على "التقليل من فرص البطالة وزيادة فرص الاستمرار فى التعليم ، بحيث يكون للجامعات دورها الأكبر فى تحقيق الأهداف العلمية والتنموية الداعمة لسبل العيش الكريم للمتعلمين"، على اعتبار أن عمليات التنمية الحقة تقتضى إعداد القوى البشرية إعدادا مهنيا ووظيفيا مناسبا لقدرات كل فرد وإمكانياته، وتكشف بداءة عن العوامل التى تسهم بشكل واضح فى إحداث تسويق الخريج الجامعى بصفة عامة؛ ومنها :

١. المصادر البشرية ومدى قدرتها، كما يؤكد باسج وألكين (Basci & Alkan, 2015, 17)، على إدارة البرامج والمشاريع الجديدة، وما يتاح لها من مجموعة من الوسائل الحديثة التى توفرها تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديث، وإدراكها لعمليات التنظيم القائم، وقدرة الجامعات على تنظيم

الاستشارات بين الذين ينتسبون للتعليم الجامعى، وغيرهم من الذين يعملون فى عالم المشاريع الصغيرة والكبيرة.

٢. مدى مسايرة التعليم الجامعى للعولماتية التى أصبحت المسيطرة والمهيمنة على مجمل أحداث التنمية، وما أثمرته من تجمعات تقوم على التكتل لمواجهة آثارها داخل سوق العمل.

٣. الوضع فى الاعتبار، كما يشير بخارى (٢٠١٤،٧٩)، حجم الميزانيات المخصصة للتعليم الجامعى، وأهم المساعدات التى تقوم بها فى إحداث التنمية المجتمعية، ومدى مساعدتها على دخول الشبابإلى معترك سوق العمل المحلى والدولى.

٤. قدرة كل كلية على توفير التكنولوجيا المتقدمة التى لا تتحقق بمجرد تدشين مراكز متقدمة للاتصالات، وإنما تتحقق إذا توافر لها العنصر البشرى الكفء الذى يخضع لترتيبات ضرورية تشجع التدريب الفعال للخريج .

والتعليم الريادى حين يستهدف إحداث تسويق منتجه المحلى يجب أن يركز على أزمات الاقتصاد العالمى، والقرارات الإنمائية الموجهة نحو الاندماج بالاقتصاد العالمى، بحيث يؤدى إلى نتائج ملموسة داخل سوق العمل ويكون مسحوبا بنتائج مرغوبة تحقيقا للمساواة فى زيادة فرص الالتحاق بالوظائف المناسبة.

المحور الثانى: أبعاد التعليم الريادى داخل كليات التربية

إن امتلاك المهارات الفنية التى تؤثر على قابلية خريج كليات التربية على تقديم الجديد فى ميدان عمله المهنى، يؤثر على قابليته للتوظيف بعيدا عن انتظار دوره فى التكليف أو التعيين الذى تم إلغاؤه منذ سنوات،وأيضا دليل على تغيير النظرة إلى سوق العمل وتقلباتها للتقليل من البطالة بين خريجى الكلية، الأمر الذى يجعل جانب العرض فى سوق العمل لخريج كليات التربية متعددا وفقا لبعض الأبعاد التى يشملها التعليم الريادى، والتى تتناسب مع طبيعة التخصصات التربوية والأكاديمية داخل كليات التربية؛ ومنها:

(١) الحاضنات التربوية

يعرف البحث الحالى الحاضنات التربوية بأنها مؤسسة توفر الشروط والظروف الملائمة لمشروعات الصغيرة من أجل ضمان نجاحها وتقوم بالتعاون مع الجامعة، أو مع وزارتى التعليم العالى والتربية والتعليم لتسويق المنتج التربوى فى سوق العمل؛ وتتمثل مبررات الحاضنات التربوية كما يرى الذبيانى (٢٠١٤، ١١٢)، كونها "تساعد خريج كليات التربية الحصول على وظائف مناسبة لتخصصهم، وتعزيز التخصص فى السوق التعليمى، أو كونها تمثل ضغطا بعودة التكليف من جديد لخريجى هذه الكلية، وتوفير مكان ملائم لعرض الخريجين أفكارهم وتصوراتهم حول تطور العملية

التعليمية، أو بعض أبعاد المنظومة المجتمعية نتيجة دراساتهم لجملة من المواد التربوية والثقافية والأكاديمية".

وحتى تحقق الحاضنات التميز ويكتب لها النجاح فإنه لابد من توجيه أنشطتها لدعم العملية التعليمية؛ فقد اقترح فى هذا السياق كما رأى حسين،(٢٠١٧،٧٦)، أن تكون لكل حاضنة تخصص حاكم تديره المعرفة الخاصة بها وتجمع فيها المهتمين بالابتكارات المبدعة من طلابهم، وتدعم التنافسية بين معظم خريجى كليات التربية أصحاب التخصص الواحد، بحيث تتحول أفكار الطلاب من مجرد حقائق نظرية إلى معقل تعليمى يمتلك مجموعة من الأفكار القابلة للتطبيق على أرض الواقع.

الأمر الذى يجعل الحاضنات التربوية لا يقتصر عملها على تحويل الأفكار والمشاريع إلى منتجات استثمارية، بل يتعداه إلى الاهتمام بالنشر المعرفى لها الذى يؤكد دعم المجتمع التربوى والتعليمى لطلاب كليات التربية المتخرجين فيها، وفى هذا السياق أشار عبدالمنعم (٢٠١٧،١٩٨) إلى أن الطالب الذى لدية رؤية جديدة فى مجال مهنة التدريس يمكنه أن يضع الأفكار والإستراتيجيات التى يقدمها من المعارف فى أوعية إلكترونية مسموعة ومرئية يعرض فيها خبراته التعليمية والتربوية فى المجال لدعم نشرها وتوظفيها مقابل امتلاك الملكية الفكرية والمادية للخريج.

إلا أنه مع أهمية هذا البعد فى إضافة قيمة مضافة لخريجى كليات التربية فإنه يواجه بعض العوائق التى تتمثل فى ضعف خبرة خريج الكلية على تنفيذ الحاضنات التربوية، ونقص الإلمام بمفاهيم المشروعات الصغيرة، وضعف الخبرة التسويقية للأفكار، مع صعوبة إيجاد الدعم المادى سواء من الجامعة أو من المجتمع الخارجى، الأمر الذى يتطلب قيام كليات التربية بتنظيم ورش عمل تطبيقية للتدريب على أهداف الحاضنات، وتوفير بيئة تعليمية بمناهجها تراعى متطلبات مهنة التعليم المستقبلية، وتوفر مكانا مناسبا للطالب المعلم أو الخريج لاحتضان فكرته الجديدة التى يمكن أن تمثل مشروعا تعليميا خاصا به.

(٢) برامج ترجمة فورية

تعد هذه البرامج من أهم أبعاد التعليم الريادى لطلاب كليات التربية خاصة، وهى تشتمل على عدد من أقسام اللغات (العربية- الإنجليزية- الفرنسية- الألمانية)، وبرامج الترجمة الفورية عرفها الدجانى(٢٠١٨، ١٢) بأنها "عمل فكرى مبدع كونها تترجم المفردات والجمل والأساليب والتراكيب من اللغة العربية إلى اللغات الآخرى أو العكس، بحيث تجعل القارئ يتعايش مع الترجمة مثلما يتعايش معها أصحاب اللغة الأصلية، وهو أمر لا يستطيع القيام به إلا المحترف الحقيقى" ، وهنا يمكن أن يقوم خريجو كلية التربية بعمل مشروع صغير خاص بمكتب ترجمه فورية، أو الالتحاق بإحدى المؤسسات والشركات التى تتطلب المحترفين والمبدعين فى فن الترجمة.

وبرامج الترجمة فى طبيعتها، كما يؤكد حفناوى (٢٠١٥، ٧٦)، "عملية يتم فيها تحويل النتاج الكلامى فى إحدى اللغات إلى نتاج كلامى فى لغات أخرى، مع المحافظة على جانب المضمون الثابت فى ضوء مجموعة من الضوابط"، وهو مفهوم يؤكد ضرورة أن يتمكن المتخصص من إتقان القواعد النحوية الخاصة باللغتين المترجم منها وإليها، مع تحقيق تماسك النص من الناحية اللغوية والأدبية، والإبداع والموهبة التى تأتى من التعليم والتمرين المستمرين، والدقة فى تحرى اللغة مع المضمون الأدبى، وأمور مثل هذه تؤكد الحاجة الملحة إلى تخصصات كليات التربية المختلفة التى تؤكد أن سوق العمل والتوظيف فى حاجة إلى مبدعين أكثر منه موظفين.

إن مؤهلات خريج كلية التربية هنا تتطلب إظهار البراعة والتمكن من القراءة والاطلاع الواسع للإلمام بماهية اللغة التى يتخصص فيها، وأن يكون دائم العلم بالمصطلحات اليومية فى اللغتين وخاصة مع التطورات اللغوية الحادثة فى معظم المجتمعات المتقدمة،وأن يكون ملما بأدوات التأثير والإقناع فى اللغتين وكيفية استخدامها، بما يظهر شكل خريجى كليات التربية فى المجتمع نتيجة تعاملهم مع المواد الثقافية والتربوية والتخصصية التى درسوها على مدار أربع سنوات بشكل يظهر حوارهم الثقافى والإيمان بما تعلموه داخل الكلية، وقدرتهم على توظيف هذه المعطيات بعيدا عن البحث عن وظائف خاصة بالعمل فى مدارس متكدسة بالطلاب، مع تجميد قرار تكليفهم.

ويستطيع خريج كلية التربية أن يساعد فى عمل مشروع صغير يمكنه من ترجمة بعض الأوراق والمستندات المكتوبة، أو ترجمه بعض الوثائق الرقمية، وترجمة الخطابات والمواقع الالكترونية، وترجمة ملخصات الأبحاث للطلاب والباحثين من كليته خاصة وأنه يكون قد مر ببعض هذه الخبرات والمطلحات والمفاهيم فيتكون لديه مخزون كبير لغوى كبير يمكنه من إجادة اللغة التى يترجم إليها، وفى هذا السياق يؤكد حفناوى (٢٠١٤، ٨٩) أن المشروعات الصغيرة مثل مكاتب الترجمة تستطيع أن تدر ربحا ماديا لايستهان به على أصحابها خاصة وأن ترجمة الكتب والمقالات العلمية والأدبية الكبيرة تتعدد صفحاتها وتكلف أصحابها كثيرا، بالإضافة إلى المكاسب الأدبية فى تحقيق شهرة كبيرة إذا نجح أصحاب هذا المشروع فى تحقيق نتائج مرضية لزبائنهم، حيث تتزايد الحاجة إلى هذا النوع من المشاريع نتيجة تزايد الحاجات الثقافية والاجتماعية والسيكولوجية للأفراد داخل مجتمعاتهم.

(٣) فتح عيادات التربية الخاصة

إن خريج شعبة التربية الخاصة من كليات التربية يمتلك القدرة على إعداد البرامج التعليمية لمعظم فئات التربية الخاصة، وبصفة خاصة فى مجال إعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية التى تناسب كل فئة، وأيضا إعداد برامج الوقاية من الإعاقات، والتى أصبحت تشغل بال معظم الأسر فى مختلف المجتمعات لتقليل حدوث الإعاقات سواء الوراثية أو البيئية أو المجتمعية، وتقديم برامج تربوية من شأنها إسعاد أصحاب الحالات الخاصة .

وعيادات التربية الخاصة هنا مقصود بها كما يرى الصمادى (٢٠١٦، ١١٥٧)، "مكان خاص يقدم مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة التى تساعد أصحاب ذوى الاحتياجات الخاصة على تنمية قدراتهم، وإيجاد ذواتهم من خلال مجموعة من التربويين المتخصصين فى هذا الجانب، بالاستعانة ببعض الخبراء من أصحاب التخصصات الطبية للعمل بطريقة متكاملة"، وقدرات طلاب كليات التربية من خريجى شعبة التربية تظهر مواهبهم الإبداعية بصفة خاصة فى هذا المجال بتمكنهم من المناهج التى درسوها داخل الكلية، والتى تلقى عليهم الدور فى توظيفها لخدمة أنفسهم فى الحصول على وظيفة مناسبة من خلال العمل أو الاشتراك فى مراكز التربية الخاصة، وأيضا من خلال إيمانهم بدعم هذه الفئة من الأفراد والطرق التى يتبعوها فى الوصول إلى الحد الأدنى من تحقيق الحاجات الضرورية لهذه الفئات من خلال شحذ قدرات الخريجين الإبداعية فى تقديم الدعم العلمى المبتكر لذوى الإعاقات أو لأصحاب المواهب والقدرات العقلية العالية.

وهو ما يؤكد ضرورة توفير أماكن خاصة تقدم مجموعة من الخدمات التربوية الخاصة للأطفال أصحاب الحالات الخاصة، وقد أشار الروای (٢٠١٨، ٤٨٩) إلى أن هذا الأمر يستدعى قيام فريق متخصص من الطلاب خريجى هذه الشعب بالعمل كفريق متكامل لتزويد الأطفال بالخدمات المتكاملة، والعيادات هنا تتنوع أنواعها على حسب الحالات؛ فمنها عيادات الإقامة الكاملة، ومنها عيادات نهارية، ومنها عيادات تعالج بعض حالات التخاطب ومشكلات الكلام عند الأطفال صغار السن، ومنها مدارس تعليمية خاصة تستهدف علاج بعض الحالات، ودمجهم مع أقرانهم من الأطفال العاديين، ومنها مدارس لدعم الموهبة والتفوق والإبداع.

الأمر الذى يستدعى ضرورة توافر معلم على درجة عالية من التأهيل، يمكنه تقديم الإبداع الكافى لعمله بطريقة تجعل عمله رياديا ومختلفا فى السعى إلى تطوير إستراتيجيات التعامل مع أصحاب الفئات الخاصة وتدرك الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية للأسر التى ينتمون إليها، بما يزيد من فرص نجاح مشاركة هؤلاء المعلمين داخل المجتمع من خلال استخدام الوسائل والمعينات المناسبة التى تمكن أصحاب هذه العيادات من نشر ثقافة التعامل مع أصحاب التربية الخاصة، وتدريبهم لكى يتمكنوا من التفاعل والتوافق النفسى لهم ضمن إطار البيئة التى يعيشون فيها.

(٤) مراكز التصويب اللغوى

إن التصويب اللغوى عمل علمى هادف ويؤكد نعمانى (٢٠١٠، ١٩٦) أن هذه المراكز تعمل على حراسة اللغات سواء من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى أو العكس، لما قد يعترى اللغة من بعض أخطاء التراكيب أو الصياغة أو الأخطاء النحوية والمطبعية، وأحيانا يكون وراءها ألفاظ خفية لا تحقق المعنى المراد إيصاله للقارئ أو المستمع، الأمر الذى يتطلب فى كثير من الأحيان وجود متخصص يساعد على صحة اللغة وخلوها من الأخطاء حتى تكون منضبطة فى سياقها، والتصويب اللغوى يقصد

به "مراجعة النص مطبوعا للتأكد من مطابقة المطبوع مع الأصل، ولتصحيح الأخطاء بكافة أشكالها وأنواعها، ولمراجعة المكتوب إذا كان غامضا أو غير واضح الأصل."

ولما كانت كلية التربية يتوفر بها عدد من أقسام اللغات فيقع على طلابها العبء الأكبر فى ممارسة اللغة التى يتخصصون فيها بإتقان، وأصبح عليهم بدلا من انتظار تكليفهم الذى قد ينتظرونه سنوات، أن يقدموا لأنفسهم أفكارا عملية تخدم تطلعاتهم المعنوية والمادية، فمكاتب التصويب اللغوى،أو العمل فى بعض الشركات والمؤسسات التى تطلب إظهار التصويب اللغوى ضرورة لهم، حيث يستطيع صيانة لغته التى يتخصص فيها، وأن يطورها باستمرار من خلال ما يقدمه من أخطاء تحتاج إلى تصويب تجعله يثق فى قدراته اللغوية فى توظيف ما اكتسبه داخل الكلية، وأشار إدريس وأحمد (٢٠١٩،٢٩) إلى أن بعض خريج أقسام اللغات يمكنهم تقديم البرامج التدريبة فى اللغة التى يجدونها داخل بعض الشركات، أو الالتحاق بالعمل فى مكاتب إحدى السفارات أو الشركات الأجنبية لمراجعة بعض الأدبيات التى تعرض على المسئولين وتصويب الأخطاء التى ترد فى الخطابات والتعاملات اليومية بما يجعل الخريج أكثر إجادة للغة التى يتخصص فيها ويصبح لسانة أكثر خطابة بها إذ إن تصويب الأخطاء اللغوية مهارة لايمتلكها إلا القادر المتمكن من اللغة.

وفى هذا السياق وخدمة لخريجى كليات التربية يعانى معظم طلاب البحث العلمى داخل الكلية مجموعة من الإشكاليات الخاصة بالتدقيق اللغوى بكل أشكاله، وأن معظم طلاب البحث العلمى قد يواجهون بعض الأخطاء اللغوية والتى تظهر بشكل كبير فى أبحاثهم، وقد يلجأون إلى أشخاص غير متخصصين فى المجال، الأمر الذى جعل معظم خريجى أقسام اللغة العربية من كلية التربية يلجأون إلى العمل فى جهات التدقيق اللغوى بحيث تكون جهات موثوق فيها، وفى نتائج مراجعتها اللغوية واستغلال خريجى أقسام اللغات للالتحاق بسوق العمل هذا، وهو أمر يناسب كثيرا من خريجى طلاب الكلية، من خلال ما يطلق عليه مكاتب خدمات الطلاب التصويب اللغوى، يكون عملها خاص بإيجاد مصحح لغوى موثوق بقدراته، اللغوية له علاقة جيدة بالباحثين ويستطيع اجتذابهم إلى هذه المكاتب الأمر الذى يدعم هذا النوع من المشاريع الصغيرة ويوسع من نطاقها بما يربط بين ما تعلمه الخريج فى كليته وبين الواقع المهنى الذى يعمل فيه.

وقد اشترط نعمانى (٢٠١٠، ١٩٣) أنه لنجاح القائمين بمراكز التصويب اللغوى فى عملهم ينبغوا أن يظهروا مهاراتهم فى التركيز البصرى والذهنى، والتمكن من اللغة التى يتخصصون فيها، وحضور البديهة، وأن يكون الفرد واسع الثقافة والأفق لدية القدرة على طرح البدائل وحل الإشكاليات اللغوية التى تواجهه، دائم القراءة والاطلاع فى معظم الأحداث العامة التى تحدث من حوله، بالإضافة إلى أن يكون واثقا فى أدائه ولديه القدرة على المنافسة، والقدرة على تنويع أساليبه الإدائية بحيث يترك أثرا طيبا وسمعة مرموقة تجعل الأفراد يلجأون إليه باستمرار حال التصويب اللغوى.

(٥) مجمعات تعليمية للطلاب

إن المجمعات التعليمية من شأنها، كما يشير حياوى وإسماعيل (٢٠١٠، ٧٦)، "توفير أساليب تعليمية منظمة تسهل على الطلاب الحصول على المعارف والمعلومات التى يريدونها فى المواد الدراسية التى يتلقوها وتتم فى الغالب خارج أسوار المدرسة، وتكون من خلال سنتر للتعلم أو فى مكاتب خاصة بشكل يثير دافعية المتعلم للتعلم، وأن التجمعات التعليمية من شأنها تجنب الجمود فى الأساليب والبرامج التقليدية وهى تسمح بإثارة الأسئلة والاستفسارات من جانب المتعلم، خاصة وأنها تتم مع كثير من الأحيان على حسب رغبة المتعلم وفى وسط أعداد صغيرة".

ويمكن لخريج كلية التربية أن يتمكن من العمل بطريقة التجمعات التعليمية خاصة فى ظل عزوف بعض طلاب مدارس التعليم الثانوى عن الذهاب إليها من خلال تقديم المادة التعليمية التى يتخصص فيها بأسلوب شيق وسلسل، واتسامه بالدقة، ووضوح المعلومات التى يقدمها بشكل يوحى بتمكنه الدقيق، تعويد الطلاب طرق التعلم الذاتى فى حال تعثر المعلومات وصعوبتها فى أذهانهم كما كان حال بعض المدارس التى تقدم مجموعات تقوية للطلاب الذين يعانون من بعض الصعوبات التعليمية، بما يؤكد أن المجمعات التعليمية تظهر الفكر الريادى من خلال قدرة خريج كليات التربية على اختيار مكانها، ونوعية المتعلمين الذين يريدون الالتحاق بها وأن تكون منخفضة التكاليف، وإظهار قدرته على إثارة دافعيتهم للتعلم، وأيضا اختيار الأساليب التعليمية الحديثة والمتطورة التى تدرب عليها داخل كلية التربية.

وهو الأمر الذى يبرز موهبة جديدة لخريج كلية التربية فى قدرته على تقديم خبراته بمبالغ زهيدة ووسط أعداد قليلة من الطلاب، بحيث لا تكون شكلا من أشكال الدروس الخصوصية، و بتشجيع عددا كبيرا من زملائة حديثى التخرج بالاشتراك فى هذا الأمر، وأن يكون شعارهم تقديم خبرات تعليمية متطوره بأقل التكاليف بعيدا عن إرهاق الطلاب وأسرهم، وفى هذا السياق أشار إسماعيل (٢٠١٩، ٨٨) إلى أنه يمكن أن تكون هذه التجمعات التعليمية وسيلة لمحاربة غلاء الدروس الخصوصية، ومكانا لممارسة بعض الأنشطة مثل التدريب على بعض الأنشطة البسيطة المتوفره فى المكان كإلقاء الشعر على زملائه، أو ممارسة رياضة المشى أو الجرى أو إظهار موهبه التمثيل إذا ما توفر المعلم الذى يشجع على ذلك وأحيانا تكون مكانا لإبراز قدرات الطلاب المتفوقين فى الرسم والهندسة، وتبرز هذه المواهب خلال العمل الجماعى أو اكتشاف المعلم لأحد طلابه الموهوبين.

إن تبلور فكرة المجمعات التعليميه فى أذهان خريجى كليات التربية لابد لها من وضوح معاييرها التى تظهر الإبداعية فى فكرهم، والتى تتمثل فى الرؤية المتكاملة للتخصصات التى يتخصصون فيها، وقدرتهم على توظيف التكنولوجيا داخل مجتمعاتهم التعليمية بشكل يعود المتعلمين على التعلم الذاتى،

التأيد على، وتحقيق التميز وسط أعداد صغيرة من الطلاب، وتقديم الخدمة بمبالغ منخفضة التكاليف، والتمكن من التعامل مع أساليب التقويم الحديثة ومتابعة كل طالب بعمل ملف إنجاز حقيقى له.

وهنا تبدو ملامح الريادية، كما يؤكد محمود (٢٠١٧، ٢٤٥) ،من خلال بناء رأس مال فكرى قائم على الابتكارية فى التخصصات التى يقدمها الخريج، واستثمار الطاقات الموجودة لديهم بالعمل فى خدمة التعليم وربط ما تعلموه داخل الكلية بما يعملون فيه، وشعور هؤلاء الخريجين بأنهم يعملون فى المهن التى اختاروا الدراسة فيها، بما يستدعى تنوع مهاراتهم ما بين المهارات البحثية، والتعليمية، والتكنولوجية، وتوسيع أفقهم الفكرية بحيث تراعى متطلبات نمو تخصصاتهم ومجاراة الأفكار العصرية لسوق العمل.

هذه الأبعاد للتعليم الريادى لخريجى طلاب كليات التربية مجتمعة إنما تهدف إلى استثمار عمليات التعليم والتدريب التى تلقها الطالب طيلة أربع سنوات دراسية، وتحقيق التكافؤ فى سوق العمل بما يقلل من نسب البطالة المرتفعة بين خريجى الكلية، وضمانا لمستقبل مهنى تتلاقى فيها الجوانب التربوية والثقافية والأكاديمية فى بعد تعليمى أو استثمارى يحقق الربح المادى ويضمن التنافسية فى سوق العمل، و ضرورة التعلم مدى الحياة تماشيا مع تقلبات الوظائف التى أصبحت تتطلب الثقة بالذات والتعلم الفردى وإتقان التكنولوجيا الحديثة والعمل الجماعى سعيا إلى تحقيق المساواة الاجتماعية داخل المجتمع فى إيجاد حياة اجتماعية كريمة بصفة خاصة لخريجى كليات التربية، والذين بإمكانهم تحسين وضع التنمية الاقتصادية داخل مجتمعاتهم، إلا أنه وبرغم هذه الأبعاد فإن الواقع يؤكد أن هناك مجموعة من الإشكاليات والتحديات التى تواجه كليات التربية فى تحقيق التعليم الريادى داخلها.

المحور الثالث: خبرات دولية فى التعليم الريادى

لقد لعب التعليم الريادى فى الدول المتقدمة دورا مهما فى صياغة اقتصاد المعرفة، حتى أصبح هو الفكر الذى يحرك الجامعات فى هذه الدول، وكما يرى جيف وإيريك (Jeff & Eric, 2013, 326) أنه الفكر الموجه نحو الاقتصاد بتوفير بيئة محفزة للريادة فى البحث والتطوير والابتكار، ودعما للطلاب الذين لديهم الطموح فى أن يصبحوا رجالا للأعمال، ومحاولة إقامة الشركات مع المؤسسات وقطاع الأعمال الحكومية، وذلك فيما يعرف بالحلزون الثلاثى الذى يمثل الجامعة وقطاع الأعمال الحكومية و الأعمال الخاصة والتركيز على التعليم القائم على الإبداع والابتكار لإيجاد المشاريع الابتكارية المنتجة، وتبادل الخبرات والزيارات والتركيز على جعل التعليم صانعا لفرص العمل.

الأمر الذى يتطلب الوقوف على خبرات بعض الدول والتى اتخذت نهجا واضحا فى تحقيق الريادة التعليمية داخل جامعاتها، وأسهمت من خلالها فى تحسين أوضاع المنتج التعليمى المتخرج فيها، وقد روعى فى عرض هذه التجارب أن تكون قد حققت تقدما واضحا فى مجال الريادة التعليمية، الأمر الذى يكون له أثره الواضح على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لخريجى كليات التربية ، وأيضا استطاعت

وضع مجموعة من المناهج الدراسية والأنشطة التى تدعم الريادية والتى تتجاوز مجرد تصميم مجموعة أعمال جديدة فقط، لتتعدى تقييم مقدار التحسن الإيجابى فى فكر طلاب كليات التربية، وأن تتضمن فلسفة واضحة لمفهوم الريادة التعليمية فى فى مجال التعليم الجامعى، وأن تكون جامعاتها قامت بدور كبير فى مساعدة المتعلمين على أن يغيروا من طريقة أفكارهم نحو شكل الوظائف التى سيلتحقون بها؛ من خلال تعديل برامجها ومناهجها وأنشطتها بتنمية ثقافة التعليم الريادى .

(١) التعليم الريادى فى روسيا

يعد التعليم الريادى أحد أهم أهداف الجامعة الليتوانية التى تقع فى مدينة روسيا، والتى تمتلك مجموعة مختلفة من التخصصات العلمية التى تهدف إلى تطوير مهارات التعليم الريادى تمهيدا لدخول طلابها ما يطلق عليه ريادة الأعمال، بالاعتماد على تحليل النماذج النظرية والعملية لتعليم ريادة الأعمال، وتتبع الجامعة الليتوانية فى سبيل ذلك أساليب تعليمية مختلفة معتمدة على تدريب الطلاب بالشكل العملى الذى يوازى متطلبات سوق العمل، وتعتمد هذه الجامعة فى سبيل ذلك على بعض المبادئ منها: تحديد احتياجات سوق العمل من كل تخصص داخل الجامعة، والبحث عن العوامل التحفزية المتوفره داخل الجامعة، المعلومات المتاحة عن سوق العمل المستقبلى، ودعم القدرة على تنظيم المشاريع. (Alexander & Evgeniy, 2012, 35)

وانطلقت معظم الجامعات الروسية فى هذا النوع من التعليم معتمد،ة كما يرى أوسيتوجيناو عبدومينوفا (Ustyzhina & Abdimonynova, 2019, 123)،على الاقتصاد الرقمى الذى أصبح بمثابة اتجاه اقتصادى يستند إلى رقمنة هياكل المعلومات والاتصالات، بما يتطلب تطوير مهارات الطلاب وكفاءاتهم فى مجال الأعمال لتشكيل متخصصين لديهم القدرة على خوض غمار سوق العمل، وتعتمد الجامعات فى ذلك على أمرين أساسيين؛ دافع الإنجاز، والكفاءات اللازمة لهذا الإنجاز، ويؤكد الكسند وإيفوجنى (Alexander & Evgeniy, 2012, 33) أيضا أن هذا الأمر يحدث من خلال تطوير البحوث التطويرية، وتعليم الطلاب من خلال تدريبهم على إنشاء البرامج التعليمية، وتطوير خطط الدراسة، وإجراء مقابلات مع رواد الأعمال، بتحديد الأولويات والمبادرات التى ترفع الوعى العام بتطوير المهارات الريادية للجامعات بما تمتلكه من قيادات واعية بهذا الأمر. وتقوم الجامعة بتقييم العملية التعليمية عبر التفاعل مع الطلاب أثناء تحليل ردود أفعالهم فى الرغبة فى الاستمرار لتحسين نماذج تعليم ريادة الأعمال داخل كليات إعداد المعلمين؛ أكدها وليامز وكلويف (Williams & Kluev, 2014, 13) فى مجموعة من النقاط هى :

١- إقامة الحلقات الدراسية والتدريبات التى تقدم بشكل عملى عن طريق بعض المحاضرات ذات الجانب العملى، والتى تساعد المتعلمين داخل مؤسسات إعدادهم على اكتساب المعرفة الإبداعية فى الجانب التخصصى.

٢- تحفيز التغييرات السلوكية وتطوير الخصائص النفسية اللازمة للطلاب لاكتساب مفهوم مهنة التعليم بما يتواكب وتحديات القرن.

٣- العمل وفق نماذج موجهة نحو الإجراءات الخاصة بجعل التعليم الريادى تطبيقيا بعيدا عن المناهج النظرية التى لا علاقة لها بالواقع الخارجى؛ بالاتجاه نحو الاشتراك فى المسابقات الدولية التى تشجع على الأفكار المبدعة فى تحويل مسار مهنة التعليم على أن تكون جاذبة مشجعة.

٤- توسيع آفاق المهنية التربوية وصنع الشراكة بين مؤسسات إعداد المعلمين، وبين أصحاب المشاريع التجارية مع إعطاء مزيد من الاهتمام لدور الجامعات فى تنظيم طريقة اختبار المبدعين من طلاب هذه المؤسسات، ونقل المعارف والبحوث العملية فى سياق مجتمع الأعمال وإعداد الطلاب لسوق العمل التعليمى.

وفى المنتدى الدولى لريادة الأعمال التقنية للطلاب والذى أقيم فى الفترة من (١٤-١٦ نوفمبر ٢٠١٨)، تأكيد على أهمية التعليم الريادى داخل روسيا، فقد انطلق المنتدى بمشاركة جميع الجامعات الروسية ووضع له شعارا مفادة " صعوبة تحقيق اختراق تكنولوجى بدون شباب كفء وموهوب، وضرورة الإفادة من المتخصصين القادرين على تحديد اتجاهات التطوير"، وفى هذا المنتدى استطاعت الجامعات الروسية أن تقوم بإظهار قدرتها على تطوير البيئة الاجتماعية والاقتصادية بدءا من معاهد التعليم العالى والتى تقوم بدور مهم فى فهم أهمية ريادة الأعمال والابتكار، وانتهاء بدور الجامعات التى أصبحت مهمة تنظيم المشاريع أحد أهم أهداف التعليم الريادى ذات الأولوية الكبرى للجامعات الروسية.

علاوة على ذلك أشارت دراسة ويليامز وكيلويف (Williamas & kluev, 2014, 14) إلى ضرورة أن تكون الشركات الكبيرة لديها موظفون من خريجى الجامعات، وأن تكون على أتم استعداد لمواجهة مخاطر سوق العمل، الأمر الذى يلقى العبء على الجامعات فى تنظيم منتجات تعليمية، وابتكارات جديدة من الطلاب، حتى أصبح التفكير وروح المبادرة فى الأعمال الريادية من المهارات الضرورية التى يجب أن تمتلكها مؤسسات إعداد المعلمين والمهندسين بصفة خاصة. الأمر الذى جعل المسئولين عن مؤسسات إعداد المعلمين يدركون أهمية صنع شباب المستقبل ليكونوا أفرادا قادرين على تقديم الفكر الابتكارى المنظم الذى يتحمل مسؤلية المخاطرة فى مهنة التعليم، من جراء اختياره والتى تعد أحد أهداف حددها إلكسندر و إيفوجنى (Alexander & Evgeniy, 2012, 33) فى:

- أن ينطلق التعليم الريادى من إعداد البرامج التى تحث المتعلمين على تحمل مخاطر البقاء فى الفكر الابتكارى.
- إبراز دور الكفاءة الذاتية فى المبادرة للعمل الريادى.
- تدريب الطلاب على تحمل المسئولية من خلال زرع بذور الثقة فى أنفسهم.
- تعلم مهارات تنظيم المشاريع وكيف يمكن الإفادة من رجال الأعمال الكبار فى هذا الشأن.

(٢) التعليم الريادى فى فنلندا

إن التعليم الجامعى فى فنلندا يعتمد أساسا على التعليم الاحترافى الذى يوجه التعليم نحو التعاون مع الشركات التى أصبحت تساعد فى تحديد نوعية المخرجات التعليمية من خلال تسليحهم بالمهارات التى تتناسب مع سوق العمل، وقد أكد باكين ومايخا (Pakkanen & Maija, 2017, 23)، أن سبب تفوق التعليم فى فنلندا هو أدائها التطبيقى والعملى المتميز، وقدرته على تحديد العوامل التى تكون سببا فى التقدم العلمى باستمرار من خلال إنشاء ثقافة تحفز فكر الشباب تجاه المشاريع الصغيرة من خلال مساعدتهم بتقديم المناهج التدراسية ذات النهج التركيبى المبدع، وتعزيز مفهوم الريادة فى مجالى التعليم والعمل داخل الجامعات الفنلندية، ودعم رواد الأعمال ومشروعاتهم التى تخدم أفكار الشباب فى كافة المجالات، والاهتمام بالتدريب المهنى داخل الجامعات والتى تحفز بصفة خاصة التقدم التكنولوجى، وإقامة علاقات تكاملية بين الأعداد المطلوبة من الطلاب الجامعيين، وبين متطلبات سوق العمل الحالية والمستقبلية.

وفى سبيل ذلك يؤكد إيكافالكو ولاينو (Ikavelko & Leino, 2018, 21)، أن كليات التربية فى فنلندا تمكن المتعلم داخلها من التدريس القائم على وسائط فائقة التطور فى التخيل العلمى، والتعلم قائم على تقديم المصطلحات المتعددة فى الذكاءات والتى تقدمها المناهج الدراسية، ويتم تحديد شكل هذا التدريس داخل المؤسسات التعليمية من قبل الحكومات نفسها التى تدعم المعلم المحترف داخل فنلندا، بالإضافة إلى أنه يتم تقييم المناهج فى فنلندا على أساس الإطار الوطنى للمناهج الدراسية، ويترك لأعضاء هيئة التدريس حرية العثور على أفضل الطرق لتقديم تعليم جيد يظهر الاحترافية، وذلك لغرس فلسفة التعليم الريادى الذى يجعل الفرد يترجم الأفكار إلى أفعال.

وهو أمر يؤكد أن فنلندا تتقدم بالتدريب والتعليم الذى يشجع على اكتساب فلسفة التعليم الريادى، الأمر الذى دفع المجلس الوطنى للتعليم الفنلندى للمساعدة فى تنظيم المشاريع وتقديمها للمتعلم قبل أن يتخرج فى الجامعة، بالإضافة إلى قدرته على تطوير الوظائف وتعزيز روح المبادرة لصنع الوظائف الجديدة، وقد أقامت فنلندا فى التعليم الريادى نموذجا يحتذى به على غرار بلدان الشمال الأوروبى حينا أرادت اكتشاف شكل المناهج الريادية داخل كليات التربية التى تشمل مجموعة من الميزات الآتية حددها جرين وآخرون (٢٠١٤، ٢٧) فى:

- **التعليم الريادى يظهر فى المعلم المحترف داخل المدارس.**
- **الاستقلالية التامة لتنفيذ مبادرات التعليم الريادى من قبل المؤسسات التعليمية تتوافق مع إطار مع تطلعات فنلندا من معلمى المستقبل.**
- **المبادرة والتعليم الريادى هى الكفاءة التى يجب أن تحرص كليات التربية عليها فى المستقبل لضمان التقدم والتفوق للمجتمع الفنلندى.**

وتجربة التعليم الريادى فى فنلندا تظهر أيضا فى برامج إعداد المعلمين والتى تؤكد ضرورة التوازن بين الجانبين العملى والنظرى من خلال ما أطلق عليه التعليم الفعال العميق الذى يركز على أسلوب المعلم داخل المدارس؛ من خلال دفعهم نحو الانخراط فى المدارس التى يمارسون فيها التطبيق العملة مما يساعد على المشاركة فى الوطنية والدولية التى تهدف فى الأساس الأول إلى رفع فاءة المعلمين.

وهذا الأمر ينبع كما يشير التقرير الصادر عن التعليم الريادى فى فنلندا لعام (٢٠١٦) أنه ينطلق من تبنى الأفكار الإبداعية التى تدعم مهنة التعليم بما يساعد على دعم التطوير المهنى للمعلمين، والذى أصبح المنطلق الأساسى للتحسين المستمر للاحتراف التعليمى الذى هو مطلب من متطلبات الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم، ودعم عمليات التدريب التى تعزز الكفاءة المهنية للتدريب فى المدارس .

وما يدعم هذا الاتجاه أيضا كما يؤكد سالبيرج (٢٠١٦، ٣٥) ثقة المجتمع فى مؤسسات إعداد المعلم فى فنلندا وبالتالى القائمين على أمر مهنة التعليم، وفى سبيل ذلك تقوم منظمة الشفافية الدولية بقياس رضا الجمهور عن آداء المعلمين بصفة خاصة، وعن قياس مستواهم، بحيث أضحى الغرض من الالتحاق بمؤوسات إعداد المعلمين التركيز على إبداعاتهم الفكرية التى تتضح من خلال المعارف والمهارات والقيم، وإظهار الخصائص الشخصية لبناء سياسية إبداعية يتم تطويرها على المدى البعيد لمؤسسات إعداد المعلمين تعتمد على مبادئ استراتيجية تظهر فرص الإبداع، وتطوير المناهج التى ترسخ للفكر الريادى.

وتعتمد فلسفة ريادة الأعمال فى الجامعات الفنلندية على مجموعة متداخلة من الأنشطة والمناهج الدراسية التى تشتمل على أنشطة يطلب من كل طالب تقديم تصور مستقبلى حول المقرر الذى يشعر بأنه يتلائم مع تفوقه العقلى ، حتى أنه يسمح للطالب باختيار منهجية معينة تساعده على اكتساب المفاهيم المتعلقة بالمناهج والمقررات، وأشارت دراسة إلى أنه فى فنلندا يطلب من كل طال تقديم إطار بحثى حول قدرته على ريادة الأعمال فى المستقبل لتتعدى مجرد وضع تصور لمنشأة أو مصنع جديد، لتشمل تقييم مقدار التحسن الإيجابى فى الصورة النمطية عن ريادة الأعمال واتباع السلوك الريادى.

إلا أن هناك مجموعة من العقبات التى تحول دون تحقيق بعض هذه الأمور داخل كليات التربية، أشار إليها إيكافالكو ولاينو (Ikavelko & Leino, 2018, 21)، فى: ضعف التمويل الكافى للمشروعات الابداعية التى تقدمها الجامعات لكليات التربية، ونقص مشاركات رجال الأعمال فى دعم الأفكار الاحترافية لخريجى كليات التربية لأنهم يبحثون عن المكاسب السريعة، بالإضافة إلى أن بعض المناهج ونظم الامتحانات التى داخل بعض كليات التربية تتبعد عن النهج الابتكارى فى طبيعة الأهداف التى توضع من أجلها، وأيضا هناك نقص فى التفاعل بين صانعى السياسيات والممارسات التى يضعها مبادئ التعليم الريادى وبين المؤسسات التربوية.

(٣) التعليم الريادى فى الصين

ينطلق التعليم الريادى فى الصين داخل الجامعات من اقتناع صانعى القرار بمضمون التطوير الجامعى، والعلاقة الطيبة بين ما تصدره الجامعة من منتج وثقة المجتمع فيه، باعتبار هذا المنتج حاجة ملحة داخل المجتمع، لذا اعتمد معظم الجامعات الصينية حين الأخذ بفلسفة التعليم الريادى على دراسة أولويات التطوير داخلها والتى تمثلت فى استراتيجيات إعداد المتعلمين لمواجهة متطلبات سوق العمل، وتحسين الأنشطة التعليمية والبيئة المرتبطة بها، وفى سبيل ذلك وضعت جامعة تسينغوا البذرة الأولى للتعليم الريادى حين انطلقت من أربعة أهداف تدعم للريادية حددها جرين وآخرون (٢٠١٤) فى :

١. إرساء أساس معرفى لفلسفة التعليم الريادى داخل الجامعات.
٢. محاولة تحسين المهارات والقدرات الريادية لدى الطلاب عن طريق المحاضرات والأنشطة التى تقدمها الجامعات.
٣. تدريب الطلاب على أساليب تقليل مخاطر العمل الحر أو القيام بالمشروعات الصغيرة.
٤. تعريف الطلاب بالتحديات المحتملة فى سبيل الحصول على وظيفة أو مهنة معينة، وتوعيتهم بمفهوم الريادة وأهميتها فى الوقت الحالى.

وبعد ذلك استطاعت وزارتا التعليم والعلوم والتكنولوجيا القيام بعدد من البرامج الرائدة فى مجال الابتكار والريادة تحت مفهومى "واحة ريادة التعليم والعمل"، قدمتها فى عدد من الجامعات التطبيقية حتى أصبحت الصين اليوم من أوائل الدول التى تفرض التعليم الريادى داخل جامعاتها، واستطاعت خلاله أن ترسم وتحدد معالم ريادة الأعمال من خلال تضمين غالبية الجامعات لما يطلق عليه حاضنات الأعمال ضمن الحرم الجامعى.

وتصنع كليات التربية فى الصين نموذجا فريدا فى التعليم الريادى من خلال قدرتها على إتاحة سياق اجتماعى واقعي يضمن توافر بيئة العمل الجماعى من طلاب وأعضاء هيئة التدريس فضلا عن المقررات والمناهج والأنشطة المصاحبة التى تهيئ الفكر الحر، مع ضرورة وضع مواصفات للمعلم لأن الاعتقاد السائد فى الصين كما يؤكد تشبنغ و تشو(Zhipengo & Zhou, 2018, 35) "أن مهنة التعليم وحدها تستطيع بناء المجتمع الصينى والدفع به نحو التقدم بقوه العقول التى يشكلها"، وفى سبيل تدعيم هذا الأمر اعتمد أعضاء هيئة التدريس تدريس المناهج المتعلقة بالتعليم الريادى ليس فقط من خلال الجانب النظرى إنما أيضا بتوثيق الزيارات الميدانية للمصانع والشركات حتى تترك لدى الطالب صورة ذهنية عملية عن رسم معالم مستقبلية لطبيعة مستقبله الوظيفى بما يحقق التوازن بين المعرفة النظرية والتطبيقية عن التعليم الريادى.

وبخلاف ما ذهب إليه شين (chien, 2018, 113)،من أن التعليم الريادى داخل كليات التربية يهتم بالتركيز على قدرة الطلاب على إقامة مشروعات صغيره، فإن مؤسسات إعداد الطلاب فى الصين تركز على تعزيز مهارات طلابها على الخيال وروح المبادرة، ودفع القدرات الشخصة للتطور، بحيث يتم تقييم إنجاز الطالب بناء على دعمه وثقته بمهنة التعليم فى المستقبل، وتوفر لهم مؤسسات إعداد المعلمين مساحات مكتبية تربطهم بمختلف المصادر الخارجية، وتساعدهم على إقامة علاقات مع المجتمع الخارجى للكشف عن مدى رضا أفراد المجتمع عن مؤسسات إعداد المعلمين.

وهو الأمر الذى يؤكد أن مؤسسات إعداد المعلم بالصين بالتعاون مع الحكومة استطاعت إصدار سياسيات جديدة لتعزيز فرص التوظيف من خلال العمل الحر، وقدمت الحكومة الدعم المالى المناسب لخريجى كليات التربية الذين لديهم مشروعات مبتكرة فى المجال التدريسى، حتى أصبحت جامعة تسينغهوا، كما يشير السيد وإبراهيم (٢٠١٤، ٢٧٩)، من أوائل الجامعات التى دعمت التعليم الريادى فى الصين، لاستطاعتها إتاحة آلية للتنسيق المشترك بين جميع المؤسسات التى تدعم التعليم الريادى، بحيث حددت آلية للتنسيق تضمن تحقيق سوق للتبادل فى الابتكار والإبداع فى فكر الطلاب ، وأنشأت مكتبا لبراءات الاختراع والإعلان عن أهداف ومهامه التى من أهمها إظهار الإبداعات الفردية فى ظل تزايد التطورات التكنولوجية.

وفى سبيل تحقيق أهداف التعليم الريادى اعتمدت بعض كليات التربية داخل الجامعات الصينية و أسلوب التمكن من الأداء الذى يقيس قدرة الطلاب على أداء أفعال معينة تمكنهم من قيادة مشروعاتهم تربوية، وتقديم مقرر دراسى يهتم بدراسة الإستراتيجات المستقبلية للتحكم فى سوق العمل، والذى يركز على الإعداد العملى للمتعلمين، وحدد أن نجاح الصين فى السنوات الأخيرة فى مجال الريادة إنما ينبع من قدرتها على تطوير أساليب مدارسها ومؤسساتها التربوية فى إعداد المعلم صانع القرار الريادى والمبتكر، وقدرتها على تحمل مسئولية التطوير والتحديث المجتمعى الذى يتعلق باقتصاديات سوق العمل والمعرفة المتعلقة به.

(٤) التعليم الريادى فى ماليزيا

يأخذ التعليم الريادى فى ماليزيا شقين؛ أولهما: يعتمد على فهم الطلاب مبادئ التعليم الريادى ، والآخر: هو دراسة الموقف المثالى للاستثمار فى رأس المال؛ وتعترف ماليزيا بضرورة تعزيز التعليم الريادى داخل جامعاتها، بحيث ألزمت جميع الكليات بوضع بعض المقررات التى تهتم بمفهوم الريادة التعليمية بما يشجع على إعادة النظر فى مناقشة الوضع الحالى للقضايا التعليمية التى يتعرض لها التعليم الجامعى، ومدى إلمامها بالفلسفة التى تنطلق منها التعليم الريادى من أجل تحسين وضع المنتج الجامعى التى تنتجه الجامعات الماليزية، ومناهج التعليم الريادى فى بعض الجامعات الماليزية إنما ينطلق كما يرى هارد وآخرين (Hardy & Others, 2015, 8) من :

- الترويج لمفهوم ريادة الأعمال .
- ضرورة تشكيل عقلية متعلمة من شأنها المساهمة فى تطوير الاقتصاد.
- إقامة دورات تدريبية مع الجامعة ورجال الأعمال المهتمين بأمر الاقتصاد الماليزى.
- وضع استراتيجية للجامعات من شأنها استيعاب عدد الطلاب المطلوبين لسوق العمل سنويا بحيث لا تزيد نسبة البطالة بين الشباب الجامعى.

وينطلق مفهوم التعليم الريادى فى ماليزيا، كما يؤكد رنجياه (Regiha, 2017, 32)، من الفلسفة التى تضفى على التعليم المهارات اللازمة لإتقان التعليم المبدع والقائم على الابتكار، من خلال تحويل هذه الفلسفة إلى منتج تعليمى قادر على ريادة الأعمال من خلال الندوات والورش التدريبية بشكل عملى، الأمر الذى يساعد على بناء عقلية رجال الأعمال؛ وقد أكدت دراسة أن الشأن الجامعى الماليزى يعتمد على التدريب على تنظيم المشاريع الصغيرة ذات الصلة بمجال التخصص العلمى، والعمل والتعلم معا أثناء سنوات الجامعة، وتعلم الاستعداد للمجازفة داخل سوق العمل؛ سواء بالمكسب أو الخسارة من أجل اكتساب الخبرات طويلة الأجل.

وهو الأمر الذى يعتمد على تطوير السمات الشخصية للمتعلمين وأعضاء هيئة التدريس داخل الجامعات بالتشجيع على روح المبادرة، مع تجهيز الطلاب على التعامل مع احتياجات سوق العمل بحيث يكون الطالب قيمة مضافة داخل المجتمع الذى يعيش داخله من خلال صنع نظام بيئى يساعد على ريادة الأعمال داخل الحرم الجامعى؛ وفى هذا الأمر يشير يان وبكر (Yinian & Bakar, 2014, 45)، إلى أن الجامعات فى ماليزيا تعتمد فى ذلك على ما يطلق عليه "إكوادست التعليم الريادى" الذى يعمل من خلال مجموعة من العوامل الخارجية المتمثلة فى (دعم القطاع العام والحكومى، دعم من وزارة التعليم العالى، دعم من قطاع الشركات، دعم من المجتمع بشكل عام) ومجموعة أخرى من العوامل الداخلية متمثلة فى (استعدادت الطلاب داخل الجامعة، و فكر أعضاء هيئة التدريس، و مدى مساهمة مراكز ريادة الأعمال المنتشرة فى ماليزيا فى تدريب الطالب الجامعى).

إن التعليم الريادى فى كلية التربية فى جامعة بوترا الماليزية إنما تعتمد، كما أكد هارد وآخرون (Hard & Others, 2015, 6)، على تعليم البرامج المقدمة والتى تهتم بتطوير التكنولوجيات وتشجيع طلابهاعلى التجاوب مع هذا الفكر من أجل فهم روح المبادرة لأن يكون الطالب رجل أعمال فى المستقبل، لأن معظم البلدان الآن أكثر قلقا على تعليمها، أدركت أن الدول الأوروبية استطاعت تحقيق فوائد عظيمة فى تحقيق الابتكار التعليمى من خلال التعليم الريادى الذى يقود إلى ريادة الأعمال من خلال تطوير السمات الشخصية.

ويظهر دور كلية الدراسات التربوية بجامعة يو بى إم فى، كما يشير دافسى ولينو(Deveci & LEINO, 2018, 110) فى دراستهما حول "الريادية التعليمية فى تعليم المعلمين"، اعتماد سياسة ريادة الأعمال من خلال حاضنات الأعمال، والتى تركز بدورها على تنمية المشروعات الصغيرة التى

ينتج فيها الطلاب أفكارا تساعد على تطوير أدائهم كمعلمين، وهو الأمر الذى يدفع بكليات التربيةإلى التعاون مع شركات البحث والتطوير المخصصة لخدمة المؤسسات التربوية، وأشارت الدراسة نفسها إلى تجربة المعهد الماليزى للأبحاث الصناعية ودوره فى قياده التعليم الريادى من خلال قدرته على توفير بعض القروض والمنح لطلاب كليات التربية وخريجيها الذين يرغبون فى الالتحاق بسوق العمل، حتى أنه امتد ليشمل ثمانية مكاتب موزعة على جميع أنحاء ماليزيا من شأنها مساعدة طلاب كليات التربية فقط فى دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبما يتفق مع مجال تخصصاتهم.

وتعتمد ماليزيا على ذلك لرفع كفاءة كليات التربية من أعضاء هيئة تدريس وأسلوب تعليم وإداريين ومناهج وتكنولوجيا، لإكساب طلابهم سلوكيات الرياديين، الذين يشجعون على استخدام أحدث التكنولوجيات الحديثة فى التعليم والتدريس والتصميم من خلال منهاج ميدانية وفعالة تساعد على الإبداع والابتكار، وفى هذا الصدد يؤكد هارد وأخرين (Hard & Others, 2015, 9) أن تقوم:بتحسين مهارات حل المشكلات،وربط التعليم بالنشاطات الحياتية، وتطوير مهارات التواصل، وتطوير الممارسات الإدارية الفعالة.

(٥) التعليم الريادى فى المملكة العربية السعودية

بدأت المملكة العربية السعودية تهتم بالتعليم الريادى عند ظهور خطة التنمية السابعة (٢٠٠٠-٢٠٠٤) والتى أكدت ضرورة تنمية مهارات الإبداع والابتكار داخل غالبية المؤسسات الحكومية داخل المجتمع السعودى، وانطلقت هذه الخطة من زيادة الوعى بأهمية العلوم والتقنية التكنولوجية فى تنمية الموهبة لدى الموارد البشرية ، ثم تلى بعد ذلك الخطة الخمسية (٢٠١٠- ٢٠١٥) التى أكدت ضرورة تأسيس كيان مؤسسى يتولى نشر فكر الريادية، ومواجهة التحديات التى تحول دون تحقيقة داخل المجتمع السعودى.

وفى سبيل النهوض بذلك قام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى بإرساء مجموعة من المبادئ التى ترتكز عليها معظم جامعات المملكة فى تحقيق التعليم الريادى؛ حددها عبدالفتاح (٢٠١٦) فى :

١. الشراكة بين الجامعات والمجتمع الخارجى، وما يضمنه من تطوير للعلاقات بين المؤسسة التعليمية ومؤسسات المجتمع الخاصة.
٢. تحديث الممارسات والتطبيقات التعليمية داخل المناهج الجامعية، وتطوير أداء الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس تحقيقا للفكر الريادى.
٣. وضع مجموعة من المتطلبات الأساسية من شأنها تفعيل التعليم الريادى تتمثل فى السياسات والأهداف والخطط والمبانى والتكنولوجيا فائقة التطور، إضافة إلى دعم مصادر التمويل وآلياته التى تضمن دعم الفكر الابتكارى.

٤. تقييم نواتج الخريجين من خلال آليات تحدد للدولة مدى التحاق خريجى الجامعات بسوق العمل حتى تتيح فرصة لصناع القرارات التعليمية بتطوير آليات المنظومة الجامعية من أجل التسلح بمهارات القرن الحالى التى تدعو إلى الابتكار والتفوق.

وفى هذا السياق تقوم كلية التربية بجامعة الملك سعود بإدخال مقررات الريادة فى المناهج التعليمية، نتيجة لرغبة حقيقية من هذه الكلية فى أن تحقق مستويات مرتفعة من الإنجاز والابتكار، والفعالية فى إجراءاتها، وإداراتها الداخلية، وفى الوقت نفسه المشاركة فى برامج التعاون مع رجال الأعمال، لأن هذا التوجه يأتى متسقا ومكملا لطريق التغيير الثقافى فى مؤسسات إعداد المعلمين بالمملكة للتمكن من تطبيق الفكر العملى المبدع، والتركيز على الأبحاث ذات الطبيعة التطبيقية المباشرة فى معظم أنحاء المملكة.(الحمالى والعربى، ٢٠١٦، ٣٧٨)

وتحقيقا لهذه الأمور قامت الجامعة، كما يؤكد المبيريك والجاسر (٢٠١٤، ٢٤)، بإنشاء مركز ريادة الأعمال فى مناهجها بدءا من السنة التحضيرية، ويقوم هذا المركز برعاية حاضنات الأعمال، وتعزيز ثقافة الريادة فى المجتمع، ونشر الوعى العلمى المنظم بأهمية الريادية بين أطياف المجتمع بأسره، ويسعى المركز أيضا إلى المساهمة فى توجيه الشباب نحو الاندماج إلى فكر المشروعات الصغيرة من خلال عقد دورات تدريبية فى هذا الشأن، بالإضافة إلى تمويلها بطريقة كلية.

ومنذ عام (٢٠١١) تبنت وزارة التعليم العالى بالمملكة مفهوما رياديا من أجل بناء جيل مبدع من أجل تحقيق هدف تنموى فى المجالين الاقتصادى والتعليمى عن طريق بناء منظومة تعليمية متكاملة تكون داعمة لريادة الأعمال لجميع طلاب الجامعات السعودية وتحت إشراف الحكومة، داعية الجامعات فى ذلك من الاستفادة من البنية الأساسية للبحث العلمى والفكر الإدارى المتطور ، وتوافر المناهج الريادية التى تحقق نشر ثقافة العمل الحر فى المجتمع السعودى بناء على أسس احترافية وثقافية تعمل على استحداث فرص عمل، وتقييم أثر التعليم الريادى على مستوى الجامعات من خلال مبادرة "ريادى".

إن جامعة حائل أدركت دور التعليم الريادى فى زيادة وعى الطلاب بماهية التوظيف الذاتى، وغرس المهارات الريادية التى تساعد على الارتقاء بالصفات والمهارات الإنسانية، فوقع على كلية التربية مسئولية أداء عدد من المهام النوعية؛ أشار إليها عبدالفتاح (٢٠١٦، ٩٦) فى:

١. توفير مجموعة من أعضاء هيئة التدريس لديها القدرة على وضع مناهج تساعد الطالب على الاكتشاف والمغامرة، وتنمية المواهب العقلية والابتكارية.
٢. إجراء البحوث العلمية التى تدعم نتائجها فلسفة التعليم الريادى، بحيث تكون نتائج البحث العلمى إحدى الاستراتيجيات التى تدعم مكانة هذا النوع من التعليم وشكله ووضعه، وتحديد الإستراتجيات التى يتحقق بها مع الكيفية التى تناسب كل كلية.
٣. تدريب الطلاب على الابتكار والابداع.

٤. الإفادة من الخبرات العلمية التى تدعم هذا الاتجاه.

وأكدت دراسة المبيريك والجاسر (٢٠١٤، ٢٩) أن هناك برنامج إنجاز بالسعودية تقوم به معظم الجامعات السعودية بالاشتراك مع بعض الجهات الحكومية التعليمية وغيرها؛ يقوم بتدريب الطلاب على الالتحاق بسوق العمل، والتدريب على عمل المشاريع الصغيرة، وذلك من خلال برامج تقوم على نقل الخبرات من بعض التجارب المتقدمة فى هذا الشأن، ومن ضمن أهداف هذا البرنامج كما أشار التويجرى (٢٠١٩، ١١١) تعزيز مستقبل مهنة التعليم وإعداد خريجيها للانضمام إلى مبادرات الريادية التى تدعهما جامعات المملكة، والتى تعتمد على عدة مبادرات، هى: الاستعدادية للعمل، والثقافة المالية، وريادة الأعمال تقدم من خلال تعلقها بسبعة مفاهيم أساسية، منها: (الاقتصاد- الجاهزية للعمل الحر- أخلاقيات العمل – الأعمال الريادية- المفاهيم المالية – المواطنة) وتدل خبرة المملكة العربية السعودية فى التعليم الريادى على أنها خطت خطوات واسعة نحو دعم البنية التحتية والخبرات التى توفر التخصصات والبرامج الأكاديمية ذات الصبغة الدولية، بالإضافة إلى تزويد الطلاب بالمنح والمكافآت التقديرية، وعقد اتفاقات تبادل الطلاب للدراسة بالخارج، مع ضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى أنشطة التعليم الريادى.

(٦) التعليم الريادى فى الأردن

قامت الأردن بتفعيل مبادرة التعليم الريادى من خلال جائزة الملكة رانيا للتميز والإبداع التربوى منذ عام (٢٠٠٦) وهو ما أكده العموش (٢٠١٥، ٧٨)، وذلك بهدف تعزيز ثقافة التميز والريادة عن طريق نشر الوعى بمفاهيم الأداء المتميز حيث استندت الجائزة على مبادئ العدالة من خلال استهداف الطلاب المتميزين، وأصبح الابتكار المعيار الأبرز للحصول على هذه الجائزة؛ من نحو فعالية التدريس داخل المنظومة التعليمية، وقدرة القائم بالتدريس على تحقيق فكر الإبداع، وتحفيز كل إدارى على نشر هذه الثقافة داخل المؤسسة التعليمية التى ينتمى إليها، بالإضافة إلى تيسير كافة الإجراءات المادية دعما لهذا الاتجاه .

وأصبح التحدى الذى يواجه الجامعات الأردنية اليوم هو كيفية تطبيق استراتيجيات الريادة التعليمية داخلها من خلال البحث عن طرق التدريس، والطرق البحثية عالية المستوى كعامل مساعد على تحقيق التنمية الحقيقية، وتطوير الرصيد المعرفى للجامعات، واتبعت الجامعات فى سبيل ذلك، كما يرى المصرى وآخرون (٢٠١٠)، مجموعة من الإجراءت تكفل الريادية؛ منها :

١. صنع القرارات التى تتعلق بنشر ثقافة التعليم الريادى بين أوساط المجتمع الأردنى لتفهم أنها ثقافة جديدة تتلاءم مع متطلبات سوق العمل، وتستطيع حل بعض المشكلات الاقتصادية التى يواجهها أبناؤهم فى المستقبل.

٢. وضع مقاييس تحدد المتطلبات اللازمة لكل جامعة من أجل تعميم فكر التعليم الريادى داخلها وصولا إلى مستويات أداء تتصف بالإنجاز والاستمرار والاستدامة على المدى الطويل لتحقيق أعلى معدلات الجودة فى نشر هذا الفكر.

٣. تفعيل البحوث فى كافة كليات الجامعات الأردنية من أجل خدمة التعليم الريادى، ومعرفة أثر تطبيقة على مستقبل المجتمع الأردنى فى قدرته الحد من بطالة الأميين الجامعيين.

٤. الاهتمام بتحقيق التعاون بين الجامعات والمؤسسات بشقيها الصناعية والخدمية من أجل فهم المتعلمين لمفهوم التعليم الريادى فى ظل المنافسة الشديدة التى تفرض على سوق العمل تقلبات متعددة ومختلفة.

وقد أكدت دراسة المومنى (٢٠١٤، ٣٣٦) أن الجامعات الأردنية تعمل على تبنيها مبدأ المغامرة فى أى عمل جديد تقوم به، ومن شأنه رسم معالم التعليم الريادى داخلها، وأيضا تبنى دعم الأفراد لفكرة إطلاق منتج جديد داخل الجامعات باعتبارها مؤسسات خدمية أيضا ، بالإضافة إلى تتبنى الريادية ونشرها كمصطلح على جميع المستويات الإدارية داخل الجامعات الأردنية، وهو ما أشار إليه الشوهين (٢٠١٧، ٥٩) بأن التوجه نحو التعليم الريادى أخذ ينتشر فى الأوساط الإدارية القائمة على أمر الجامعات الأردنية مدللا على ذلك بتشجيعها إلى الاندفاع نحو انتقاء تفضيلات إدارية بعينها، ونشر معتقدات وسلوكيات يعبر عنها المديرون فى المستوى الأعلى الجامعة من أجل تدعيم المنظور الريادى فى الإدارة.

إن الجامعات الأردنية فى توجهها لفكرة التعليم الريادى تتجه بكامل أنشطتها إلى العثور على فرص من خلال الاعتماد على تدريب مجموعة كبيرة من أعضاء هيئة التندريس الريادية فكرا وممارسة وتطبيقا، ومن لهم القدرة على بناء المناهج الجديدة التى تشجع على الفكر الابتكارى الحر بعيدا عن المناهج ذات المنحى المعرفى الاستذكارى، وكذلك بتشجيع الإدارة الجامعية على توليد الأنشطة الريادية المشجعة على الإبداع الفكرى باعتبارها إحدى الآليات التى تصنع المشاريع والأعمال الجديدة ؛ مثل إنشاء منظمة جديدة من قبل فرد واحد أو مجموعة من الأفراد، أو حتى من قبل منظمة أو شركة بعينها.

ويتعاون فى تحقيق فلسفة التعليم الريادى داخل الجامعات الأردنية الجهات الرسمية وغير الرسمية لتعزيز قدرة رأس المال البشرى فى البلاد ويعتمدون فى ذلك على مجموعة من أساليب التدريب الداخلية تقدم بطريقة إجبارية للمتعلمين داخل جامعاتهم محورها كيف تبدأ مشروعك الصغير، ويقدم هذا البرنامج التدريبى نخبة كبيرة من أصحاب المشاريع المعروفة داخل المجتمع الأردنى لتكون قدوة أومثالا يحتذى به، وقد أكد أن الجامعات الأردنية فى سبيل ذلك الأمر تتبع مجموعة من الأهداف؛ حددها المصرى (٢٠١٠، ٧٨) فى:

١. إطلاق الإبداعات والمبادرات النابعة من الجامعة نفسها.
٢. أن تتولى الجامعى مهمات التطوير الأكاديمى للمناهج التعليمية .
٣. تعزيز العمل بروح الفريق عن طريق مساعدة الطلاب على تقديم كل ماهو جديد.
٤. إيجاد المنافسة بين كليات الجامعة الواحدة، أو بين الجامعات لإنتاج الفكر الابتكارى.
٥. تدعيم برامج التنمية المهنية المستدامة التى تقدمها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس.

وإن قراءة هذه الخبرات يؤكد أنها ذات قيمة كبيرة لمواصلة تطوير السياسيات التعليمية ذات الشأن الجامعى؛ لقدرتها على تبادل الخبرات التعليمية ذات القيمة المضافة داخل المنطقة العربية بصفة خاصة، وايضا للإفادة من الممارسات الجيدة فى مجال التعليم الريادى داخل الكليات النظرية والتطبيقية، وتعزيز فرص التعاون التعليمى بين الدول التى تريد تحقيق الريادة؛ واستشعارا للتحديات والفرص التى تفرضها البيئة المعاصرة على التعليم العالى فى مصر، اتجهت سياسات التعليم العالى فى إضفاء البعد الدولى والعالمى داخله، حيث أشار المرصد العالمى فى تقريره عن مصر (٢٠١٢) أن هناك توجهات مختلفة تبذل مجموعة من الجهود المختلفة من أجل دعم خريجى الكليات فى الاتجاه نحو التوجه فى إقامة بعض المشروعات الصغيرة، ومن هذه الجهات الصندوق الاجتماعى للتنمية، ومنظمة العمل الدولية، والجمعية المصرية لشباب الأعمال، ومجلس الشرق الأوسط للأعمال الصغيرة وريادة الأعمال، ثم انتقل الأمر بعض ذلك إلى مبادرات انطلقت من داخل الجامعات.

فقد انطلق مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالى وهو منحة متعاقد عليها بين جامعة القاهرة ومؤسسة فورد، ويهدف المشروع إلى رفع مهارات الطلاب الخريجين من الجامعات المختلفة، وصقل مهاراتهم بما يتناسب مع حاجة البحث العلمى وسق العمل، ويشرف على المشروع مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث بكلية الهندسة، ويرى الرميدى (٢٠١٨، ٣٧٢) أن من أهم متطلبات تفعيل التعليم الريادى داخل الجامعات المصرية تصميم المناهج التعليمية التى تساعد على العمل والعطاء، وتدريبهم على احترام الرأى الآخر، والانتقال بهم من العقل المستهلك إلى العقل المنتج، بهدف شعورهم بقيمة مجتمعهم وإمكانياتهم وقدراتهم مما ينعكس إيجابا على تنمية التعليم الريادى فى نفوسهم.

إن التعليم الريادى فى كليات التربية إصبح مطالبا بظهوره فى شكل تطبيقي من خلال دعم عمل المشروعات الصغيرة لمهنة التعليم، ، اختيار الشركات التى لديها القدرة على تقديم الإبداع فى التدريس لتبنى المبدعين منهم، وإمكانية تسويق الفكرة والخبرات، وأن تقدم الكلية فى سبيل ذلك دورات تدريبية للمتعلمين حول تحولات سوق العمل، ودورات تدريبة للمتعلمين الذين يملكون أفكارا جديدة تساعدهم على الانضمام لعمل المشروعات الصغيرة، خاصة أن بعض الجامعات فى مصر وكما يؤكد دواد (٢٠١٦) أن الجامعة انطلقت منذ عام (٢٠٠٧) فى تسويق المنتجات التكنولوجية للمشروعات الصغيرة ، وتحويلها إلى مشروعات تسهم فى التنمية الاقتصادية.

المحور الرابع: تحديات تحقيق التعليم الريادى بكليات التربية

إن التهيئة الحقيقية لإدراج التعليم الريادى داخل كليات التربية لن تكون بغير القيام بتبيان مجموعة من التحديات التى تواجه تحقيقه داخل كليات التربية فى معظم أبعاده، وتوضيح تأثير هذه التحديات على الأبعاد التعليمية والثقافية والمجتمعية، ولما كان العمل التربوى هو انعكاس لمجمل الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة داخل المجتمع، فإنه من الواجب تقديم بعض التحديات التى تواجه التعليم الريادى لتحديد آثارها على واقع الفكر والتعليم داخل كليات التربية؛ ومن هذه التحديات:

(١) التحديات التعليمية

يعد التعليم الريادى أحد الأنماط التعليمية التى تحتاج إلى عملية صنع القرار واتخاذه فى أى مؤسسة تعليمية، إلا أنه فى كليات التربية تعد أكثر أهمية فى تحقيق التعليم الريادى؛ كون مهنة التعليم من المهن التى تحتاج إلى تنفيذ الأفكار الإبداعية لجعلها مهنة تتسم بالمتعه والبهجة فى ظل التحديات التى يتعرض لها خريج كليات التربية، من أهم التحديات كما أشار إليها صاصيلا (٢٠١٣، ١٧٤)، تغلغل البيروقراطية فى البيئة التربوية، وغياب الرؤية المستقبلية عند التخطيط للتجديد داخل كليات التربية، والتحول فى مفهوم التعليم إلى التعلم، كأحد مظاهر التحولات من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والجودة، ومن الجمود إلى المرونة، ومن ثقافة الاجترار إلى ثقافة الإبداع، ومن التنميط إلى التنوع والخصوصية، ومن الوقوف عند استهلاك المعارف جاهزة الإنتاج إلى إنتاج المعارف، ومن التعليم المعتمد على الآخر إلى التعليم المعتمد على الذات، ومن التعليم محدود المدة إلى التعليم مدى الحياة، خاصة بعد أن تحولت المعارف من التركيز على التخصص الضيق إلى التنوع فى طبيعة المعارف والتخصصات.

وهذا التنوع يرتبط ارتباطا واضحا بما يتميز به التعليم الريادى من خصائص تميز المتعلم، إذ يوفر له قيمة مضافة تجعله ينسجم مع قيم العمل السائدة وتقلباته، وفى هذا السياق يشير الذبيانى(٢٠١٤، ١١٨) إلى أن التعليم الريادى يحتاج متعلما لديه القدرة على إحداث التنمية الثقافية لنفسه، ويدرك طبيعة النمو المستمر والتراكم المزدحم للمعلومات فى مختلف مجالات النشاط الإنسانى، فالمتعلم يستطع أن يطور رصيده المعرفى لأن الريادية تشجعه على تصحيح معلوماته والاستدلال بها، بما يحقق القيمة المضافة من تفكيره غير المألوف، فقد أشارت دراسة العتيبى (٢٠١٨، ٨٧) إلى أنه فى الوقت الذى أصبحت المعلوماتية حديثا ثقافيا يدركه المتعلمون نتيجة للتقنيات المتقدمة، ويتقنون عندها مستوى معرفيا وقدرات متميزة، أصبحت تحتاج اهتماما من المتعلمين بأهمية التعليم الريادى.

وإن من أهم التحديات التعليمية قصور المناهج وبعدها عن ما يسمى ثقافة السوق التى تتبعها الدول المتقدمة اقتصاديا، والتى تتطلب عددا من السمات أكدها عبدالله(٢٣٥،٢٠١٤)، فى ضرورة

إدراك المتعلم "السعى وراء الربح السريع، والتركيز على الأنشطة قصيرة الأجل التى تدر الربح، والميل إلى تراكم رؤوس الأموال، والاتجاه إلى خصخصة كل القطاعات العامة داخل بعض المجتمعات فيما يعرف بثقافة السوق الحر للعمل"، كل ذلك إدى إلى ضرورة إلقاء التحديات على كليات التربية بأهمية إظهار مناهجها للقدرات الإبداعية التى تؤدى إلى تحسين ظروف المتعلم الاقتصادية، فالمناهج التربوية، بصفة خاصة، تواجه تحديا مهما حين تحقيق التعليم الريادى وهو انتشار ثقافة الاستثمار فى هذا القطاع ببناء مؤسسات تربوية وتعليمية هدفها هو تحقيق الربح المادى، الأمر الذى يتطلب حسن توظيف المناهج وإلقاء الضوء على أبعاد التعلم الريادى، وعلى ضرورة توافر نية حقيقة لإصلاح المناهج التربوية والثقافية التى تقدم للمتعلمين .

وأشار حسين (٢٠١٨، ١٤٧)، إلى قصور المناهج فى الانفتاح الكامل والواعى على فكر المشروعات التربوية والعالمية، بما يعنى ضعف الاعتراف بقيمة تجديد العملية التربوية والتعليمية، وهو ما يجعل كليات التربية مطالبة بتحديد الركائز التى تستخدمها مناهجها فى نشر التعليم الريادى، وتحديد الآليات التى تستخدمها لتحقيق غاية هذا التعليم، وإظهار قدرته على ما يتيحه من فرص تفاعل المتعلمين مع عمليات التجديد الفكرى داخل المجتمع. وهذا الكشف إنما ينتج، كما يؤكد ناجح وإبراهيم (٢٠١٨، ١٦٣)، من الاعتماد على التعليم التقليدى داخل كلية التربية بالشكل الذى يجعل الطالب يدرس مجموعة من المقررات المنفصلة عن بعضها، والتى تبتعد عن صيغة التكامل بين المعارف والأقسام العلمية التى تقدمها، والقصور الشديد فى وجود المحاسبية أو المسألة عن مستقبل خريجى كليات التربية فى ظل انتشار دعاوى بعدم تكليفهم الأمر الذى يبعدهم عن الرؤية والفكر الإبداعى حتى أنهم يبتعدون عن التدريب المهنى اللازم لهم كأفراد نافعين فى المجتمع الذى يعيشون داخله.

وأشار ناصر والعمرى (٢٠١١، ١٤٧) إلى أن واقع بعض المتعلمين يعانى تدنيا فى مستوى التحصيل عند معظم متعلميه، وترديا فى نوعيته، وضعفا فى قدراته التحليلية والابتكارية، وقلة مواكبة الثورة التكنولوجية والمعرفية، وحصرا لرسالته فى كونها مصنعا للشهادات دون إسهام حقيقى فى التنمية الحقيقة داخل المجتمع، بالإضافة إلى الجمود عن مسايرة التطورات العالمية المعاصرة، وهو الأمر الذى يجعل التعليم الريادى داخل كليات التربية يعانى من ضعفا فى مستوى جودة المتعلم، وميلا إلى تفعيل المداخل التقليدية حول الحصول على المعلومات، ونقصا فى قدراته على توفير تعليم ذاتى يحقق له تعليما عصريا يساعده على تحقيق أهدافه.

ولما كان التعليم الريادى ضرورة لإعداد المتعلمين ومعالجة أوضاعهم للتفاعل مع المتطلبات الاقتصادية والثقافية لسوق العمل، فإن الرميدى(٢٠١٨، ٣٧٧)، يؤكد أن الهوة التعليمية تزداد بين المجتمعات فى امتلاك مفاتيح العلم، وتوظيف التكنولوجيا، وتنبى مرجعيات علوم المستقبل، وتختلف

أيضا فى القدرة على استيعاب المعارف بالصورة التى تتفق مع المستويات العالمية لإلحاق المعلمين بسوق العمل، وبالشكل الذى يؤكد الفهم الاجتماعى والثقافى لشكل التعليم داخل المجتمعات.

ويتفق معظم المهتمين بالتعليم الريادى على دور الأستاذ الجامعى فى نشر وعى طلابه بالتعليم الريادى، وكما يرى السيد (٢٠١٤،٢٨٠)، تتمثل فى تشجيعهم الأفكار الاستباقية واكتشاف الأفكار ذات القيمة والأثر، أو عن طريق تشجيع طلابهم للبحث عن الأفكار الجديدة فى مجال تخصصاتهم ، أو من خلال تشجيعهم البحث عن تحديد شكل مهنة التعليم فى المستقبل مع تطور أساليب التكنولوجيا، أو تشكيل فرق عمل تعمل بطريقة استشارية فى دعم طلاب كليات التربية فى توظيف أنفسهم في مهن تتناسب مع تخصصاتهم بتشجعيهم على تطبيق أفكارهم.

إن التحديات التعليمية للتعليم الريادى التى تواجه معظم أعضاء هيئة التدريس داخل كليات التربية تتمثل فى قدرتهم على التأثير الإيجابى فى طلابهم، ودعمهم لصناعة الأفكار التى تدعم مهنة التعليم، ودعم مبادرة تحمل مخاطر الأفكار، وترجمة الأفكار على أرض الواقع مهما كانت التكاليف، ومساعدتهم على التوجه نحو المؤسسات التى يمكنها أن تتبنى أفكار الطلاب وتتابعها، وإلقاء الضوء على دعم التعلم الذاتى، وتحقيق التنمية المهنية ليكون لهم رؤية مستقبلية فى دعم أنفسهم والاعتزاز بكونهم خريجى كليات التربية.

(٢) التحديات الثقافية

إن طبيعة التحديات الثقافية تتضح حين القيام بإصلاح تربوى ينتقل بالمتعلم من التفكير التقليدى إلى التفكير النقدى فى عالم المعرفة والأفكار، بما يجعل تقديم التعليم الريادى داخل كليات التربية مطلبا ثقافيا فى ظل سيادة النظرة الحديثة للمهن والوظائف التى تتطلب اليوم التوجه نحو العمل الحر الذى يناشد المعلمين بتحقيق التنمية الثقافية للمعلم، والكفيلة بجعله معلما مثقفا ومشاركا فى توجية العمل التربوى لخدمة المجتمع فى كافة المجالات وفى أى مكان لخدمة مهنة التعليم، وتبنى الصالح منها لخدمة المجتمع والمتعلم.

ويعد التعليم الريادى أهم مداخل عمليات إصلاح التعليم والتنمية الحادثة داخل المجتمع؛ بما يقدمه من عناصر بشرية على كفاءة عالية، تقود عمليات التنمية إلى الاستثمار فى رأس المال البشرى؛ ومن أهم التحديات الثقافية التى تنتاب تحقيق التعليم الريادى داخل كليات التربية، كما أكدها المهدى والجيار (٢٠١٧، ٢٩٦)، قصور تكليف المعلمين؛ حيث تتجسد فى التعليم الريادى فكرة ضرورة تكليف خريجى كليات التربية والذى يمثل ضرورة ملحة يصعب الاستغناء عنها فى ظل ما يفرضه هذا التعليم من متطلبات الابداع والنماء، إلا أن هذا الأمر يصعب تحقيقه فى ظل قصور التعاون الفعال بين كل من كليات التربية، ووزارة التربية التعليم فى تحقيق احتياجاتها من القوى العاملة من الخريجيين التربويين لسنوات طويلة، بالإضافة إلى وجود ضعف فى وضوح فلسفة المجتمع

من احتياجاتها من خريجى كليات التربية التى يمكنها أن تعمل فى مجالات متشابهة لمهنة التعليم مثل تعليم الكبار أو الالتحاق بالبرامج التدريبية التى تحسن من مهارات مهنة التدريس ، وهو ما يشير إلى القصور الشديد فى وجود برامج تدريبية تساعد خريج كلية التربية على أن يوظف مهاراته التعليمية التى اكتسبها فترة الدراسة بالشكل الذى يكشف ضعفا فى خريج هذه الكلية.

ويدخل فى هذا الكشف أيضا القصور فى فكره التعليم الريادى داخل غالبية كليات التربية حتى إن بعضها غير قادرة على توفير ما يطلق عليه مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر لخريجى الجامعات داخلها، وإن وجدت فى شكلية فى نظامها، وفى طبيعة الأعمال التى تقوم بها، وأشارت دراسة الذبيانى (٢٠١٤، ١١١) إلى أن التحديات الثقافية التى تواجه تحقيق الإبداعية فى الفكر داخل كليات التربية تتمثل فى نقص فى رسم السياسيات الخاصة بتطوير كليات التربية، برغم أنها تعد من أهم عناصر القوة داخل المجتمع لقدرتها على بناء أجيال مستقبلية، وأيضا ضعف إعداد البرامج الدراسية التى تساعد على تحقيق التعليم المستمر داخلها الذى يقود طلاب الكلية لفكر ريادة الأعمال مستقبلا من خلال تفعيل المهارات الشخصية والاجتماعية التى تتواءم مع خصائص عصر العلم والمعرفة.

وأشار السيد (٢٠١٥، ١١٥) إلى أن هناك ضعفا فى قدرة كليات التربية على مراعاة التحولات الثقافية التى تحدث فى مهنة التعليم، والتى فرضت عليه أن يتحول من المعلم المحلى إلى المعلم الكونى، وإظهار المعلم الأكاديمى الذى يعمل بالتدريس، ويهتم به، ويجدد فيه، ويطور من أفكاره، ويهتم بتقويم أدائه التدريسى، ويبحث عن المعلومة بنفسه بحيث تجعله متخليا عن الأساليب التقليدية وتوجهه إلى تلك المستحدثة، تواكبا مع ما فرضته الكونية من ازياد قيمة المعرفة وأهميتها، وبما يشجع على التعدد والاختلاف، ويدعو للحوار، ويطلق طاقات المتعلم.

ومثل هذا الأمر يعمل، كما يؤكد ناجح وإسماعيل (٢٠١٨، ١٦٧)،على ضعف الإحساس العام بالهوية الثقافية للمتعلم، والالتزام بالولاء، بما يؤثر على إيجاد الوعى لدى المتعلمين بقدرة التعليم الريادى على إحداث التغييرات فى سلوك المتعلمين، وقدرة كليات التربية على أن تحافظ على ذاتيها الثقافية فى توازن دقيق ومدروس بين متطلبات سوق العمل وطبيعة مهنة التعليم، الأمر الذى يقتضى من المسئولين عن مناهج التعليم داخل كليات التربية أن يكونوا واعين وملمين بكل ما يستجد من التطورات العلمية والتكنولوجية.

وهذه التطورات تنظر إلى التعليم داخل كليات التربية على أنه عمل مستمر، لا يتوقف بمجرد أن يتخرج الطالب فى الكلية، لأن الحاجة التعليمية لمهنة التعليم مستمرة طوال عمره وتتجدد دواعيها، وتتم فى إطار قيمى وأخلاقى وثقافى بحكم كل توجهاته وكافة عملياته، ويؤكد أن معظم خريجى كليات التربية يصعب عليهم استثمار ما تعلموه داخل الكلية مع عمليات التطوير بحيث تكون دعامة أساسية فى العمليات الإصلاحية الحاضرة، على أساس أن مهنة التعليم فى حاجة حقيقة وملحة لاستمرار جهود تطوير العملية التربوية داخل المجتمع.

إن التحديات الثقافية التى تواجه كليات التربية حين القيام بنشر التعليم الريادى يجعل هناك مجموعة من التساؤلات تثار حول قدرتها على تحقيق هذا النوع داخلها، وقد حددها عبدالله (٢٠١٤، ٢٣٩) فيما يأتى: هل سيصعب على كليات التربية الحفاظ على هويتها المميزة فى إعداد المعلم القادر على الحفاظ على هوية مجتمعه؟ هل تستطيع تحقيق التقدم العلمى للمتعلمين دون أن تنساق وراء الخبرات التى يصعب تعميمها على كليات التربية لظروف اقتصادية ومجتمعية خاصة بالمجتمع؟ هل لديها القدرة على استشراف دور كليات التربية فى المستقبل فى ظل الفجوة التعليمية بين خريج الكليات الخاصة والكليات الحكومية، ولا يقف أمر التحديات الثقافية عند هذه التساؤلات فقط إنما تمتد لتشمل إظهار تحديات مهارات التفكير الحياتية التى تمكن خريجى كليات التربية من التعايش مع آراء مختلفة ومتباينة تجاه سوق العمل، ومن ثم قدرة هذا الخريج على تقبل الاختلاف والتعايش، والانفتاح الثقافى الواعى فى ظل خلفيات متعددة للمجتمع تتعدد وتتباين، وتدرك طبيعة التحولات الثقافية فى سوق العمل الحالى.

(٣) التحديات المجتمعية

تأتى التحديات المجتمعية من الثقافة الفردية والمجتمعية والتى لاتشجع على الريادة والابتكار وتحمل المسئولية والمجازفة وتقبل المخاطرة، بل تنزع الفرد نحو البحث عن وظيفة دائمة الحكومية منها بصفة خاصة، وقد أرجع عبدالفتاح (٢٠١٦، ٧٣) هذا الأمر إلى خلل فى عيوب بنيوية المجتمع العربى بصفة عامة؛ حيث سيطرت فكرة القلق والخوف العام الذى ينتج نتيجة الالتحاق بوظيفة خاصة قد يتركها صاحبها بعد ذلك، الأمر الذى يجعل كثيرا من الأسر غير مطمئنة لفكرة التعليم الريادى، وتجعله مجازفة من النواحى القانونية والاقتصادية والمؤسسية، فهناك ضعف فى فهم فلسفة التعليم الريادى لدى معظم المجتمعات.

وهذا الضعف يظهر فى انفتاح سوق العمل التعليمى لخريجى الكليات غير التربوية، فقد أكد مغاورى (٢٠١٦، ٥٤٣) أن مهنة التعليم أصبحت تضم آلافا من غير خريجى كليات التربية يعملون داخلها، الأمر الذى يجعلها تواجه خطر المزيد من تهميش خريجى هذه الكليات، فأصبح معظمهم لايجيدون مكانا لهم فى المدارس الحكومية أو الخاصة، مما أدى إلى تراكم أعداد غير التربويين الذين يعملون بوزارة التربية والتعليم، حيث تم السماح لغير المتخصصين بالحصول على الدبلوم التربوى، وبعد ذلك يستطيع الالتحاق بأية مدرسة والعمل فيها، مما أطاح بنسبة كبيرة من خريجى كليات التربية للعمل داخل وزارة التربية والتعليم، وحتى إنه من التحديات التى تواجه كليات التربية فى تحقيق الريادة فى التعليم كما أشارت عبدالرسول (٢٠١٩، ١٩)، زيادة عدد خريجى كليات التربية عما تحتاجه المدارس والمؤسسات التعليمية منهم، وقد ظهر أثر هذا التحدى فى تحقيق نتائج منخفضة فى إرضاء المجتمع عن خريجيها، ونقص استمرار الطلب عليها

(٤) التحديات الاقتصادية

تؤكد الفلسفة التربوية الحاكمة للتعليم الريادى غلبة المنطق الاقتصادى الذى يرسخ لفكر ريادة الأعمال، بحيث أضحى دافع الربح من وراء التعليم، كما يؤكد السيد وإبراهيم(٢٠١٤، ٢٨٨) حقيقة واقعية على مستوى التعليم الجامعى، وذلك بعد أن أصبح هناك تنوع فى البرامج الأكاديمية، وقيام بعض الجامعات بدور الوكيل فى تسويق الخدمات التعليمية التى تقدمها؛ ففى إطار هذه التحولات التى تشهدها الجامعات فى تطور أوضاعها ثم فرض إعادة الرؤية إلى مؤسسات البناء التعليمى من أجل أن تكون أكثر قدرة على المنافسة الاقتصادية وهو ما أوجد نوعا من التحديات لضرورة الاهتمام بالتعليم الريادى ليكون قادرا على المنافسة بشكل فعال وسط تزايد المقبلين على التعليم العالى.

وهذا التحول كان ينبغى له أن تكون الكليات مجهزة ومعدة، ولكن الواقع يشير، كما يؤكد عكار ودوغان (Akar & Dogan, 2018, 91)، إلى ضعف بعض الكليات على إحداث التنوع فى تقديم برامج أكاديمية جديدة تجعلها تدخل معترك سوق العمل بكفاءة، فضلا عن نقص التعليم القائم على زيادة مساهمة المجتمع الخارجى فى تقديم أشكال جديدة للخدمات التعلمية للطلاب داخل غالبية الكليات، وأصبح يصعب على معظم الكليات النظرية بصفة خاصة تقديم التعليم المتزامن مع العمل، وهو الأمر الذى يقلل من فرص التنوع فى الالتحاق بسوق العمل، وخاصة فى ظل ما يشهده سوق العمل من تحولات وسط ما يطلق عليه الاقتصاد الحر.

إن التعليم الريادى وسط هذا التحول يتطلب منها تحسين وضع خريجى كليات التربية؛ بتقديم الفكر المتكامل الذى يساعد الخريجين على الجمع بين العمل والتعليم،بإعداد مجموعة من البرامج التدريبية والمبنية على الاحتياجات الحقيقية للمجتمع، والتى ستشهد كثيرا من التغييرات فى المستقبل، بحيث تساعد خريج كلية التربية على أن يطور مهنته، ويصبح فى حاجة ماسة للعمل فى مؤسسات أو هيئات تتناسب مع اختصاصه، وقد أشار زقاوة (٢٠١٧، ١٧٩) إلى أن هذه الأمور يصعب تحقيقها فى ظل نقص البرامج والسياسيات والآليات الفعالة التى تتحكم فى نجاح التعليم الريادى، أهمها ضعف مصادر تمويل الأفكار الجادة من قبل المجتمع بحجة انخفاض مستوى الخبرات والمسئوليات لدى غالبية خريجى الكليات، والغياب الواضح للدعم الحكومى الذى يمكن أن تقدمه للطلاب داخل لمساعدة أفكارهم المبدعة على إنتاج مشروعات صغيرة، وهو بدوره مايؤدى إلى نقص تعزيز الوعى بأهمية المشاريع الريادية بين المتعلمين داخل الأوساط الجامعية .

ومع تفاقم ازدياد المعارف المتعلقة بكليات التربية كمؤسسة تعليمية، ومع التحول إلى ظهور مجتمعات الاقتصاد، كان واجبا عليها أن تنحو تجاه ثقافة اقتصاد المعرفة؛ وذلك حتى تتمكن من تنمية التعليم الريادى تجاه طلابها، إلا أن الواقع داخل كليات التربية يشير إلى ندرة توافر التكنولوجيا الميسرة

للعملية التعليمية، ونقص إتاحة فرص التوجيه الذاتى فى العملية التربوية، ونقص وعى الأفراد بالأساليب المختلفة للتعلم، الأمر الذى صاحبه ضعف فى عمليات التقويم داخل كليات التربية.

(٥) تحديات خاصة بالتطور التكنولوجى

لما كان التعليم الريادى يمكن من إنشاء عقلية وثقافه جديدة تعنى بتطوير قدرات الريادة والابتكار وحل بعض المشكلات التى تواجه القائمين على أمر المؤسسات التعليمية، بما يساعد على ترسيخ الثقة بالنفس، كما يؤكد هدفه بمساعدة المتعلمين ليصبحوا مبتكرين، وأصحاب مبادرة، ومشاركين نشطين فى سوق العمل داخل المجتمع من خلال توظيف المهارات المتعلقة بالتكنولوجيا بصفة عامة، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة، بما يؤكد ضرورة توفير الكفاءات والمهارات الفنية داخل الجامعات بجانب قدرات الإبداع والابتكار .

ويؤكد عكار ودغان (Akar & Dogan, 2018, 93)، على أن أهم التحديات التكنولوجية المتمثلة فى توفير نظم التعليم الإلكترونى عالى الاستقطاب، والمنظمة التكنولوجية للتطبيقات العملية، وهو تحد يواجه الكليات حين تحقيق التعليم الريادى باعتباره يتطلب توفير مستودع الموارد التعليمية، وهى برمجيات عالية الجودة يتم تثبيتها على الهواتف الذكية واللوحات الرقمية لتقديم مختلف الخدمات التعليمية، وهى جملة من التحديات التكنولوجية التى تتطلب من الجامعات بنية تحتية رقمية فعالة تسمح للمتعلمين بالنفاذ إليها لمواكبة التحديات العالمية فى مجال تكنولوجيا التعليم والعمل، بما يسهم فى تحقيق جودة التعليم دعما للتعليم التشاركى فى سياقه الإبداعى.

وقد أشار الجمنى (٢٠١٥، ١٢) إلى أن جودة الأداء بالنسبة لمعلمى هذه التكنولوجيا يكاد يكون منخفضا، بالإضافة إلى الضعف الواضح فى إثراء المقررات والدروس بالمحتويات التعليمية المتاحة عبر النظم التعليمية الإلكترونية بمختلف أشكالها، بالإضافة إلى أن هناك تحديا آخر فى مجال التكنولوجيا مرتبطا بمسار بناء القدرات وتنميتها ، وتدريب المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس على دمج التكنولوجيا الحديثة فى الارتقاء بالتعليم الإبداعى بنسب متفاوتة من خلال اعتماد نظم إلكترونية مكملة أو منفردة أو مفتوحة فى ارتباطها بسوق العمل.

هذا الطرح يؤكد أن التحدى التكنولوجى للتعليم الريادى يلقى الضوء على الإمكانيات المادية والبشرية التى من خلالها يتوج الابتكار داخلها فى إطار يساعد الطال المعلم على ضروة إثراء القدرات العقلية والتنظيمية لتحقيق الفعل الريادى ، وأيضا إبراز التحدى الأقوى لكليات التربية فى كونها مؤسسة تعليمية تفتح أفق المستقبل فى تطوير المنظومة التعليمية داخل المجتمع بأكمله، والتى وحدها تسمح بنمو أفراد المجتمع وتطويرهم فى الاتجاه المرغوب فيه.

وأيضا يؤكد عبدالمعطى (٢٠١٠، ٩٨) ،على " المبادرة فى ابتكار خدمات تعليمية بحيث يكون لها السبق فى سوق العرض والطلب وتوظيفها من خلال برامج تكنولوجية فائقة التطور مع تحمل المخاطر

ومواجهة التهديدات"، وهو ما يؤكد قصوركليات التربية فى تقديم تصورات مستقبلية حول طبيعة مهنة التعليم من خلال العالم الافتراضى الذى توفره التكنولوجيات مع تصور لتحمل التبعات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لهذا الأمر لبناء مستقبل لمتعلمى كليات التربية.

إن قراءة هذه التحديات التى تواجه التعليم الريادى داخل كليات التربية إنما تعكس جانبا مهما من ضرورة تلبية الطلب الاجتماعى على التعليم الريادى، مع الأخذ فى الاعتبار ضرورة أن يجد الخريج منها الوظيفة التى تمكنه من البقاء فى المجتمع قادرا على العيش بغض النظر عن الأصول الاجتماعية، وبالشكل الذى يساعدهم على التكيف المستمر مع مطالب المستجدات والمتغيرات فى مجالات عملهم، وأن يكتسبوا المهارات التى تتيح لهم الانتقال إلى مجالات أخرى إذا اقتضت الظروف ذلك دون ضغط أو إكراه لتقليل التفاوت الاجتماعى داخل المجتمع، مع الاقتناع الكامل بأن مواجهة هذه التحديات سيكلف كليات التربية كثيرا عند الأخذ بمتطلبات تحقيق التعليم الريادى، مقتنعة بأهمية تصحيح المسار التربوى والتعليمى داخلها، وهذا الاقتناع يرتبط ارتباطا واضحا بما يتميز به التعليم الريادى من خصائص، ومدى ما يمثله من فائدة أو قيمة مضافة للخريج والكليات، ومدى قابليته للتطبيق على أرض الواقع مع إدراك حجم التحديات التى تواجهه. وأشار عكار ودوغان(Akar & Dogan, 2018, 85)، إلى أن أهم تحدى للمتعلمين إنما يكمن فى" إتقان المهارات التكنولوجية المتطورة التى تساعده على تطبيق بعض الأفكار الريادية وصنع الفروض والقدرة على صناعة القرار وتنمية مهاراته وقدراته على استيعاب تطبيقات التكنولوجيا، والتعامل مع الوسائط المتعددة، من خلال اقتناعهم بدور التكنولوجيا فى تغيير مسار بعض الوظائف وتقديم فكر جديد ومبتكر يحمل أفكارا متميزة تساعد الخريجين على اقتناص الأفكار الجديدة وتحويلها إلى ميزة تنافسية وصولا إلى تقديم فكر ريادى".

المحور الخامس: متطلبات تحقيق التعليم الريادى داخل كليات التربية

بناء على ما أثمرت عنه قراءة التوجهات الفكرية للتعليم الريادى من أن فرص تطبيقيه فى كليات التربية يمكن أن تتوافر، وأن الأخذ به يعد من الضروريات المهمة اقتصاديا واجتماعيا وتربويا ومستقبليا فى ضوء ما تشير إليه بعض الخبرات، وعلى الرغم من وجود بعض التحديات التى تواجه عمليات تطبيقه داخل كليات التربية، إلا أنه يمكن التفكير فى وضع متطلبات تجعل التعليم الريادى موجودا بالفعل على أرض الواقع؛ بتضافر جهود القائمين على أمر كليات التربية مع ضرورة صياغة استراتيجية واضحة له تعكس واقع هذا النوع من التعليم، ولذا فإن أيه محاولة لوضع رؤية تحدد المتطلبات اللازمة لنجاح هذا التعليم، لابد وأن تنطلق من الفهم الواعى الحاضر لعلاقة كليات التربية بسوق العمل، وتنطلق متطلبات التعليم الريادى داخل كليات التربية، من مجموعة من المبادئ؛ منها:

١. فلسفة التعليم الريادى تفرض على التعليم الحادث داخل كليات التربية أن يكون متزامنا مع سوق العمل، حين تتيح للأفراد الملتحقين داخلها أن يلتحقوا ببرامج تدريبية تهيئ لهم عرض متطلبات سوق العمل؛ وشكل المنظومة التعليمية داخل المجتمع، خاصة مع ما شهده سوق عمل المعلمين من اتساع فى بنية التعليم الخاص وما شهده من تحولات أدت به إلى فرض التعليم الدولى داخل المجتمع.

٢. إدراك التحولات فى سوق العمل داخل السياق التعليمى أصبح نتيجة طبيعية للتحولات التى شهدها المجتمع فى جميع التخصصات، إذ أصبح سوق العمل للمعلمين يتطلب مزيدا من التدريب داخل كليات التربية وخارجها بما يؤكد أهمية التعليم المستمر الذى يمكن أن يحققه التعليم الريادى خاصة مع سيادة توجه "التعليم من خلال العمل".

٣. العمل فى مهنة التعليم حق لخريجى كليات التربية،لا يقف عند مجرد شغل وظيفة معينة، بل التوظيف من خلال عودة تكليف كليات التربية، والعمل داخل المدارس وممارسة مسئولياتهم بتنمية مهارات التقدم فى العمل والتقدم بالعمل، مع مراعاة التطورات التكنولوجية التى ترفع إمكانيات كليات التربية وقدراتها فى مجال البحث وتطوير مفهوم ريادة الأعمال لينطلق من التعليم الريادى من خلال قدرة التكنولوجيا على تشجيع المشاريع الصغيرة لخريجيها بالتعاون مع بعض مؤسسات المجتمع ومراكز الأبحاث، والتى تهدف إلى الإفادة من الابتكارات العلمية والتكنولوجية وتحويلها إلى مشروعات ناجحة.

٤. إبراز دور كليات التربية فى التعاون مع القطاع الخاص والحكومة ووزارة التعليم العالى ومراكز البحث العلمى، وبعض المؤسسات التعليمية، وبعض المستثمرين لدعم فلسفة التعليم الريادى داخل الكلية.

٥. الوضع فى الاعتبار معايير المنفعة والتكلفة لمعرفة مدى مساهمة التعليم الريادى فى القضاء على البطالة بين صفوف العاطلين المتخرجين فى كليات التربية، بما يعزز من زيادة إنتاجية خريجيها وتغيير نظرتهم تجاه كليات التربية.

٦. التعليم الريادى لا يقتصر على التطوير والتحديث واستخدام الأفكار المبدعة فى تقديم منتج أو خدمة متميزة فقط، ولكن تمتد لتشمل تحقيق الكفاءة الاقتصادية، وتغيير النظرة الاجتماعية للمهن فى تحقيق قيمة مضافة من جراء التخرج فى كليات التربية.

ولا يقف تحقيق متطلبات التعليم الريادى عند حدود تزويد كليات التربية بأعضاء هيئة التدريس الجادين، أو حتى بتزويدها بالإمكانيات المادية والتكنولوجية فقط أو بتغير المناهج التعليمية داخلها؛ إنما تنبع داخل كليات التربية بصفة خاصة مما يأتى :

(١) إعادة التكليف لخريجى كليات التربية

يأتى هذه المتطلب فى مقدمة المتطلبات المهمة اللازمة لتفعيل التعليم الريادى داخل كليات التربية؛ ذلك لأنه لا قيمة لأى نوع تعليمى ما لم يشعر أفراده بالاطمئنان على مستقبلهم الوظيفى، بحيث يعمل هذا التكليف على تحويل دور كليات التربية من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ صنع فرص العمل وهو من أكثر الآليات التى تساعد على تبنى أوتصميم مناهج تخرج طلابا قادرين على صنع فرص العمل فى سوق العمل، فالترخيص للمهنة من الآليات التى يجب أن تراعى عند بناء العقلية الريادية للطالب المعلم ليضمن بمقتضاها النظام التعليمى تمكن الطالب المعلم للمستوى الأساسى من المهارات المطلوبة للتعيين فى وظيفة التعليم والاستمرار فيها.

ولتحقيق هذا المتطلب فإنه يفرض على القائمين بأمر تطوير كليات التربية أن يضعوا الضمانات الكافية التى تؤكد قيام كليات التربية بدعم التفوق والابتكار، والإفادة من الخبرات التعليمية فى هذا الشأن، وما يتبعه من تغيير سياسة الكلية لتركز على مبادئ ثقافة العمل الحر فى بناء الأجيال القادمة، وهو الدور الجديد الذى تتمحور حوله المناهج وطرق التدريس للبحث عن الأفكار والمخترعات، فعودة التكليف يعد من المتطلبات الأساسية لبناء مهارات سوق العمل وتعزيز جهود كليات التربية لإصلاح نظرة المجتمع تجاه كليات التربية.

وتفعيل هذا الأمر يوجب إدراك طبيعة الخلل الناتج عن استمرار عدم تكليف خريجى كليات التربية، وتأثير ذلك على شكل السياسة التعليمية داخل هذه الكليات، لأن تفعيل هذا المتطلب يساعد على ضرورة عودة الابتكار لمناهج كليات التربية، وعودة الثقة فى مقومات كليات التربية (المادية- البشرية) وقدرتها على الاعتراف بمنتجها التعليمى فى سوق العمل.

(٢) الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة فى التعليم الريادى

يعد هذا المتطلب مكملا للمتطلب السابق لتحقيق غايات التعليم الريادى فحين عودة التكليف يحتاج الأمر الاطلاع على الخبرات ذات الشأن العالمى فى التعليم الريادى لتصحيح المسار التربوى والتعليمى وتطويره، ليكون قادرا على تلبية طموحات المجتمع من منتج كليات التربية، ولتحقيقه يتطلب الأمر التواصل والتعايش مع هذه الخبرات تعايشا إيجابيا لإلقاء الضوء على قدرة هذه الخبرات على استثمار البيئات التربوية داخلها لصالح دعم نظم الابتكار والابداع، والإفادة من قدرة هذه الخبرات فى تحديد حاجات المتعلمين من نظم الابتكار، وقدرة هذه الدول على تحديث المعارف والمناهج داخلها، وقدرتها على تحديد حاجات العمل ومتطلباته، وأيضا إبراز دور هذه الخبرات فى نشوء الحقول العلمية والتكنولوجية الجديدة، وقدرتها على توفير النظم الذكية ونظم المعلومات التى تدعم الإبداع، بما يجعل هذه الخبرات تدعم التحولات فى سوق العمل، والاطلاع على أساليب التدريب الذى تعتمد عليه الدول المتقدمة فى تطوير إستراتيجيات التعليم داخل الجامعة.و الانفتاح على أنظمة التعليم التى لاتقبل

الانغلاق الأكاديمى فى أنظمة تعليمها حتى تصبح فعالة فى إيجاد فرص العمل وابتكار آفاق جديدة للتعليم الجامعى.

(٣) تطوير السياسيات التعليمية

يقوم هذه المتطلب على مجموعة من الآليات المرتبطة بطبيعة كليات التربية والتى منها :

- **تطوير المناهج التعليمية بحيث تكون أكثر اتساقا مع تطورات العصر التكنولوجى الذى يتطلب من المتعلم لغتها .**
- **القدرة على الإفادة من بعض رجال الأعمال فى عمليات التعليم وتوظيفها بالسياق الحالى الذى لم يعد طالب كليات التربية فيه مكلفا بالعمل بمهنة التدريس.**
- **إقرار مقرر ثقافى عن التعليم الريادى وفلسفته بما يشجع المتعلمين على توليد القيمة المضافة من الاجتماعية والاقتصادية التى ستفيد المتعلمين، وتحسين مستوى جودة الممارسات التعليمية من خلال الوعى بأهمية التعليم الريادى بما يتطلب أن تكون الممارسات التعليمية مدروسة جيدا مع ملاءمة الأساليب التربوية والتعليمية التى تشجع التعليم المبدع بما يتطلب التفاعل الجيد بين المعلمين والمجتمع المحيط.**

(٤) تبنى سياسات التدويل العالمية

إن تبنى استراتيجيات التدويل العالمية والابتكار فى نشر مفهوم التربية الريادية والتى يقصد بها إعداد الطلاب وإكسابهم اتجاهات ومهارات تدعم التفكير الإيجابى الحر القائم على العلم والمعرفة بهدف صنع فرص عمل جديدة، أو إضافة فكر جديد مبتكر يسهم فى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتشجيع عملية التعلم القائمة على العمل الجماعى عبر تصميم مقررات دراسية تعزز التعاون والإبداع عبر التفاعل مع عالم رواد الأعمال الحقيقى، واستهداف سوق العمل بطرح منتج تربوى يستطيع مواكبة متطلبات سوق العمل، وهو ما يعمل على تسهيل تبادل المحتوى والمنهج التربوى بإنشاء مركز تبادل المناهج التعليمية، والمنهجيات التربوية الرائدة وتأهيل المتعلمين نفسيا وفكريا إلى تلقى برامج تدريبية تحثهم على تطوير مهنة التعليم، وأن يكون لديهم العقلية التى تمكنهم من عمل مشروعات صغيرة تفيد القائم بمهنة التعليم.

تمكين الطلاب من استيعاب التكنولوجيا الحديثة فى البحث عن فرص عمل جديدة تساعدهم على تسويق أفكارهم بطريقة إبداعية ومبتكرة،وبما يساعد الكلية من العودة بمنافسة منتجها التعليمى باقى المنتجات الآخرى، والحرص على احترام نماذج التعلم المتجسدة أساسا فى التجريب والتعاون المشاركة والانخراط التنسيق بين التخصصات، والتعلم الذاتى، والتقييم الذاتى، والتنظيم الذاتى بما يساعد على توليد أنماط التفكير الفريدة والمحفزة على التعلم الجماعى والتعاونى.

ليس هذا فحسب ، بل لابد من تأكيد السياسة التعليمية على تطوير المهارات الشخصية لطلاب كليات التربية، بحيث تحقق مهارات القرن الواحد والعشرين من خلال التعليم الريادى، وهذه المهارات الكفاءات مثل التعلم والابتكار، وتكنولوجيا المعلومات، ومهارات الاتصال، والمهارات الحياتية، ومهارات المسار المهنى، والقدرة على العمل فلى فريق، والقدرة على استخدام الأدوات بشكل تفاعلى،وتحمل المسؤوليةالاجتماعية،والاستباقية والاستقلالية، وأيضا امتلاك كفاءات المهارات الرقمية من مثل مهارة التعامل مع الانترنت، والتمكن من التعامل مع المعارف الرقمية، والمعرفة المعلوماتية، والمعرفة بوسائل الإعلام الرقمية، بالإضافة إلى امتلاك مهارات المعرفة بمسارات المستقبل المهنى التفكير والتحليل مثل الاستناج اللفظى والتفكير الإبداعى والمبتكر ، والتفكير النقدى والتحليلى الذى يساعد على حل المشكلات، بما يساعد على تنمية المهارات الشخصية مثل الإدارة الذاتية، الثقة بالنفس، الذكاء العاطفى، تقدير التنوع والاختلاف داخل الكلية وخارجها، التأقلم مع التغييرات، مهارات الاتصال والتواصل، وأيضا يتطلب الأمر تعليم الطلاب الكتابة الفاعلة للسيرة الذاتية، و البحث عن الوظائف، ومهارات إجراء المقابلات.

ويتطلب من كليات التربية أيضا دعما لهذا التصور أن تغير من نظرتها للأنشطة الطلابية من الصورة التقليدية التى عليها الآن إلى صورتها المستقبلية التى تركز على شبكات المعلومات، وبرامج الكمبيوتر، وتوجيه المتعلمين إلى البحث عن الأنشطة التى تساعدهم فى خدمة البيئة من حولهم بحيث يوثق العلاقة بين الطالب والمجتمع كون يشعر بقيمته فى إحداث التغييرات فى البيئة التى يعيش فيها، وهو ما يتطلب إظهار قدرة كليات التربية على تنفيذ هذه الأنشطة والإشراف عليها بالحرص على توفير نا تتطلبه هذه الممارسات من تجهيزات وإمكانيات حتى يكون متعلمو المستقبل قادرين على ممارستها حقيقة، فتفسح المجال أمامهم للخيال والإبداع.

(٥) تطوير المناهج التعليمية

لما كانت المناهج تمثل الصلة المباشرة التى تربط بين المعلم والمتعلم فإن إعطاءها عناية خاصة بها داخل المجتمع التربوى فى تعليم المستقبل يعتبر من الأهمية بمكان، حتى تمكن كليات التربية خريجيها من التعامل مع إفرازات الحاضر ومتطلبات المستقبل التى يطرحها التعليم الريادى، وهذا يتطلب من التعليم داخل كليات التربية أن يكون من بين أولوياته الكبرى إعداد برامج تعليمية حافزة تنمى قدرات الإبداع فى المواقف الفردية والجماعية، وتهيئ فرص الاستعداد لمهارات التعلم الذاتى، وتزيد من إيجابية المتعلم فى ممارسة واجباته والمطالبة بحقوقه التعليمية، ومن متطلبات ذلك أيضا صياغة المناهج داخل كليات التربية، بحيث تركز على :

- **التكاملية فى صياغتها، فتجمع بين اكتشاف المهارات التى يحتاجها المتعلم من تعدد المناهج والتى تؤدى بدورها إلى مخرجات مرغوب فيها، وبين احتياجات المجتمع من القائم بمهنة التعليم فى ضوء احتياجات المجتمع ذاته، والمتغيرات المطلوبة وكيفية تأثيرها.**
- **اعتماد فكرة المناهج متداخلة التخصصات، لمعالجة الفصل الذى قد يوجد فى كثير منها، من خلال دعم فكرة التكامل المعرفى فى سياق إبداعى يمكن المتعلم من استيعاب المعارف العلمية وفق نظرة متكاملة تفتح السبيل أمامه لأسياسيات ثقافية موحدة، تمكنه من أن ممارسة النقد الذاتى لكل ما يقدم له، وما يدور حوله.**
- **توفير غالبية المعلومات المتعلقة بالمسار الوظيفى من خلال إدراج التوجيه المهنى فى المناهج التعليمية المتعلقة بالتعليم الريادى بما يتطلبه من سياسيات واستراتيجيات تغيير مناهج التعليم فى كليات التربية من أجل صنع فرص عمل تمكنهم من تشغيل أنفسهم .**
- **مراعاة التحديات المستقبلية التى تواجه عمليات التربية والتعليم بتناولها لقضايا : التعددية الثقافية، وعلوم المستقبل، وسوق العمل ، والتعليم الريادى، وريادة الأعمال، وبرامج التفوق الأكاديمى للجامعات والكليات.**
- **العمل على معالجة أوجه القصور التى تزخر بها المناهج القائمة داخل كليات التربية من خلال إتقان المتعلمين لمهارات التعلم الوظيفى والإجرائى، الوصول إلى المعلومات الكيفية ومعالجتها بطريقة فعالة، تقبل التنوع فى سوق العمل، والإلما بمعرفة اللغة الأجنبية تماشيا مع اتجاهات سوق العمل.**
- **أن تبنى على مضامين كلية، يكون من شأنها جعل شخصية المتعلم قادرة على معالجة كل ما يعرض له من مفاجآت العصر، بالشكل الذى يجعل المتعلم يوظف معلوماته ومهاراته بشكل يمكنه من إثراء حياته الوظيفية.**

(٦) التوجه حاضنات الأعمال

لما كانت حاضنات الأعمال تزيد من فرص نجاح واستمرار الأفكار الخاصة بالمشاريع، إضافة إلى قدرتها على توجيه وإرشاد المحتاجين للدعم باحتضان أفكارهم وتوجيههم لإنشاء مشاريعهم ومساعدتهم على مواجهة التحديات، فإن متطلبات تحقيقها فى كليات التربية أضحت ضرورة فى ظل عدم تكليف المعلمين؛وحاضنات الأعمال لخريج كلية التربية يمكنها دعم مهاراته الإبداعية والفكرية فى مجال تخصص فتمول له مشروعا يمكنه من العمل مثلا فى مشروع ترجمة الكتب والمؤلفات والأبحاث المكتوبة باللغة غير العربية، أو إقامة مشروع صغير لتعريب المؤلفات، أو حتى إقامة مشروع صغير يمكن خريجى شعب العلوم والرياضيات من تقديم أفكارهم الإبداعية فى عمل لوحات كبيرة تمكن الأطفال من استيعاب لغة العلوم والرياضيات بسهولة كبيرة، من خلال استخدام أدوات التكنولوجيا فائقة التقدم،

أو دعم المشروعات التى تساعد الطالب المتكمن من المهارات التكنولوجية فى صنع بوابة الكترونية تخضع لها جميع التخصصات الموجودة داخل كلية التربية، وتمكن الطلاب من الاطلاع عليها والحصول على بعض المهارات والمعارف العامة التى يحتاجون إليها، بما يتطلب من الجامعات بشكل عام زيادة المخصصات المالية لدعم صناديق حاضنات الأعمال.

ودعم هذه المتطلبات إنما يتحقق من :

- **توافر القيادة الاستراتيجية الريادية التى تدعم دور كليات التربية داخل المجتمع.**
- **الإلمام بالعوائق التى تحد من انتشار حاضنات الأعمال داخل كليات التربية.**
- **توافر المعلومات والبيانات حول الطلاب الذين يحتاجون لدعم حاضنات الأعمال من أجل إظهار قدراتهم الابتكارية على أرض الواقع الفعلى.**
- **القدرة على إقامة علاقات وشركات حقيقة مع رواد الأعمال الذين يقدرون دور مهنة التعليم فى المجتمع ولديهم القدرة على استقطاب الطلاب النابغين فى هذا الأمر بدعمهم ماديا ومعنويا من أجل ظهور أفكار جديدة تتعلق بمهنة التعليم .**
- **تفعيل الشراكة المجتمعية مع مؤسسات المجتمع الخارجى من خلال دعم المشاريع الريادية، وبناء ثقافة المنظمة والسلوك التنظيمى للجامعة بما يتطلب التركيز على المجتمع المحيط والرواد المحيطين بها ودعم مراكز الابتكار وبرامج الملكية الفكرية بما يتطلبه من تطوير البرامج التدريبة التى تقدمها الجامعات بالشراكة مع أصحاب الشركات والمبادرات الإبداعية التى تقوم بتدريب الشباب الجامعى على طرق التعامل مع مستجدات العصر، مثل هذا الدور يمكن أن يتم عن طريق تنفيذ نشاطات تعليمية .**
- **توفير بعض التسهيلات المادية فى حدود إمكانيات صناديق الجامعة والمتبرعين من أصحاب المشاريع من خلال إصدار التشريعات والقوانين المنظمة لهذا النمط التعليمى فتعكس التعاون الويث بين الجامعات وغالبية المؤسسات والشرات الحكومية وغيرها فى ضرورة التحاق الطالب الجامعى بوظيفة معينة.**

ونهاية فإن التعليم الريادى داخل كليات التربية يقتضى تقبل الجديد من خلال تدعيم مهاراته وتوفير الإستراتيجيات التى تساعد على ذلك، وتطوير القدرة التنافسية لكليات التربية، والتوجه نحو إدارة الأعمال والمشروعات التى ترتبط بعملية التعليم وتنميتها بطرق مختلفة ومبتكرة عما ألفته من ممارسات سابقة وفق رؤى وأفكار إبداعية تحقق الربح للمعلم وتمنح المشروع الذى يقوم به بميزة تنافسية تستطيع خدمة مهنة التعليم، ومساعدة الطلاب على تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم بما يساعد على تطوير السمات والمهارات الشخصية التى تساعد على إنشاء القاعدة الرئيسية للتفكير والسلوك الريادى (تحمل المخاطرة – تقديم الجديد– الاستقلالية – الثقة بالنفس)، تغيير الاهتمامات البحثية فى مجال إعداد المعلم لتركز على فحص أفكار ومعتقدات المعلمين تجاه سوق العمل، مع

التركيز على أن كليات التربية لها خصوصياتها وهويتها فى أنها تنفرد بإعداد معلمى المستقبل، وبالتالى سيكون لها نهج يتعلق بقدرتها على تحقيق الابتكارية فى مجال صنع المعلم.

إن استحداث فرص عمل جديدة لخريجى كليات التربية تركز على التوجه المهنى للمجتمع وإتقان المهارات التى يتطلبها القرن الحادى والعشرين وريادة الأعمال، والبحث عن آليات إدراجها فى المناهج التعليمية، والتركيز على السياسيات والبرامج التى تدعم التعليم الريادى بما يؤثر على تطلعات وسلوكيات المتعلمين بحيث تحفز كل من يعمل داخل الجامعة على تدريب وتعليم مناهج تشجع التعليم الريادى بما يشجع على إعادة هيكلة نظام التعليم الجامعى على نحو يوفر قدرات ريادة الأعمال كنوع من المهارات الشاملة للجميع، وتشجيع طلاب كليات التربية على تطوير قدراتهم الإبداعية من أجل فهم التعقيد والتطور السريع الذى يحدث فى مهنة التعليم.

المراجع

١) إبراهيم، عصام سيد (٢٠١٥) "التعليم الريادى مدخل لدعم طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، **مجلة كلية التربية**"، جامعة بورسعيد، العددج ١٨، يونيو ١٣٤- ٢٨٠.

٢) أبوسيف، محمود سيد (٢٠١٦) : " استراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعى المصرى فى ضوء بعض الاتجاهات المعاصره، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد ١٦٧، الجزء ٢، يناير، ١٣-٨٩.

٣) أبوقرن، سعيد محمد (٢٠١٧): واقع ريادة الأعمال فى الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، دراسة مقارنة بين قسمى التعليم المستمر فى جامعتى الأزهر والإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة.

٤) إدريس، جعفر عبدالله وأحمد عثمان (٢٠١٦) :" دور ريادة الأعمال فى الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف دراسة استطلاعية، **مجلة أماربارك**، الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا، العدد ٢١، ١٤٢.

٥) إسماعيل، فاطمة بنت محمد(٢٠١٩):"الدروس الخصوصية قراءة تربوية فى الأسباب والآثار"،**مجلة آفاق علمية**، جامعة قاصدى مرباح الجزائر،العدد٢، المجلد١١، ٥٥-٨٩.

٦) التويجرى، أحمد بن محمد:(٢٠١٩)"تصور مقترح لمخرجات برنامج معلم العلوم الشرعية"، **مجلة بيشة للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة القصيم،العدد١، المجلد ٢٥٢،١٥- ٢٨٨.

٧) الجمنى، محمد أحمد (٢٠١٥) : "التوجهات الجديدة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتعزيز التعليم والريادة"، **المجلة العربية للمعلومات**، تونس،المجلد ٢٥، ٧-٢١.

٨) الحلوة، طرفة بنت إبراهيم (٢٠١٥):"المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نزره بنت عبدالرحمن فى ضوء التحديات المعاصرة"،**مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية،جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن، العدد٣،الجزء٢،يوليو، ٤٠- ٧٨.

٩) الحمالى، راشد بن محمد والعربى،هشام أبوسيف (٢٠١٦): "واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية"، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم** النفس، جامعة حائل، العدد ٧٦، ٣٧٦- ٤٣٢.

١٠) الدجانى، بسمه أحمد صدقى (٢٠١٨) : **دور الترجمة فى حوار الحضارات تجارب رائدة تركت آثرا بارزا فى المجتمع الأردنى.** (عمان، دار المسيرة).

١١) الذبيانى، منى سليمان (٢٠١٤) :" تجارب بعض الدول فى إعداد المعلم وتنمية مهنيا وإمكانية الإفادة منها فى السعودية" **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد ٨، الجزء ٢، أكتوبر، ١٠٣-١٦٠.

١٢) الراوى، جميلة مشيب (٢٠١٨):" تقييم الكفايات المهنية لدى معلمى الطلبة ذوى الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير فى ضوء المعايير الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة سوهاج، العدد٥١، يناير،٤٨٠-٥١٤.

١٣) الرميدى، بسام سمير(٢٠١٨) : "تقييم دور الجامعات المصرية فى تنمية ثقافة ريادة الأعمال، لدى الطلاب استراتيجية مقترحة للتحسين"، **مجلة اقتصاديات المال والأعمال**، الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية، العدد ٦، ٣٧٠- ٣٩٥.

١٤) السر، دعاء محمد (٢٠١٧) : درجة توافر متطلبات التعليم الريادى فى الجامعات الفلسطنية بمحافظات غزة، وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، غزه، الجامعة الإسلامية.

١٥) السيد، لمياء محمد أحمد، وإبراهيم، إيمان عبد الفتاح (٢٠١٤):"سياسيات وبرامج التعليم الريادى وريادة الأعمال فى ضوء خبرتكل من سنغافورة والصين وإمكانية الإفادة منها فى مصر،مجلة **رابطة التربويين العرب** ، سبتمبر، العدد ٥٣،٢٧٥-٣٤٩

١٦) السيد، عزه عبدالهادى (٢٠١٥): المأمول فى معلم إعداد العلوم، دراسة استشرافية، مؤتمر برامج إعداد المعلم فى الجامعات من أجل التميز، (جامعة عين شمس،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة، ٢٦-٢٧أغسطس).

١٧) الصمادى،أسامة يوسف(٢٠١٦):"تقييم جودة دبلوم التربية الخاصة فى جامعة الإمام فى ضوء المعايير المهنية لإعداد المعلم، **مجلة كلية العلوم الاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود، المجلد٤٣، المحلق ٣،١١٥١- ١١٦.

١٨) الطوخى، هيثم محمد وعبدالغنى، شيرين محمد (٢٠١٧):"تنمية الثقافة التربوية للمعلم لمواجهة تحولات القرن ٢١، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، العدد٣، الجزء٣،يوليو،١٥٥-١٩١.

١٩) القرنة، لميس يوسف أحمد (٢٠١٤): آثر أبعاد المنظمة الريادية فى تحقيق التنافسية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، ا، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط بالأردن.

٢٠) العتيبى، نور عبدالله (٢٠١٦): دراسة تقويمية لمشروع التعليم الريادى من منظور تربوى إسلامى، كلية التربية، جامعة أم القرى .

٢١) العموش، محمد محمود (٢٠١٥): حاضنات الأعمال فى الأردنية لدعم الإبداع،دراسة حالة، مؤتمر تجارب تنمية المشاريع المتنايهة الصفر فى البلدان العربية (الكويت،الجامعة العربية المفتوحة بالشراكة مع برنامج الخليج العربى للتنمية ٢٧-٢٨أكتوبر)

٢٢) العمورى، محمد البشير (٢٠١٤): "التوافق بين مخرجات التعليم العالى، ومتطلبات سوق العمل فكر وإبداع"، **مجلة ربطة الأدب الحديث**، ليبيا، يونيو، ٤٤٣- ٤٥٨.

٢٣) المبيريك، وفاء ناصر والجاسر، نواره جاسر (٢٠١٤) : النظام البيئى لريادة الأعمال فى المملكة العربية السعودية، المؤتمر السعودى الدولى لجميعات ومراكز ريادة الأعمال (الرياض، جمعية ريادة الأعمال، ١٤-١٦-١١).

٢٤) المصرى وآخرون (٢٠١٠) : **التعليم للريادة فى الدول العربية، دراسة حالة عن مصر والأردن وتونس، وسلطنة عمان** (بيروت، اليونسكو للتعليم والتدريب الدولى).

٢٥) المهدى، سوزان محمد و الجيار، سهير على (٢٠١٧): " خطوط إنتاج رأس المال الفكرى بكليات التربية فى مصر، دراسة تحليلة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد١٨، ٢٩٣-٣١٣.

٢٦) المومنى، هناءه ماجد (٢٠١٤): "آثر الخصائص الريادية للعاملين فى تحقيق التوجهات المستقبلية للجامعات الخاصة الأردنية بمدينة عمان دراسة مستقبلية"، **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية**، العدد ٤٢، ٣٣٢- ٣٤٨.

٢٧) اليونسكو (٢٠١٥) : ندوة إعداد الشباب العربى لسوق العمل، استراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ومهارات القرن ٢١ فى قطاع التعليم العربى (بيروت، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

٢٨) باسيجا، لوبو وآخرون (٢٠١٧): **مهارات ريادة الأعمال وإطارها العام** (المفوضية الأوروبية، مركز البحوث المشتركة).

٢٩) بخارى، سلطان بن سعيد (٢٠١٤) : "متطلبات تدويل التعليم العالى كمدخل لتحقيق الريادية العالمية للجامعات السعودية، تصور مقترح"، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣٠) بهاء الدين، هانى محمد (٢٠١٦) : **تطوير التعليم الجامعى التحديات الراهنة وأزمة التحول**(القاهره، المركز الديمقراطى العربى للدراسات الاستراتيجية والسياسية).

٣١) توفيق، صلاح الدين و مرسى، شيرين عيد (٢٠١٧) :"الجامعة الريادية ودورها فى دعم تحقيق المزايا التنافسية المستدامة، تصور مقترح"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، العدد١٠٩، المجلد ٢٨، يناير، ١- ٦٩.

٣٢) حسين، نغم نعمة (٢٠١٧):"دور حاضنات الأعمال فى تمويل المشاريع الصغيرة،دراسة حالة لتجارب بعض الدول"، **مجلة الإدارة والاقتصاد**، كلية اقتصاديات أعمال،بغداد،العدد١٦،السنة ٤٠،٧٠-٩٠.

٣٣) جرين، باترشيا وآخرون (٢٠١٤) : **تعليم ريادة الأعمال نظرة عالمية من الممارسة إلى السياسية حول العالم، مؤتمر القمة العالمى للابتكار**، (الدوحة، مؤسسة قطر للتربية وتنمية المجتمع ،٢٩- ٣١ أكتوبر).

٣٤) حسين، ناصف محمد (٢٠١٨) :" دراسة مقارنة لدور الجامعة فى التحول إلى اقتصاد المعرفة فى كل من كندا وسنغافورة وإمكانية الإفادة منها فى مصر"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد ٩٨، ١٢٧- ٢٨٤.

٣٥) حفناوى، بعلى (٢٠١٥): **الترجمة الثقافية المقارنة جسور التواصل ومعابر التفاعل** (عمان، مطبعة اليازورى).

٣٦) حياوى،موفق على وإبراهيم، سيف إسماعيل (٢٠١٠) :" آثر استخدام المجمعات التعليمية فى التحصيل وتنمية التفكير الناقد فى مادة الأدب والنصوص لد طلاب الصف الخامس"، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل ببغداد،٦١العدد٢، المجلد٥ ،٦٨- ٩٩.

٣٧) رشيد، صالح عبدالرضا والزيادى، صباح شناوة (٢٠١٣) :"دور التوجه الريادى فى تحقيق الأداء الجامعى المتميز دراسة تحليلة لآراء القيادات الجامعية داخل جامعات الفرات الأوسط، مجلة القادسية للعلوم الاجارسة والاقتصادية"، العدد ٢، المجلد ١٥، ١٩١- ٢٣٢.

٣٨) صاصيلا، رانيا (٢٠١٣):" دور كليات التربية فى جامعة دمشق فى تنمية المهارات الحياتية فى ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية** وعلم النفس،المجلد٩، العدد٤،كلية التربية، جامعة دمشق، العددالرابع، المجلد التاسع.

٣٩) زقاوة، أحمد (٢٠١٧) :" البرامج الجامعية ومدى استجابتها لاحتياجات سوق العمل"، **مجلة التنمية البشرية**، جامعة الجزائر، العدد ١٩، أغسطس، ١٥٩- ١٩٠.

٤٠) سالبيرج، باسى (٢٠١٦) :**إصلاح التعليم فى فنلندا** (بغداد، مركز البيان للتخطيط والدراسات).

٤١) عبدالفتاح، محمد زين العابدين (٢٠١٦) : "الوعى بثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة السنة التحضرية واتجاهاتهم نحوها دراسة ميدانية بجامعة الملك سعود" **مجلة البحث العلمى فى التربية**، العدد ٧، ٦٣- ٩٩.

٤٢) عبدالله، محمد مجدى (٢٠١٤):"رؤية تربوية مقترحة للتحول بشباب الجامعات المصرية من اللمعيارية إلى الريادية"، **مجلة المعرفة التربوية**، الجمعية المصرية لأصول التربية بالقاهرة، العدد٤، المجلد٢٢٩،٢-٢٩٢.

٤٣) عبدالمعطى،شريف والقشلان، أحمد حسن (٢٠٠٩):"تطوير الأداء فى مؤسسات التعليم العالى فى ضوء مدخل التعليم التنظيمى"، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالى**، اليمن، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية،العدد٨٩،٢-١٠٤.

٤٤) غنايم، محمود رفعت (٢٠١٥):"تصور مقترح لدعم الميزة التنافسية بالتعليم الجامعى المصرى على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة حلوان، العدد٤، مجلد٣١٠،٢١- ٤٠٥.

٤٥) محمود، عبداللطيف محمد (٢٠١٧): "التربية الريادية ومتطلباتها من التعليم الجامعى" العدد ٣٧، **مجلة دراسات فى التعليم الجامعى**، مصر، العدد ٣٧، ١١٨- ٢٤٧.

٤٦) مغاورى، هالة آمين (٢٠١٦) : "تطوير صنع واتخاذ القرارات بالمؤسسات التعليمية فى مصر على ضوء القيادية الريادية"، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٧، ٥٣٦- ٥٥٩.

٤٧) ناجح ،محمد محمد وإسماعيل، محمد السيد (٢٠١٨): المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم فى مصر على ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة،**مجلة كلية التربية**، جامعة سوهاج، العدد٥٤، أكتوبر،٦٦-١٧٠.

٤٨) ناصر، محمد جودت، والعمرى غسان (٢٠١١) : "قياس خصائص الريادة لدى طلبة الدراسات العليا فى إدارة الأعمال، وآثرها على الأعمال الريادية دراسة مقارنة"، **مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية**، العدد٧، ١٣٩-١٦٩.

٤٩) نعمانى، أبوجمال قطب (٢٠١٠) :" الترجمة ضرورة حضارية"، **مجلة دراسات الجامعة الإسلامية**، ماليزيا ،المجلد ٣، دسيمبر.

50) Akar, Huseyin & Dogan,Yildiz (2018) :" The Role OF Personal Values Insocial Entrepreneurship", **Journal OF Educational Research**, N.6, 83-101.

51) Alexandra, Uvarov & Evgen Preevodchikov (2012): "The Entrepreneurial University IN Rssia From Idea TO Reality, **Journal OF Social & Behavioral Science**, V. 2, 45-51.

52) Basci, Esref & Elkan, Reaha (2015) :" Entrepreneurship Education AT Universities Suggestion For Amodel Using Financial Support", **Journal OF Social & Behavioral Science**, V. 3, N. 6, 15-38.

53) Chien, Wenyu (2018): "Understanding THE Ecoystemes OF China and American Entrepreneurship Education", **Journal OF Entrepreurship EDUCATION**, v. 21, N. 2, 111- 136.

54) Capiene, Aiste (2017): "Entrenurship Education University Innovatie Models And Current ends", **Journal OF Research For Development**, V. 2, 285- 305.

55) Deveci, Isa & Leino, Janna (2018): "Areview Entrepreneurship Education In teacher Education", **Malaysia Journal Learning & Instrucation**, N.1. V. 15, 101-148.

56) Hardy, Lah Rahim (2015): "Entrepreneurship Education IN Malaysia Acrtical Review", **Journal OF Technology OF Mangment** & Business, N. 2, V. 2, 1-21.

57) Jeff Vanenboven& Eric Ligouri (2013):"The Impect Of Entrepreneurship Education IN Troducing The Entreprenurship Education Prject", **Journal of Business & Project**, V.51-310-335.
58) Paakken,Romer & Maija,Suonpaa (2017):Entrepreneurship education in usa context in Finland, conference of Multiple of objectives &means of entreenurship education,(university of applied science,finlind, 2-3-8,).
59) Kuttpm, Merle& Others (2014):"Entreprenership Education University Level and Students Entrepreneurial Intention",**Journal of Social & behavioral Science**,V.3,N.17,March,658-666.
60) Rengiah,Parimala (2017):"The effectiveness of entrepreneurship Education amang Malaysian university Student**, Journal of** Business & Social ,V.2,N.2 MAY,30-45
61) Teruo,Shinato(2013):"Entrepreneurship education in Japanese universities how do we train for risk taking in aculture OF risk" **journal of entrepreneurship & small business**,V.20,N.2,184-204.
62) Markku, Ikavalka & Leino, Seikkula (2018): "Rediscovering Teacher's Role IN Entrepreneurship Education, **Journal OF Entrepreneurshi**p, V. 6, n. 9, 8-27.
63) Tarija, Paakkanen & Maija, Suopaa (2017): Multiple Objectives and Means OF Entrepreneurship Education at Finnish Universities OF Applied Sciences, Finland, Haaga Helia University OF Applied Science.
64) Ustyzhina, Olga & Abdimonynova (2019): Entrepreneurial Conpetencies IN Higher Education", **Journal Of Entreprenrship Education**, V. 5, N. 6, 116 -129 .
65) Williams, Dina & Kluev, Alexey (2014): "The Entrepreneurial University Evidence Of The Changing Role Of Universities In Modern Russia**", Journal Of Entreprenrship Education,** V. 1, N. 1, 1-21.
66) Yinian, The & Bakar, Rosni (2014): "Student's Perception ON Entrepreneurship Education The Case OF Universiti Malaysia Perlis", International Education Stides, V. 7, N.10, 40-54.
67) Zhipengo, Cao & Zhou, Mei (2018): " Research ON THE Innovation And Entreprenrship Education Mode IN College And Universities Based Entrepreneurial Ecosystem Thery", **Journal OF Education Science**, V.16, Octber, 21-43.